




تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

الجمعة ١٦ رمضان ١٤٠٩ هـ - ٢١/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٧

London - Friday, 21 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3797

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: الاسترليني ١,٧١٦٥. المارك ١,٨٤٣٠. الين ١٣١,٥٠. الفرنك الفرنسي ٦,٢٤٥٠. الريال السعودي ٣,٧٤٩٨. الدينار الكويتي ٢٩٠٠,٠.

الطقس: شمال أوروبا: تتكاثف السحب مع امطار غزيرة. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: يستمر تكون السحب ولكن تقل فرص الأمطار.

يحدث: يقوم رئيس الوزراء السوداني السيد الصادق المهدي بزيارة لسورية بعد انتهاء شهر رمضان المبارك لاجراء محادثات مع المسؤولين هناك بهدف تعزيز العلاقات بين البلدين.

أسرارنا: تعميم سري وزعته حكومة اوروبية على أجهزتها تطلب فيه منع المواطنين من السفر إلى دولة عربية نظراً للظروف الأمنية غير المستقرة فيها.

الملك فهد يطمئن على الوضع في الأردن



عودة الهدوء إلى الجنوب وتضارب في عدد الضحايا

الرياض - عمان - واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق ووكالات الانباء:

اتصل امس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بولي العهد الاردني الامير حسن بقصد الاطمئنان على الاوضاع الامنية التي استجدت اخيرا في بعض المناطق في جنوب الاردن. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الامير حسن اكد ان الامور تسير نحو الافضل وان الاوضاع عموما تحت السيطرة التامة، معربا عن شكره وتقديره للبادرة الاخوية الكريمة. واضافت ان الملك فهد اعرب في ضوء ذلك عن امله في ان يستمر الشعب الاردني في التفافه حول قيادته في تماسك وتعاضد لاحباط جميع المؤامرات التي تحاك للاخلال بقواعد الامن والاستقرار في هذا البلد الشقيق متمنيا للاردن ملكا وحكومة وشعبا دوام الرخاء والامن والاستقرار.

وافادت الانباء امس ان الهدوء قد عاد الى المدن والقرى الاردنية التي شهدت مظاهرات احتجاج على ارتفاع اسعار بعض السلع. فيما تضاربت الانباء في شأن عدد القتلى والجرحى منذ اندلعت هذه المظاهرات يوم الثلاثاء الماضي، فبينما حددت بعض برقيات وكالات الانباء عدد القتلى بسبعة اشخاص، فان برقيات اخرى اوصلت العدد الى ثمانية. وفي غضون ذلك اكدت الولايات المتحدة على لسان الرئيس جورج بوش حرصها على استقرار الاردن ومساعدته على مواجهة مشكلاته الاقتصادية، واعلن الملك حسين انه «مرتاح للتطمينات الامريكية في ما يخص امن الاردن». وفي عمان اعلن الامير حسن ولي العهد الاردني، ليلة امس ان هناك تفهما لتطلعات المواطنين.

فقد نقلت وكالة الصحافة الفرنسية (فرانس برس) امس عن عدد من سكان مدينة معان، قالت ان الوكالة اتصلت بهم، قولهم ان الوضع كان لايزال غير مستقر امس في المدينة، وان اطلاق نار متفرقا سمع هناك بالرغم من حظر التجول الساري عمليا ولكن من غير ان تعلنه السلطات الاردنية رسميا. وأوضح هؤلاء ان اشخاصا يقومون من وقت الى آخر بهجمات على قوات الأمن وذلك بواسطة الحجارة، او باطلاق النار فوق رؤوس افرادها، دون خوض مواجهة مباشرة معهم، وان قوات الأمن حظرت على سكان معان الذهاب الى المساجد اليوم (الجمعة) لاداء الصلاة.

وكانت الوكالة نفسها قد ذكرت في نبأ سابق لها ان سكانا اتصلت بهم قالوا ان الهدوء خيم ليل الاربعاء/ الخميس في جنوب الاردن، وخصوصا في مدينتي معان والكرك بعد التظاهرات العنيفة التي شهدتها المنطقة وقال السكان ان هذه المواجهات اسفرت عن سقوط خمسة قتلى و٢٧ جريحا، لكن هذه المعلومات لم تؤكد من مصدر رسمي، وذكر شهود آخرون انه جرى تعزيز القوة الامنية في هذه المدينة مساء امس الاول، وان الوضع كان «تحت سيطرة قوات الامن تماما» ليل الاربعاء/ الخميس، وقال النائب السابق لمدينة الكرك، نزيه عمارين، الذي اتصلت به الوكالة ان الوضع في المدينة (١٢٥ كلم جنوب عمان) كان هادئا فيها ايضا.

(التتمة على ص ٢)

راجع رأي «الشرق الاوسط»

محمد عثمان الميرغني لـ «الشرق الأوسط»:

تصعيد قرنق للحرب في الجنوب لن يثنينا عن جهود السلام

جدة - مكتب «الشرق الاوسط» - من كمال حامد:

وصف السيد محمد عثمان الميرغني رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني زيارته التي يقوم بها حاليا للسعودية بانها تأتي ضمن التحرك الخارجي السوداني نحو الاسرة العربية لشرح التطورات الاخيرة في السودان ودعم العلاقات الثنائية.

ونوه الميرغني في حديث شامل لـ «الشرق الاوسط» بمواقف خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ودعمه غير المحدود للسودان ودعوته للاسرة العربية لانشاء صندوق خاص لدعم السودان واعادة اعماره.

وعن بطء خطوات تحقيق السلام في السودان قال السيد الميرغني: «ان هذا البطء نتج عن النكسات التي تعرضت لها مبادرة السلام التي وقعها الحزب الاتحادي الديمقراطي مع جون قرنق في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. وكان من المفروض ان يعقد المؤتمر الدستوري في ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ولكن وقفت بعض القوى السياسية ضد المبادرة بسبب الغيرة والكيد السياسي مما دفعنا للوقوف في المعارضة، ولم نعد للمشاركة في الحكومة الا بعد اقتناع كل القوى السياسية تقريبا بضرورة تحقيق السلام والموافقة على المبادرة. ولهذا جعلت الحكومة الحالية اكبر همها تحقيق السلام واتخذته هدفا استراتيجيا منذ اجتماعها الاول، وتكونت غرفة للسلام واجتمع وفدان احدهما حكومي والآخر من الحركة في اديس ابابا ونأمل ان تتواصل اللقاءات لتحديد موعد عقد المؤتمر الدستوري.

وعن التصعيد العسكري قال الميرغني: «ما يحدث الان امر طبيعي لعدم تنفيذ الجزء الخاص بوقف اطلاق النار والصراع مستمر ولهذا نحن اسرعنا بالمفاوضات ونحاول في سبيل ذلك ان نتحلى باكبر قدر من الصبر. والتصعيد العسكري لن يثنينا عن المضي في السلام فاذا صعدت الحركة من عملياتها العسكرية فان الجيش السوداني سيصعد عملياته كذلك، ونحن نعلم والحركة تعلم أن الأمور ستسير هكذا حتى يتم الاتفاق لوقف اطلاق النار والجلوس إلى مائدة المفاوضات».

(التتمة على ص ٢)

خادم الحرمين الشريفين يتابع مشروعات مكة المكرمة

جدة - واس: وصل إلى المنطقة الغربية في الساعة الثانية والربع من صباح امس (بالتوقيت المحلي) خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود كي يقضي، كما هي عادته في كل عام، ما تبقى من شهر رمضان المبارك بجوار بيت الله الحرام في مكة المكرمة.

وسيلتقي الملك فهد بالمواطنين ويرعى شؤونهم ويتفقد أحوالهم، كما سيطلع في الوقت نفسه عن كثب على سير المشروعات العمرانية في مكة المكرمة وخاصة ما يتعلق منها بتوسعة المسجد الحرام والساحات المحيطة به التي يحرص خادم الحرمين الشريفين على أن تكون مستوفية لجميع التجهيزات وكافية لاستيعاب أكبر عدد ممكن من حجاج بيت الله الحرام في الأعوام المقبلة.

وكان في استقبال خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة الأمير سعود بن سعد بن عبد الرحمن والأمير تركي بن عبد العزيز والأمير فواز بن عبد العزيز والأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة والأمراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من المواطنين.




طفلة لبنانية تئن من الالم لدى نقلها امس الى سيارة اسعاف في قاعدة فيلاكوبلاي العسكرية الفرنسية القريبة من باريس ضمن الجرحى الذين وصلوا اليها من بيروت عبر لارنكا لعلاجهم في فرنسا.

عرفات التقى دي كويلار في جنيف

جنيف - أ.ف.ب: اجتمع الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي وصل بعد ظهر أمس إلى جنيف.

عقد اللقاء في قصر الأمم وتناول احتمالات عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الأوسط ودور الأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

واجتمع عرفات لاحقا بالمدير التنفيذي لمنظمة الصحة العالمية هيروشي ناكاجيما بناء على طلب الأخير. وعلم أن هذا الاجتماع يتعلق بطلب منظمة التحرير منحها صفة العضوية الكاملة في هذه الهيئة بدلا من صفة مراقب.

غداً
في الشرق الأوسط
نص الرسالة الفائزة بمسابقة احسن رسالة للبريد (الاسبوع ٤٠) ضمن زاوية كتابات، وقيمة الجائزة ٥٠٠ جنيه استرليني.

مندوبو الدول الخمس الكبرى بحثوا الوضع في لبنان

دمشق: الإنسحاب بعد الإصلاحات والإنتخابات

بيروت - دمشق - باريس - نيويورك - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

أمضت بيروت أمس يوما جديداً هادئاً لم تعكره سوى بضع قذائف، لكن مصادر مختلفة في العاصمة اللبنانية أعربت عن تخوفها من احتمال تجدد القتال بفعل «الحصارات المتبادلة». وحملت سورية رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون مسؤولية التدهور العسكري الأخير وربطت انسحاب قواتها من لبنان بتحقيق الاصلاحات واجراء الانتخابات وانسحاب القوات الاسرائيلية. في هذا الوقت اجتمع مندوبو الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ليلة أمس وتداولوا في مشروع بيان فرنسي يدعو الأمين العام للأمم المتحدة إلى اجراء اتصالات لوقف اطلاق النار في لبنان بالتعاون مع اللجنة الوزارية العربية وسيعودون إلى الاجتماع بعد التشاور مع حكوماتهم.

وفي حديث أدلى به أمس قال وزير الاعلام السوري السيد محمد سلمان: عندما تتحقق الاصلاحات الجذرية ويتم انتخاب رئيس للجمهورية وتنسحب اسرائيل من جميع الأراضي اللبنانية لن تكون هناك حاجة لبقاء القوات السورية في لبنان.

وحمل الوزير السوري العماد عون مسؤولية عمليات القصف، واتهمه برفض نداء اللجنة الوزارية العربية، مؤكداً ان سورية لن تسمح له بتسلم السلطة في لبنان.

وهاجم سلمان موقف العراق من الأحداث الجارية في لبنان، واتهمه بدعم حكومة العسكريين.

وأكد «أن سورية أيدت نداء اللجنة العربية الأخير في دمشق والذي طالب بوقف اطلاق النار وفك الحصار عن الموانىء كمقدمة لايجاد حل شامل للقضية اللبنانية».

وشدد على أهمية موقع لبنان بالنسبة للأمن القومي السوري، مؤكداً أن دمشق لن تسمح بمرور مخططات اسرائيل في هذا البلد.

ورحبت أمس صحيفة «البعث» السورية بالبيان الذي أصدره ٢٣ نائبا من المناطق الشرقية.

وفي بيروت استغل السكان الهدوء للبحث عن الخبز والماء والأغذية في وقت استمر انقطاع التيار الكهربائي. وفي حين غادرت عائلات جديدة بيروت إلى مناطق آمنة قامت العائلات التي تلازم منازلها والملاجىء بوضع المزيد من أكياس الرمل حول مداخل الأبنية والنوافذ.

وتخوفت مصادر في بيروت من عودة التدهور الأمني بفعل الحصارات المتبادلة، ففي حين تتهم المصادر المؤيدة لرئيس الحكومة الدكتور سليم الحص حكومة العسكريين بمحاصرة الموانىء الواقعة في مناطقها، تتهم المصادر المؤيدة لعون القوات السورية بمحاصرة المناطق الشرقية. وقالت وكالة الأنباء الفرنسية في تقرير من بيروت إنه مع توقف الرحلات البحرية بين ميناء جونيه اللبناني وميناء لارنكا القبرصي «يكتمل حصار المناطق الشرقية من لبنان». وأشارت إلى أن خمس قذائف مدفعية اطلقت أمس باتجاه سفن كانت تبحر على مسافة خمسة كيلومترات من بيروت.

وفي لارنكا اكدت مصادر ملاحية توقف عملية النقل البحري بين جونيه ولارنكا لمدة غير محددة وقالت للذين اتصلوا بها «اتصلوا بعد بضعة ايام» وان الرحلات متوقفة لاسباب امنية. وقال مسافرون وصلوا في الايام الماضية الى قبرص ان القصف الذي يتعرض له ميناء جونيه والسفن التي تحاول الرسو فيه كان دقيقا

(التتمة على ص ٢)

أمير طاهري يكتب لـ «الشرق الأوسط»:

الخميني يعطي إشارة الانطلاق للإصلاحات الدستورية في إيران

اعطى الخميني «المرشد الاعلى» للثورة الايرانية الضوء الاخضر لاجراء اصلاحات دستورية واسعة تهدف الى تعزيز سلطة الدولة في ايران. وستقر التعديلات الواردة في اطار هذه العملية في استفتاء شعبي سيعلن عن موعده قريبا. الا ان المراقبين يرون في هذا سباقا مع الزمن، ذلك ان انتخابات رئاسة الجمهورية المقررة في اغسطس (آب) المقبل ستصبح اكثر اهمية منها حاليا اذا اقرت التعديلات.

اعدت الاصلاحات المقترحة لجنة ثلاثية برئاسة احمد الخميني نجل الخميني، وبموجب المشروع الاصلاحي سيتولى رئيس الجمهورية الاشراف التام على السلطة التنفيذية مع تعزيز صلاحياته. يقابل ذلك الغاء منصب رئيس الحكومة، وتقليص سلطة ما يسمى بـ «مجلس الحرس الدستوري» الذي يتألف من ١٢ من الملالي ويتمتع بحق نقض كل التشريعات التي تمر على «المجلس الاسلامي» (البرلمان)، بحيث اذا ما تقررت الاصلاحات لن يعود من سلطة «مجلس الحرس الدستوري» ان يشطب تلقائيا مشاريع القرارات التي لا يؤيدها.

الا ان اهم مظاهر الاصلاحات المقترحة، هو الغاء عدد من القيود المفروضة على سلطة الحكومة. فبموجب النص الجديد، سيكون بامكانها التعاقد على القروض والتفاوض بشأن المساعدات الاقتصادية والتقنية واتفاقيات التعاون مع الدول الاجنبية دون موافقة البرلمان. مع ذلك سيحتفظ البرلمان، بالطبع، بحق الغاء اي اتفاقية ولكن لن يكون بمقدوره التدخل في كل مرحلة من مراحل المفاوضات.

الحكومة ستحظى بسلطة اخرى، اذ ستصبح قادرة على التفاوض بشأن الاتفاقات الحدودية مع الدول الاجنبية دون الحاجة الى الموافقة المسبقة من البرلمان وهذا البند ذو اهمية بالغة في ما يتعلق بموضوع مفاوضات السلام بين العراق وايران، فطبقا للقوانين المعمول بها حاليا لا تستطيع ايران البحث في اي تغيير مهما كان طفيفا في حدودها لان كل نقطة تفصيلية يتوجب عرضها على البرلمان وتحتاج لموافقته عليها.

كذلك ستعالج الاصلاحات موضوع خلافة الخميني، وستبقي على شكل القيادة الجماعية مما يسمح بتشكيل لجنة خماسية

(التتمة على ص ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢,٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ٥٠٠ فلس ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٢٥٠ فلسا ● اليمن ٣,٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢,٠٠ دينار ● السودان ١ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Ps • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxembourg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

تشديد أردني على السلام الشامل

الملك حسين اجتمع مع بيكر وأكد مجدداً على دور المنظمة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

تابع العاهل الاردني الملك حسين امس محادثاته مع كبار المسؤولين في الادارة الامريكية، فعقد، والوفد المرافق له اجتماعا في مقر الخارجية الامريكية مع وزير الخارجية جيمس بيكر استكمل فيه الجانبان بحث عملية السلام في الشرق الاوسط وطرق تحريكها ودور الاردن في ذلك.

وذكر مسؤول امريكي كبير ان الملك حسين والوزير بيكر بحثا ببعض التفصيل الوضع الراهن في المنطقة والتطورات التي يمر بها، كما تناولا موضوع الانتخابات في الاراضي المحتلة وهو العرض الذي تقدم به اسحق شامير خلال زيارته لواشنطن وقال ان الملك حسين ابدى «بعض الاهتمام» بهذا الموضوع وشدد على ان «اية خطوة لا بد وان تؤدي نحو التسوية الشاملة في اطار المؤتمر الدولي».

وذكر مسؤولون آخرون، ان العاهل الاردني وكما في مباحثاته مع الرئيس بوش، شدد في لقائه مع بيكر على الثوابت والمبادىء الاساسية للتسوية السلمية الشاملة العادلة وفي مقدمتها عقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط والاعتراف بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة الشرعية المتحدثة والمفاوضة باسم الشعب الفلسطيني، ومبادلة الارض بالسلام، والمفاوضات المباشرة بينها وبين اسرائيل انطلاقا من قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.

واتفق المسؤولون مع تأكيد الملك حسين على ان المفتاح المهم في عملية السلام هو «دور المنظمة فيها». وهو ما كان قد اوضحه بقوله بعد مباحثاته مع بوش: «انه لا يمكن التفاوض على السلام او الوصول اليه دون منظمة التحرير الفلسطينية».

وقال المسؤول الكبير ردا على سؤال عما اذا كانت الادارة الامريكية طلبت من الملك حسين خلال مباحثاته القيام بشيء محدد ان الولايات المتحدة تقبل قرار الملك حسين، وإن الاردن لم ينسحب من العمل لاجل التسوية. بل سيظل له دور اساسي في اية تسوية، وسنظل على اتصال مستمر لتطوير الافكار والمستجدات، كما ان الملك حسين سيستمر في العمل مع الآخرين لتحقيق التسوية الشاملة.

وقال العاهل الاردني امس الاول ان طروحات الرئيس بوش في ما يتعلق بالموقف الامريكي من قضية الشرق الاوسط «اثارت اهتمامه» مكررا دعمه لـ «لكل جهوده» من اجل سلام دائم في المنطقة.

وذكر العاهل الاردني اثناء مأدبة عشاء اقامها بوش على شرفه في البيت الابيض «ان الاردن سيتعاون بشكل وثيق مع الولايات المتحدة للتوصل الى تسوية سلمية عادلة ودائمة وشاملة» للنزاع في الشرق الاوسط.

وخاطب الملك حسين الرئيس الامريكي قائلا: اثارت اهتمامي توضيحاتكم لوجهة النظر الامريكية في ما يتعلق بالاجراءات التي يمكن ان تدفع قضية السلام في منطقتنا. ونحن ستدعمكم في كل جهودكم الهادفة الى التوصل الى سلام عادل وشامل ودائم في الشرق الاوسط».

وتحدث بوش عن «شعور بالضرورة الملحة للسعي الى السلام» في الشرق الاوسط مشيرا خصوصا الى تصاعد العنف في «لبنان الممزق».

وقال: ان زيارتكم تاتي في وقت حاسم. نحن نشعر بذلك في الولايات المتحدة. اللحظة حانت. ومهمتنا هي استخدام هذا الشعور الملح لاقتناص هذه اللحظة».

واضاف: لنجد وسائل لتضييق الخلافات الموجود. لنقلل الشكوك ونعد السبيل لمفاوضات تقود الى تسوية شاملة يتمناها العالم كله.

وفي القاهرة علمت «الشرق الاوسط» من مصادر دبلوماسية ان الافكار والمقترحات التي قدمتها بعض قيادات الاراضي المحتلة للحكومة المصرية لاتختلف في جوهرها عن الموقف المعلن لمنظمة التحرير الفلسطينية بشأن فكرة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واوضحت هذه المصادر ان المقترحات تركز على ضرورة تحقيق انسحاب اسرائيلي واسع من المدن والمراكز الرئيسية قبل بحث مسألة الانتخابات، الامر الذي يتفق مع موقف المنظمة الرافض لاجراء الانتخابات في ظل وجود القوات الاسرائيلية. كما تتفق هذه المقترحات مع موقف المنظمة في ما يتعلق بضرورة وجود اشراف دولي على هذه الانتخابات، لكنها لا تشترط اشرافا مباشرا من الامم المتحدة، وانما ترى إمكانية تحقيق هذا الاشراف من خلال وجود مراقبين ينتمون الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ومصر.

الملك حسين والملكة نور يتبادلان حديثا باسما مع الرئيس بوش وزوجته باربره قبل مأدبة العشاء التي اقيمت في البيت الابيض تكريما للعاهل الاردني.

عودة الهدوء الى جنوب الأردن

تتمة المنشور ص ١

بلدية الكرك ابلغه ان رقيبا في الجيش قتل بما وصفه بانه رصاصة طائشة اطلقها مشاغب، واضاف قوله ان الرقيب كان خارج الخدمة.

وقال السيد الخصاونة انه لا يستطيع تأكيد مصرع الاشخاص الخمسة الذين قال سكان في بلدة معان الواقعة في جنوب الاردن انهم قتلوا في اشتباكات بالرصاص مع قوات الامن امس الاول. واذا تأكد مصرع هؤلاء الخمسة حسب «رويتر» فستصبح المحصلة غير الرسمية لعدد القتلى سبعة اشخاص بالاضافة الى جرح ٣٢ اخرين. ووعد السيد الخصاونة باعلان الاحصاءات الكاملة للقتلى والجرحى وتفصيلات اخرى قريبا.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان نائب الملك وولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال اطلع الليلة قبل الماضية مجلس الاعيان على تفاصيل الاحداث والاجراءات التي اتخذتها الحكومة لمعالجتها، وان الامير حسن دعا خلال الاجتماع الى عقد مؤتمر عام لمجالس تنمية الاقاليم الاربعة في الاردن لتدارس الاوضاع الاقتصادية والتنموية.

واضافت الوكالة الكويتية ان الامير حسن ابدى تفهمه الكامل لتطلعات المواطنين المشروعة وقال: «ان الاستقرار هو الاساس في المحافظة على مسيرة البناء وان الحوار الهادف هو الوسيلة الوحيدة للتفاهم».

وفي واشنطن، حيث ينهي الملك حسين زيارته الرسمية لها هذا اليوم، سيطرت اصداء الاضطرابات والمظاهرات في الاردن على اجواء محادثات الملك حسين مع كبار المسؤولين الامريكيين.

وقد ذكر مسؤول كبير في الادارة الامريكية ان الولايات المتحدة، في تلبيتها لمتطلبات الاردن الاقتصادية، قررت مضاعفة المعونات الاقتصادية لتصبح في ميزانية العام المقبل ٣٥ مليون دولار بدلا من ١٥ مليون دولار، كما هي في بند مخصصات المساعدات الخارجية لهذا العام. وقال المسؤول ان الشيء نفسه سيطبق بالنسبة للمساعدات العسكرية، اذ تقرر مضاعفتها في عام ١٩٩٠ الى ٤٨ مليون دولار بدلا من ١٠ ملايين دولار كما هي لهذا العام.

وأكد المسؤول ان الرئيس الامريكي اكد للملك حسين «انه سيعمل معه للبحث عن طرق لحل المشاكل الاقتصادية التي يعانيها الاردن».

وفي برقية لاحقة ذكرت الوكالة نفسها ان عدد القتلى بلغ سبعة اشخاص، بينهم خمسة سقطوا في معان واثنان في مزار (١٣٥ كلم جنوب عمان) و٢٧ جريحا. الا انها اضافت ان هذه المعلومات لم تتأكد من مصدر رسمي، ولم يؤكد مركز الشرطة في مزار خلال اتصال هاتفي اجرته معه وكالة «فرانس برس» مقتل الشخصين، واكد شرطي ان الوضع كان هادئا امس في القرية.

وعادت الوكالة الفرنسية وذكرت في نبأ لاحق ان احصاء جديدا رفع عدد القتلى الى ثمانية اشخاص، وذلك وفق ما ذكر عدد من سكان المنطقة تم الاتصال بهم امس، واشار هؤلاء السكان الى ان الضحية الثامنة هو سامي عبد الله توايفه الذي يقيم قرب الكرك.

وكان وزير الاعلام الاردني الدكتور هاني الخصاونة قد اكد في وقت سابق امس مقتل شخصين في قرية مزار في منطقة الكرك، وعلم من السكان ان هذين القتيلين هما: ابراهيم قطارنة، والرائد في سلاح الجو طارق شاهر الصرايرة.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن سكان مدينتي معان والكرك ان الجيش الاردني سيطر مساء امس على المدينتين وان الجيش الذي نزل الى شوارع المدينتين ليحل محل قوات الامن فيهما دعا السكان من خلال مكبرات الصوت الى تسليم اسلحتهم.

ونسبت وكالة «رويتر» من جهتها الى وزير الاعلام السيد الخصاونة قوله ان رئيس

الجمعية العامة للامم المتحدة تدين الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:

تبنت الجمعية العامة للامم المتحدة مساء امس قرارا يدين الممارسات والسياسات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة مع اشارة خاصة الى مجزرة نحالين التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين.

وطلبت الجمعية العامة في قرارها من مجلس الامن النظر بشكل عاجل في الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة بهدف اتخاذ الاجراءات اللازمة لتوفير حماية دولية للمدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وكانت الجمعية قد استمعت خلال اليومين الماضيين الى ما يزيد عن ٥٠ متحدثا في مقدمتهم سفير السعودية السيد سمير الشابالي الذي القى كلمة باسم المجموعتين العربية والاسلامية اللتين يرأسهما حاليا، ومندوب فلسطين السيد زهدي الطرزي، ورئيسة لجنة فلسطين في الامم المتحدة مندوبة السنغال عبسا كلود ديالو.

وطالب المتحدثون الجمعية العامة بتبني مشروع القرار العربي الذي يدين الممارسات الاسرائيلية خاصة مجزرة نحالين ويطالب اسرائيل، قوة الاحتلال، بتطبيق اتفاقية جنيف الرابعة والعمل على تنفيذ قراراتها السابقة ومقترحات الامين العام للمنظمة الدولية وقرار مجلس الامن رقم ٦٠٥.

وكان مجلس الامن الدولي قد فشل في تبني بيان رئاسي يدين الممارسات الاسرائيلية ويطالب اسرائيل بوقف اعمالها الوحشية، وذلك بعد ان تعمدت الولايات المتحدة تأخير تسليم موقفها من هذا البيان.

وقد اعلن السفير الشهابي في كلمته امام الجمعية العامة ان امة العرب كلها تقف مع العرب في فلسطين وان امة الاسلام كلها تقف معهم في جهادهم.

وقال ان الملك فهد بن عبد العزيز اعلن موقفا صريحا وواضحا عندما اكد دعم السعودية الكامل للحقوق الفلسطينية الكاملة ومساندته لكل الجهود البناءة القائمة.

واضاف: ان الشعب الفلسطيني يقاسي وينتظر، والصهيونية تأخذ الضوء الاخضر من دعم البعض لها، ومن سكوت البعض عنها غير عابئة بالاخرين، وهي تتحدى المجتمع الدولي».

وأكد ان الانتفاضة الفلسطينية سلمية وهي «نداء قوي للذين لا يسمعون، نداء للوعي والادراك لحل مشكلة فلسطين بما يحفظ حقوق العرب ولا حل غيره.

وتساءل «ماذا نحن فاعلون هنا ايها السادة، اين تقفون اليوم مما يجري ان الايام والليالي تجري حبالى بالاحداث ولا بد للامم المتحدة ان تتحمل مسؤولياتها ونحن منها وكلكم منها».

اما مندوب فلسطين زهدي الطرزي فاستعرض المجازر الاسرائيلية وطالب الولايات المتحدة بأن تعيد النظر في موقفها الذي عرقل عمل مجلس الامن في فبراير (شباط) الماضي وهذا الاسبوع لادانة الممارسات الوحشية الاسرائيلية.

رسالة للعطاس من صدام

عدن ـ ق. ن. ا: تسلم السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية رسالة من الرئيس العراقي صدام حسين تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وسلم الرسالة السيد طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء العراقي خلال استقبال الرئيس العطاس له امس.

وكان السيد رمضان قد وصل الى عدن امس الاول في زيارة لجمهورية اليمن الديمقراطية تستمر عدة ايام.

رئيس وزراء البحرين يقوم بزيارة خاصة إلى الخارج

المنامة ـ وكالات الانباء: غادر المنامة أمس الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين في زيارة إلى الخارج وصفت بأنها خاصة.

وقد أصدر أمير البحرين أمرا يعهد إلى ولي العهد القيام بمهام رئيس الوزراء وذلك مدة غيابه في الخارج.

مسؤول سوفياتي يزور الأردن ومصر

عمان ـ وكالات الانباء: يصل إلى عمان يوم الثلاثاء المقبل جينادي جراسيموف المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية السوفياتية في زيارة للأردن تستمر اربعة أيام.

وسيبحث المسؤول السوفياتي خلال الزيارة مع كبار المسؤولين الأردنيين العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها اضافة لأوضاع المنطقة.

ومن المقرر أن يتوجه جراسيموف عقب زيارته للأردن إلى مصر في زيارة تستمر ثلاثة أيام.

الاسرائيليون يؤيدون مباحثات مع المنظمة

باريس ـ ا. ف. ب: يؤكد استطلاع للرأي سينشر في باريس اليوم ان ٤٠ في المائة من الاسرائيليين يؤيدون اجراء محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وتركز الاستطلاع الذي تنشره مجلة اكسبريس الفرنسية استباقا لزيارة رئيس الدولة الفلسطينية السيد ياسر عرفات لفرنسا، على عينة من ٨١٧ شخصا من اليهود الذين تفوق اعمارهم ١٨ عاما.

وايد ٣٩ في المائة ممن شملهم الاستطلاع اجراء مفاوضات مع المنظمة شرط ان تعلن دون التباس اعترافها بدولة اسرائيل وتخليها عن الارهاب.

وزعم ٣٥ في المائة من بين هؤلاء ان زيارة عرفات الى فرنسا يمكن ان تؤخر عملية السلام في الشرق الاوسط بينما قال ١٥ في المائة انها يمكن ان تدفعها الى الامام، ولم يعط ٤٥ في المائة رأيهم.

الميرغني: تصعيد قرنق للحرب لن يثنينا عن السلام

تتمة المنشور ص ١

● تحدثت المذكرة التي رفعتها القوات المسلحة السودانية للحكومة عن وجود قصور في التسليح والعتاد الحربي بالمقارنة مع امكانات حركة قرنق، ونتيجة لهذه المذكرة تغيرت الحكومة وشارك الحزب الاتحادي. ما هو التحسن الذي طرأ في هذا الجانب؟

ـ التحسن طرأ بكسر العزلة التي كان السودان مقبلا عليها لسبب سياسات الحكومة السابقة. وقد وصلت العزلة الى حد توقف معه كل الدعم العسكري والاقتصادي للسودان فكان استمرار الجيش ليقوم بواجبه مستحيلا في تلك الظروف. ولهذا جاءت مشاركتنا مع مشاركة كل القوى السياسية والنقابية باستثناء الجبهة الاسلامية القومية في الحكومة الحالية، وتحاول الان تسخير كل امكاناتنا في الداخل والخارج والاتصال بالاشقاء لدعم السودان في كل الجوانب، ولا اركز على الجانب العسكري وحده. كما ان المرحلة الحالية لا تعني التخلي عن التعبئة الشعبية المعلنة لدعم الجيش ليحافظ على مكانته ودوره في الحفاظ على كرامة الوطن ووحدة اراضيه.

● يدور الان حديث في السودان عن التخلي عن الشريعة الاسلامية كثمن لتحقيق السلام وارضاء جون قرنق. ما تعليقكم؟

ـ هذا الاتهام سمعناه كثيرا في الايام الماضية بعد ان اتفقت كل القوى السياسية المكونة للحكومة لارجاء مناقشة القانون الجنائي في الجمعية التأسيسية لحين عقد المؤتمر الدستوري. وهذا الاتهام تقف وراءه الجبهة الاسلامية وتعتبره ضربا من المزايدات السياسية وفي هذا الجانب اود ان اؤكد اننا لم نتخل عن الاسلام وكل الأمر اننا نحاول حصر مشاكل السودان حتى الوصول لنقطة المؤتمر الدستوري وهناك يقدم كل منا طرحه وفكره لنتفق على طرح وفكر واحد.. وللاسف تحاول الجبهة الاسلامية ان تظهر الأمر وكأنه خيار بين الاسلام والسلام، وهذا ليس صحيحا لأن الاسلام نفسه يعني السلام.

● هل يعني هذا أن الحزب الاتحادي الديمقراطي سيظل عند موقفه الذي اعلنه في الانتخابات عن تمسكه بالخيار الاسلامي وتطبيق الشريعة؟

ـ نعم، وهذا امر لا خلاف عليه ولا مناورة.

وترى ان السودان لن يستقيم حاله الا باعلان الحكم الاسلامي والاحتكام للكتاب والسنة وهذه دعوة اعلنها منذ سنوات السيد علي الميرغني.

وفي بداية الفترة الانتقالية، اصدرت بيان الحزب الاتحادي الذي حدد التوجهات والمبادىء الوطنية وكلها تختار الاسلام، ووقفنا مع دعوة الغاء قوانين سبتمبر التي شوهت الاسلام وتطالب بقوانين بديلة اسلامية حقيقية. وشكلنا لجنة من علماء الاسلام برئاسة المرحوم الشيخ عوض الله صالح لينظر في اسلامية قوانين سبتمبر ورأت اللجنة ان الاسلام فيها ١٠ في المائة فقط، ولهذا عملنا قوانين بديلة بواسطة لجنة برئاسة الشيخ تاج السر منوفلي عضو الجمعية التأسيسية ورئيس لجنة التشريع. وكنا مستعدين لاعلان تطبيق الشريعة فورا مع بداية حكومة الوفاق الاولى ولكن الجبهة الاسلامية طالبت بمهلة شهرين لعمل قوانين جديدة.. ولم تجد نصا شرعيا لهذه المهلة ولكنها المزايدات السياسية. وحتى القوانين الحالية التي تجد موافقتهم كان على رأس لجنة التشريع التي نقحتها واجازتها أحد قادة قيادة الحزب وهو تاج السر منوفلي. ونحن مع الاسلام سواء هذه القوانين او غيرها. وهذا سيكون موقفنا الذي لن نتراجع عنه في المؤتمر الدستوري. فهل يرتفع الناس لمستوى المسؤولية ويسمحوا بعقد المؤتمر؟ هذا هو المحك الوطني.

● يشعر المرء من حديثكم هذا بوجود خلاف وصراع حاد بينكم في الحزب الاتحادي الديمقراطي وبين الجبهة الاسلامية؟

ـ الخلاف والصراع اسبابهما المزايدات والغيرة والتناحر الحزبي وللأسف يدخل البعض الاسلام في هذه اللعبة. الجبهة ترى ان قوانين سبتمبر اسلامية ولكن الجميع اثبت عكس هذا، وهم يعتقدون ذلك لأنهم شاركوا في وضعها وتطبيقها والدعوة لها. ولكننا في الفترة الانتقالية التي اعقبت سقوط نميري وقفنا معهم وأيدنا عدم الغاء قوانين سبتمبر نهائيا الا بعد وضع البديل وكانوا في تلك الفترة في عزلة تامة وعارضنا معهم اتفاقية كوكادام التي نصت على الالغاء التام لكل قوانين الشريعة. واليوم عارضوا المبادرة رغم انها نصت على استمرار الدستور الحالي وفيه المادة الرابعة التي تؤكد ان الشريعة الاسلامية مصدر اساسي للتشريع وتعتبر هذه خطوة ايجابية جديدة... ونحن نرى ان الجبهة الاسلامية وغيرها يحاولون اجهاض جهد الحزب الاتحادي بتحقيق السلام، مثل محاولتهم اعلان وحدة مع ليبيا عند توقيع المعاهدة، او محاولة الجبهة الاسلامية هذه الايام لتحريك الشارع والتظاهر بدعوة اننا تخلينا عن الاسلام والغرض من هذه التحركات نعرفه جيدا لافشال مفاوضات وفدي الحكومة والحركة.

● ما تعليقكم بهذه المناسبة على المظاهرات التي تنظمها الجبهة الاسلامية تحت شعار اسقاط الحكومة؟

ـ كما ذكرت، هذه تحركات لشغل الحكومة عن المضي في مفاوضات السلام، وانا استغرب كيف يدعي الترابي انهم سيسقطون الحكومة بهذه المظاهرات في شهر رمضان، والتي اصبح عددها يتناقص ولم تجد القبول الشعبي؟ والحكومات لا تسقطها المظاهرات والاضرابات الا اذا كانوا يدبرون لانقلاب عسكري.

وهنا أتساءل:

اين دعوة التمسك بالشرعية الدستورية؟ ان هنالك فرقا بين المعارضة واللجوء لمثل هذه الاساليب.

● هل توقف الحزب الاتحادي عن المضي في عقد مؤتمراته الاقليمية والمؤتمر القومي بعد دخوله الحكومة؟

ـ لا لم تتوقف خطوات عقد المؤتمرات وهنالك لجان تعمل لهذا الغرض والذي حدث، اننا في فترة خروجنا للمعارضة في شهر ديسمبر الماضي، عقدنا مؤتمرا موسعا ناجحا في اقليم كردفان، ولم تعقد بقية المؤتمرات ولكنها ستعقد وفق جدول خاص تم اعتماده. وستبدأ هذه المؤتمرات عقب عطلة عيد الفطر مباشرة وبعد اسبوعين او ثلاثة سيعقد المؤتمر القومي للحزب. وأرجو ان تطمئن كل جماهير الحزب فاننا نحقق في كل يوم جديد انتصارا سواء كنا في المعارضة او الحكومة، وستظهر هذه الانتصارات في الانتخابات المقبلة.

الإصلاحات الدستورية في إيران

تتمة المنشور ص ١

لـ «ولاية الفقيه»، سيرأسها بصورة شبه اكيدة احمد الخميني، وبذا يرث احمد نصيبا بارزا من سلطات ابيه الدستورية الضخمة.

من جهة اخرى ستقلل الاصلاحات المقترحة بنود الدستور، مما يعني انها ستكون اقل عرضة للاجتهاد. ومما يذكر ان الدستور الحالي للجمهورية الاسلامية المبني اساسا على الدستور الفرنسي ثبت قصوره شبه التام خلال الاعوام العشرة الماضية، وسيستغنى في هذا المجال عن عدد من الاجهزة التي تقوم بمهام الرقابة والضبط، ومنها «تجمع الخبراء» الذي تشمل مسؤولياته انتخاب «المرشد الاعلى».

التغييرات في الدستور طالب بها الحاج هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس «البرلمان»، الذي يتوقع أن يرشح نفسه لانتخابات رئاسة الجمهورية في اغسطس (آب). وقد وافق رفسنجاني على التخلي عن مركز ثقله الحالي بشرط توسيع سلطات رئيس الجمهورية، اذ طالب بان ينص الدستور على ان رئيس الجمهورية هو رأس السلطة التنفيذية والقائد العام للقوات المسلحة. ولكن طبقا لمصادر مطلعة في طهران فان موضوع قيادة القوات المسلحة لم يبت فيه حتى الان. ذلك ان احمد الخميني يهمه الاحتفاظ بالقوات المسلحة تحت سيطرته المباشرة بصفته رئيسا للجنة «الولاية» الخماسية.

في حالة اقرار الاصلاحات، فان الحكومة برئاسة رئيس الجمهورية، ستصبح اقدر على اتخاذ القرارات وبسرعة اكبر. هذا بالذات امر في غاية الاهمية لاسيما في فترة ما بعد الخميني. ففي الوقت الراهن ليس بوسع الحكومة ان ترسل قوى الشرطة دون اخذ موافقة اللجنة البرلمانية المتخصصة بهذا الشأن، ويأمل «الملالي» في طهران الان ان تتمكن الحكومة المعززة من التعامل بكفاءة وحسم افضل مع عدد من المشاكل التي قد تثور بعد رحيل الخميني.

ولكن ستظل هناك نقطة مهمة جدا تتمثل في انه ليس ثمة فترة كافية لاجراء استفتاء، والصورة النهائية للمشروع الاصلاحي لن تكون على الارجح جاهزة قبل منتصف مايو (أيار). وذلك يعني انه لن يبقى هناك اكثر من ٦ الى ٨ اسابيع لتنظيم الاستفتاء.

بالطبع يمكن حسم كل هذه الترتيبات دفعة واحدة خلال ايام، غير ان مراقبين كثرا يعتقدون ان الاصلاح الدستوري المهم الذي يقر دون ان يخضع لمناقشة ومساومة كافيتين بين عدة اجنحة تتصارع على النفوذ في ايران لن يتمتع بقوة الفرض والتطبيق اللازمة.

دمشق: الإنسحاب بعد الإصلاحات

تتمة المنشور ص ١

ويضبط بواسطة جهاز رادار.

على صعيد اخر بعث الحص برسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش شدد فيها على حاجة لبنان الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي لاراضيه وضمان حقوق الانسان في وطنه. واعرب عن اقتناعه ان السياسة الامريكية «ستكون متوازنة وموضوعية».

وفي خطاب القاه أمس أمام متظاهرين قدموا إلى القصر الجمهوري في بعبدا للإعراب عن تأييدهم له، حمل عون بشدة على الولايات المتحدة واتهمها بالتآمر على لبنان. وقال إن واشنطن ضالعة في «مؤامرة الصمت والتظاهر بالعجز».

ومن جنيف اجرى رئيس الحكومة اللبنانية الاسبق السيد صائب سلام اتصالا بالبطريرك الماروني نصر الله صفير اعرب له فيه عن تأييده الكامل لمواقفه.

وقال سلام: ان لبنان لا يقوم الا على الالفة والمحبة. ولا يمكن ان يقوم الا بتضامن جميع اخوانه. والعنف لا يحل قضية في لبنان. وقد اثبتت السنوات الـ ١٥ الاخيرة ان العنف كان سببا في تراكم المشاكل في لبنان. اننا ندعو لان ينجح اخواننا العرب في مساندة لبنان للوصول الى شاطىء الامان.

وعلم في العاصمة الفرنسية ان الرئيس فرنسوا ميتران سيستقبل قريبا وفدا لبنانيا من مختلف الطوائف ينوي تسليمه مذكرة اعدها ٣٠ من الوزراء السابقين والنواب والنواب السابقين المقيمين في باريس. وتدعو المذكرة فرنسا الى استخدام نفوذها الاوروبي والدولي والعربي لتحقيق المطالب التالية:

١ـ انسحاب اسرائيل الفوري وغير المشروط من لبنان.

٢ـ برمجة الانسحاب السوري من الاراضي اللبنانية بالتفاوض بين حكومتي البلدين.

٣ـ بعد اقرار مبدأ انسحاب القوات غير اللبنانية يبدأ وقف اطلاق النار بين جميع المتقاتلين في لبنان.

٤ـ الضغط من اجل اجراء انتخابات حرة لرئيس جديد للجمهورية في بيروت بمساعدة واشراف قوات عربية من الدول الاعضاء في اللجنة السداسية.

دي كويلار التقى عزيز وولايتي

استئناف مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية

جنيف ـ وكالات الانباء: بدأت امس في جنيف جولة جديدة من مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية باشراف الامم المتحدة في غياب اي تفاؤل بامكان تحقيق تقدم جوهري بسبب استمرار التباعد بين موقفي البلدين والذي اكده الامين العام للمنظمة الدولية خافيير بيريز دي كويلار.

وقبل الجلسة العامة عقد دي كويلار لقاءين منفصلين الاول مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي والثاني مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز.

وفي تصريح ادلى به بعد لقائه الامين العام، اكد عزيز انه لم تجر حتى الآن «لا مفاوضات مباشرة ولا مفاوضات حقيقية» مع ايران.

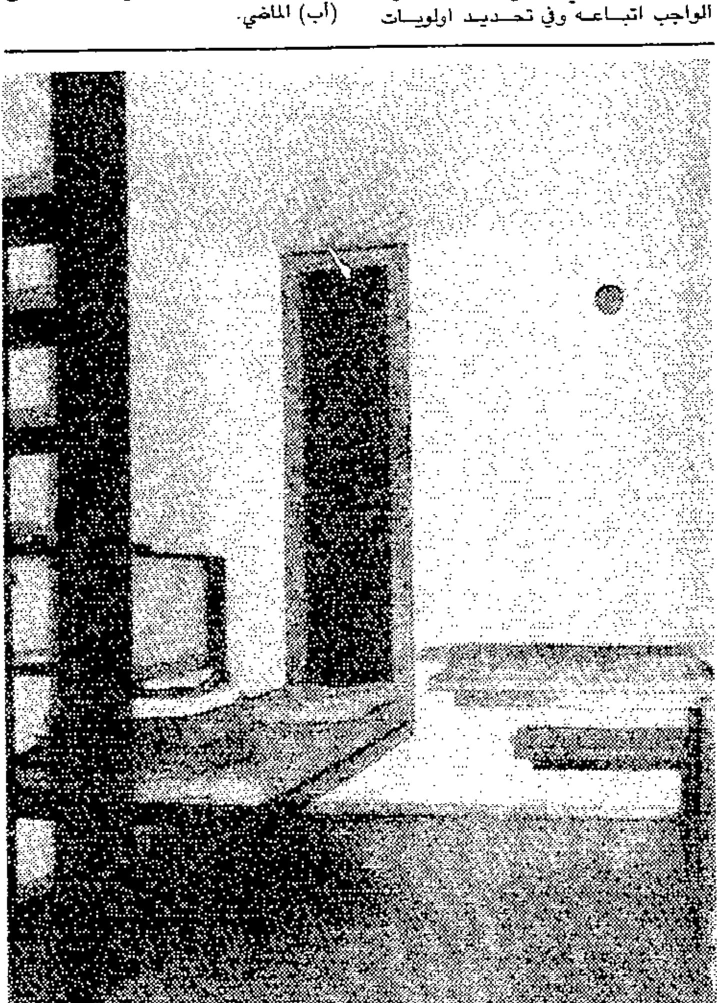
واعتبر ان «الجانب الايراني يشن حربا دعائية بدل دخول مفاوضات حقيقية وايجاد مناخ من حسن النية» والامران ضروريان لتنفيذ خطة السلام التي نص عليها قرار مجلس الامن ٥٩٨.

وشدد في رده على اقوال وزير الخارجية الايراني التي دعا فيها دي كويلار الى تحديد موعد لانسحاب القوات على ان «ليس لايران اي حق في فرض السلوك الواجب اتباعه وفي تحديد اولويات المناقشات. ويجب ان تكون هذه المناقشات شاملة وتتناول مجمل المشكلات». وقال ولايتي ان دي كويلار بدا «متفائلا» وان تبادل وجهات النظر كان «صريحا جدا ووديا».

وكان ولايتي قد ادلى امس الاول لدى وصوله الى جنيف بتصريح اعتبر فيه انه يتعين على الامين العام اعلان موعد تنسحب فيه القوات المتحاربة الى الحدود الدولية.

وقال ان عملية السلام في منطقة الخليج العربي لازالت حتى الآن معرقلة بسبب ما وصفه «بفشل العراق في التزامه بقرار ٥٩٨ وبشكل خاص انسحاب قواته الى الحدود الدولية». وسبق لدي كويلار ان حذر امس الاول من المبالغة في توقع نتائج من الجولة الحالية وقال لدى وصوله الى جنيف: ان موقف كل من العراق وايران بالنسبة للمفاوضات لايزال بعيدا عن موقف الآخر، ويجب ان نكون حذرين جدا تجاه الافراط في التفاؤل.

وأضاف انه سيحاول ازالة الفجوة غير انه اشار الى انه لا يحمل مقترحات جديدة لكسر الجمود الذي يعتري المفاوضات التي بدأت باشرافه في جنيف في ٢٥ اغسطس (آب) الماضي.



وزعت الشرطة السويسرية امس هذه الصورة للزنزانة التي يعتقل فيها رجل الاعمال السيد عدنان خاشقجي في سجن بيرن المركزي. وسيبحث القضاء السويسري الطلب الامريكي بتسليم السيد خاشقجي لمحاكمته في نيويورك في القضية المتعلقة بالتعامل غير المشروع في ممتلكات تعود للرئيس الفلبيني الاسبق فيردناند ماركوس.

سباق الحرب والسلام في جنوب السودان

المناورات السياسية في الخرطوم أتاحت لقرنق فرصة المماطلة وأسلوب نقل المعارضة إلى الشارع يهدد التجربة الديمقراطية

لندن - «الشرق الاوسط» من عثمان ميرغني:

ما بين نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٨ وابريل (نيسان) ١٩٨٩ حدثت متغيرات كثيرة في الساحة السياسية السودانية انعكست سلبا احيانا، وايجابا احيانا اخرى على مجمل الاوضاع في السودان وخصوصا على آمال السلام في الجنوب ووقف الحرب الدائرة هناك منذ ٦ اعوام.

ففي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تم التوقيع في اديس ابابا على «مبادرة السلام السودانية» لانهاء الحرب في الجنوب وذلك بعد سلسلة من المفاوضات واللقاءات السرية والعلنية بين ممثلي الحزب الاتحادي الديمقراطي وممثلي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» التي تقود الحرب في الجنوب. ووقتها تفاءل السودانيون بامكانية وقف الحرب التي تستنزف الموارد وتعرقل الاصلاح الاقتصادي وتهدد الاستقرار والديمقراطية. ولكن المناورات الحزبية عطلت تلك المبادرة ونسفت بارقة الأمل التي لاحت لعقد المؤتمر الدستوري لمعالجة قضية السلام في ٣١ ديسمبر (كانون الثاني) الماضي. فقد وقف حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية ضد الاتفاق داخل الجمعية التأسيسية، الأمر الذي قاد الحزب الاتحادي الديمقراطي للانسحاب من الحكومة الائتلافية والجلوس في مقاعد المعارضة.

وبعد ذلك تدهورت الامور في الخرطوم بشكل لم يتوقعه الكثيرون، اذ توالت الاضرابات وتمكنت قوات حركة التمرد من الاستيلاء على عدد من المواقع العسكرية المهمة في الجنوب، واستقال وزير الدفاع عبد الماجد حامد خليل بعدما شنت عليه الجبهة الاسلامية هجوما عنيفا وحملته مسؤولية «الهزائم» في الجنوب، ووصلت الامور ذروتها في فبراير (شباط) الماضي عندما قدم كبار ضباط الجيش مذكرتهم التي احتوت على ما يشبه «الانذار» الى حكومة السيد الصادق المهدي وضمنوها مطالب محددة من بينها تحقيق السلام في الجنوب والاستفادة من «مبادرة السلام السودانية» ودعم القوات المسلحة واتباع سياسة خارجية متوازنة.

ووقتها دقت نواقيس الخطر وبدا كما لو ان ايام التجربة الديمقراطية الثالثة في السودان باتت معدودة، وأن الجيش سيتدخل لاستلام السلطة. ولكن قيادات الجيش اثبتت انها على درجة كبيرة من الوعي والانضباط كما ان العديد من القيادات السياسية تمتعت بقدر كاف من المرونة فأمكن تجاوز تلك اللحظات العصيبة وعاشت التجربة الديمقراطية لترى يوما آخر وتواجه تحديات جديدة من نوع آخر.

وكان لقرار الجبهة الاسلامية القومية برفض التوقيع على «البرنامج المرحلي» الذي وقعت عليه كل الأحزاب والهيئات السياسية والمهنية، اثره السلبي على جهود تشكيل حكومة «الوحدة الوطنية» التي كان من المؤمل ان تضم كل الأحزاب وتتبع لأول مرة اسلوبا موحدا لمعالجة موضوع الحرب في الجنوب. فقد اختارت الجبهة الاسلامية الوقوف في المعارضة وعدم الانضمام للحكومة الجديدة، ثم انسحبت اخيرا من الجمعية التأسيسية (البرلمان) لتنقل معركة المعارضة الى الشارع محددة لنفسها اسقاط الحكومة كهدف وغاية.

وفي ظل هذه الاوضاع تتحرك الحكومة السودانية اليوم من جديد لدفع جهود السلام في الجنوب بعد ان تبنى مجلس الوزراء «مبادرة السلام السودانية» التي رفضها في السابق وتتحرك الوفود في كل اتجاه لايجاد وسيلة لوقف الحرب. ولكن هذه الجهود تبدو متعثرة بعض الشيء في ظل عدم صدور رد فعل ايجابي من حركة جون قرنق، بل ان الحركة اعتبرت ان ما قدمته الحكومة السودانية حتى الآن غير كاف لوقف الحرب.

اذا ما الذي استجد ليعطل جهود السلام التي بدت وكأنها ستأتي ثمارها عقب توقيع مبادرة السلام السودانية في نوفمبر الماضي؟

اضافة الى التغييرات التي حدثت في الخريطة السياسية في الخرطوم، فان الوضع العسكري الميداني تغير ايضا في جنوب السودان حيث حققت حركة التمرد تقدما ميدانيا واستولت على ٨ حاميات منذ مطلع العام الحالي، بينما تراجع وجود الجيش السوداني الى مراكز الحاميات والمدن الكبرى.

هذا التغيير في الخارطة الميدانية في جنوب السودان عزز نفوذ عناصر «الصقور» في حركة جون قرنق وجعل هذه العناصر تضغط في اتجاه شن هجوم كبير على مدينة جوبا والمماطلة في عملية السلام على امل تحقيق المزيد من الانتصارات العسكرية في الجنوب. ومن هذا المنطلق فان حركة قرنق بدأت وكأنها تتهرب من هجمة السلام التي تقوم بها الحكومة السودانية في الوقت الراهن دون ان تبدو وكأنها تعرقل جهود السلام. ولتحقيق هذا الامر فانها تقوم باستقبال الوفود التي ترسلها الحكومة السودانية الى اديس ابابا وتدخل معها في مباحثات وتطلب الرد على اسئلة جديدة كل مرة، دون ان تقدم من جانبها اي التزامات او تعهدات.

فالوفد السوداني الذي زار اديس ابابا اخيرا واجتمع مع وفد من «الحركة الشعبية لتحرير السودان» لم يحصل من مندوبي الحركة على اي وعود او التزامات لتحريك جهود السلام ووقف اطلاق النار. واكتفى مفاوضو الحركة الشعبية بالقول انهم تسلموا رسائل ووثائق موجهة الى العقيد جون قرنق وسيقوموا بنقلها اليه. ولم يقدموا اي ايضاحات حول استمرار العمليات العسكرية في جنوب السودان في الوقت الذي التزموا ، مثلما التزمت الحكومة السودانية، بمراعاة «فترة هدوء» لمدة شهر يتم خلاله نقل مواد الاغاثة الى اكثر من مليون مواطن جنوبي شردتهم الحرب ويواجهون مخاطر الجوع والمرض.

ولم تقدم حركة قرنق للوفد الحكومي السوداني سوى وعد بالابقاء على قنوات الاتصال مفتوحة، وهو وعد لا يقدم جديدا ولا يوقف حربا. بل ان الحركة واصلت عملياتها العسكرية واستولت على حامية بور، كما هاجمت قافلة تنقل مواد الاغاثة الى الجنوب، حسب ما اعلنته وكالة السودان للأنباء وأكدته مصادر المنظمات الدولية التي تعمل لنقل الاغاثة في العملية التي اطلق عليها «شريان الحياة»، وتشرف عليها الامم المتحدة.

ومثل هذا «التصعيد» العسكري يثير الشكوك حول جدية حركة قرنق في التوصل الى سلام الآن خصوصا بعدما تمكنت من الاستيلاء على عدد كبير من الحاميات العسكرية في الجنوب. ورغم ان العديد من الجهات ماتزال تأمل في امكانية تحريك عملية السلام من جديد ودفعها في اتجاه تحديد موعد ليس ببعيد للمؤتمر القومي الدستوري ولوقف اطلاق النار، فان كل الدلائل تشير الى ان آمال السلام كانت اقرب الى التحقيق في نوفمبر الماضي منها في ابريل الحالي. ويعزز هذا الاعتقاد ان علاقات السودان مع عدد من جيرانه الذين يؤثرون بشكل مباشر او غير مباشر على عملية السلام في الجنوب ماتزال متذبذبة. ولكي تنجح تحركات السلام لا بد لحكومة المهدي ان تضمن مساندة اثيوبيا ومصر لهذه التحركات، وهو امر يبدو انه يحتاج الآن الى ازالة بعض التوتر الذي شاب علاقات الخرطوم مع القاهرة، وتحديد اسس واضحة لعلاقات حسن الجوار مع اديس ابابا.

وفي انتظار ان يتحقق ذلك تحتاج الحكومة السودانية الى تحقيق انتصارات عسكرية في الجنوب تستعيد بها التوازن الميداني وتوضح لحركة قرنق انها لن تربح شيئا من المماطلة ولن تستطيع ان تكسب الحرب عسكريا.

تبقى مسألة اخرى مهمة وهي ان تعود الجبهة الاسلامية الى الجمعية التأسيسية وتحجم عن نقل المعارضة الى الشارع، واتباع اسلوب المصادمات والمظاهرات التي ترفع شعار «اسقاط الحكومة» بأي ثمن وبكل السبل. فمثل هذا الاسلوب سيثير المزيد من عدم الاستقرار وينعكس على الوضع السياسي العام ويساعد البعض على اصدار احكام سلبية على التجربة الثالثة للديمقراطية في السودان، وهي التجربة التي ماتزال في «غرفة الانعاش» منذ احداث فبراير (شباط) الماضي التي اطلقت انذارا لم يستوعبه الكثيرون كما يبدو.

كذلك فان قرنق هدد امس الاول بالمزيد من التصعيد العسكري وقال ان قواته تستعد لشن هجوم كبير على مدينتي ملكال وجوبا خلال الاربعة ايام المقبلة. واعترف بنقل الحرب الى الشمال في الآونة الاخيرة واحتمال شن هجوم جديد على مدينتي الكرمك وقيسان.

وتباهى قرنق بأن قواته اغلقت كل الخطوط النهرية وخطوط السكك الحديدية في المنطقة الاستوائية واغرقت ١٥ مركبا نهريا اضافة الى التهديد باسقاط الطائرات. وقال: ان جيشه الذي بدأ تحركه عام ١٩٨٣ متسلحا ببضعة بنادق قديمة بات اقوى من جيوش العديد من الدول الافريقية.

الصادق المهدي

قرنق

الجزائر تنفي انها طردت مفاوض منظمة «ايتا»

باريس - «الشرق الاوسط» - من قصي صالح الدرويش:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر موثوقة ان الجزائر لم تتخذ قرارا بطرد مفاوضي منظمة الباسك «ايتا» كما اوردت وكالات الانباء، وانما انتهت المفاوضات التي كانت جارية بينهم وبين ممثلي الحكومة الاسبانية الى الفشل وأن زعماء الباسك الستة قد غادروا الجزائر بمحض ارادتهم وباتفاق مع الحكومة الاسبانية، حيث نقلوا على متن طائرة عسكرية اسبانية الى جمهورية الدومينيكان، ومن هناك سينتقلون احرارا الى بلاد اخرى.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة الاسبانية كانت ممثلة على اعلى مستوى، اذ ترأس الوفد الاسباني في المفاوضات سكرتير الدولة للأمن رافائيل فيرا بصحبة ثلاث محافظي شرطة منهم بدرو مارتينيز وبالسيتروف.. وأما جانب المنظمة الانفصالية، فقد تمثل بأونشتون مع اثنين من قيادة مدريد. كما علمت ان المفاوضات جرت في موقع سري في العاصمة الجزائرية، وسادتها اجواء ايجابية بل وأخوية في اغلب الاحيان، واستمرت احدى هذه الجلسات ٧٢ ساعة متواصلة.. وحسب المصادر نفسها، فان ممثلي الحكومة الاسبانية كانوا يقولون لزعماء المنظمة الانفصالية: «اننا مقتنعون بقضيتكم، ولكننا لا نمثل انفسنا، بل نمثل الحكومة».

واعتبرت هذه الجولة من المفاوضات اكثر الجولات جدية، وكان هدفها الوصول الى حل سياسي يتفق عليه الطرفان، وقد ابدى ممثلو الباسك رغبة في الوصول الى حل وسط، وذلك لأول مرة في تاريخ العلاقة بين الطرفين، الا ان المفاوضات انحرفت عن مسارها وهدفها المرسوم وتحولت بعد ذلك الى نوع من حوار الطرشان، حتى ان بعض المراقبين الجزائريين الذين تابعوا المفاوضات عن كثب اعتقدوا ان كلا الطرفين يمثل مسرحية. ويبدو ان الحكومة الاسبانية كانت تماطل، ولم تكن تريد الوصول الى اتفاق فعلي، وربما كان كل من الطرفين يخشى فكرة او اتهام الاستسلام، ولذلك من غير المستبعد ان يحدث انشقاق سواء في الحكم الاسباني او في منظمة «ايتا» اذ ان كليهما عرضة لانتقادات في الصف الذي يمثله.

وكانت اول مفاوضات بين الطرفين قد جرت في الجزائر في نهاية ١٩٨٧ بعدما لعب الهادي الخضيري وزير الداخلية الجزائرية آنذاك دور الوسيط المحاور. وفي بداية عام ١٩٨٨ اجريت جولة ثانية من المفاوضات غلب عليها تبادل الشتائم، ومحاولة كل طرف جس نبض الطرف الآخر، اكثر مما غلب عليها الحوار.

واما الجولة الاخيرة من المفاوضات، فقد اجريت ايضا بطلب من الحكومة الاسبانية، التي اختارت بنفسها اشخاص مفاوضيها من الباسك، وهي التي احضرتهم الى العاصمة الجزائرية.

فكرة

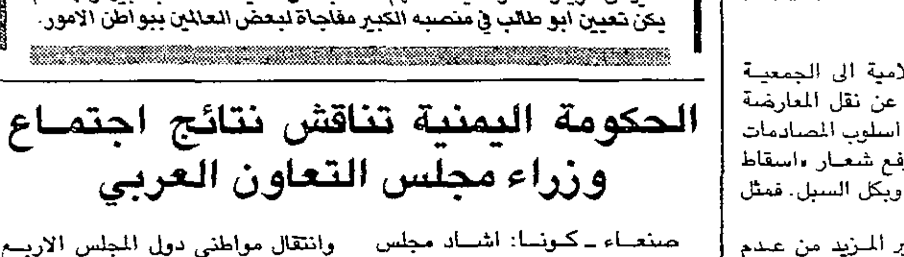
مصطفى أمين

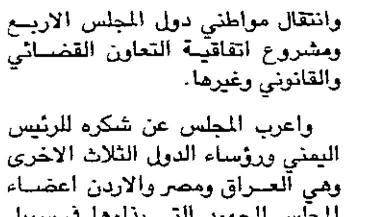
اثار قرار الرئيس حسني مبارك بنقل المشير عبد الحليم ابو غزالة من منصبه كوزير للحربية ونائب القائد العام للقوات المسلحة كثيرا من الشائعات والتحليلات والاستنتاجات. واغلب هذه الشائعات مبالغات او تحميل للاخبار اكثر مما تحتمل. كان خروج نائب القائد العام للقوات المسلحة من منصبه هو حدث لم يسبق له مثيل.

والواقع انه في كل جيوش العالم المتمدين لا يبقى ضابط واحد في مثل هذا المنصب اكثر من مدة معينة وقد خالفنا هذا التقليد في مصر عندما استمر المشير عبد الحكيم عامر وزيرا للحربية وقائدا للجيش سنوات طويلة الى ان حدثت كارثة ٥ يونيو ثم الازمة المعروفة، ومنذ ذلك الوقت حرص الرئيس انور السادات على الا يبقى شخص واحد نائبا لقائد الجيش الا فترة معينة حتى لا يتحول المنصب الى مركز للقوى. وقد تولى الرئيس السادات رئاسة الجمهورية من سنة ١٩٧٠ الى سنة ١٩٨١، وفي هذه المدة تولى منصب نائب القائد العام سبعة ضباط، فقد تولى الفريق محمد فوزي وزارة الحربية ومنصب نائب القائد العام من اكتوبر ١٩٧٠ لمدة اقل من عام في عهد السادات الى ان استقال في ١٥ مايو ١٩٧١، ثم تولى الفريق محمد صادق منصب نائب القائد العام في ١٥ مايو ١٩٧١ الى عام ١٩٧٣ حين تولى المشير احمد اسماعيل هذا المنصب ولم يبق طويلا وتوفي الى رحمة الله وتولى المنصب المشير عبد الغني الجمسي وبقي في هذا المنصب سنوات قليلة الى ان عينه الرئيس السادات مساعدا لرئيس الجمهورية، وعين مكانه الفريق احمد بدوي الذي توفي في حادث سقوط الطائرة في السلوم. وقد مكث المشير ابو غزالة في منصب نائب القائد العام ووزير الحربية حوالي تسع سنوات.

وفي اسرائيل يبقى رئيس هيئة اركان الحرب في منصبه ثلاث سنوات، وكذلك الحال في كثير من دول العالم، حتى ان الجنرال اسحاق رابين نقل من منصبه بعد ٣ سنوات بعد ٥ يونيو.

وقد تردد منذ سنوات ان المشير ابو غزالة رشح لمنصب نائب رئيس الجمهورية وقيل يومها انه اشترط ان يجمع بين منصب نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد العام للقوات المسلحة. وقيل يومها انه من المقرر الفصل بين المنصبين ولا يجمع احد بينهما، وتردد منذ عام ان الفريق اول يوسف صبري ابو طالب محافظ العاصمة يومئذ مرشح لمنصب نائب رئيس الجمهورية.. ومنذ ذلك الوقت لوحظ ان الرئيس حسني مبارك كان يصطحبه في كثير من الزيارات الرسمية مما فهم منه البعض انه يعده لمنصب كبير، ولهذا لم يكن تعيين ابو طالب في منصبه الكبير مفاجأة لبعض العالمين ببواطن الامور.





الحكومة اليمنية تناقش نتائج اجتماع وزراء مجلس التعاون العربي

صنعاء - كونا: اشاد مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية بكل النتائج التي اسفرت عنها الدورة الاولى للهيئة الوزارية لمجلس التعاون العربي التي انعقدت في بغداد في الفترة من ١٠ الى ١٢ ابريل (نيسان) الجاري.

واطلع المجلس في اجتماع عقده امس الاول على الموضوعات التي بحثها المجلس من حيث استكمال البنية التنظيمية للأمانة العامة وقواعد اجراءات مجلس التعاون ومشروع اتفاقية دولة المقر والنظام المالي والميزانية الخاصة بما تبقى من هذا العام والهيكل العام لموظفي الامانة العامة والهيكل الاداري الى جانب الاتفاقيات الاخرى المتصلة بمبادىء عدم التدخل في الشؤون الداخلية وانتقال مواطني دول المجلس الاربع ومشروع اتفاقية التعاون القضائي والقانوني وغيرها.

واعرب المجلس عن شكره للرئيس اليمني ورؤساء الدول الثلاث الاخرى وهي العراق ومصر والاردن اعضاء المجلس للجهود التي بذلوها في سبيل تقديم خطوات عملية من اجل ترجمة اهداف المجلس العربي.

كما كلف مجلس الوزراء اللجان المنبثقة عنه بتدارس كافة المواضيع المتصلة باختصاصاتها في ما يتعلق بأهداف المجلس في ضوء الرسالة التي وجهها الرئيس العقيد علي عبد الله صالح الى رئيس واعضاء الحكومة بشأن اتخاذ الخطوات التنفيذية التي يتعين على الحكومة اتخاذها في سبيل ترجمة اهداف مجلس التعاون العربي.

صمت المدافع يحرك الحديث عن انتخابات رئاسية والخلاف يتصاعد بين عون ونواب المناطق الشرقية

بيروت - «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء:

بعد خمسة أسابيع على اندلاع أعنف مواجهة يشهدها لبنان منذ اندلاع الحرب قبل ١٥ عاما أتاح هدوء اليومين الماضيين للسياسيين فرصة تقويم ما حدث والتساؤل عن المخرج فضلا عن القراءات المتباينة لحسابات الربح والخسارة. وعادت جهات سياسية في شرقي العاصمة تتحدث عن الحاجة الملحة إلى اجراء انتخابات رئاسية تنهي التشرذم الحكومي وتطوي صفحة المواجهة بين حكومة العسكريين ودمشق.

مصادر نيابية في بيروت الغربية اعتبرت أنه بات من المستحيل لجم المواجهة عن طريق ترتيب وقف لاطلاق النار «لأن المعركة بين العماد ميشال عون (رئيس حكومة العسكريين) ودمشق وصلت إلى مرحلة اللاعودة ولأن بقاء عون سيعتبر تحديا يوميا لسورية التي لا يمكن أن تقبل هذا الاسلوب في معاملتها ووطئ وجودها في لبنان بانه احتلال».

واضافت: إن بقاء عون يعني بقاء التفجير الذي فرضه على سورية التي لم تكن راغبة أصلا في الدخول في معركة من هذا النوع تلحق الضرر بالمدنيين وتثير ضد دمشق مواقف كالتي نشهدها على الصعيد الدولي.

وقالت المصادر إن الموقف المعتدل الذي اتخذه نواب الشرقية في الاجتماع الذي عقدوه بدعوة من البطريرك نصر الله صفير والذي كان موضع ترحيب الفعاليات في الشطر الغربي يصب في خانة تسهيل الانتخابات الرئاسية. واكدت أن الولايات المتحدة «التي اتخذت منذ اندلاع القتال موقفا مسؤولا ومتزنا تشجع هذا الاتجاه وهي على اتصال مع سورية».

وكشفت المصادر أن موضوع التعجيل في اجراء انتخابات رئاسية كان موضع مشاورات في اليومين الماضيين بين نواب من شطري العاصمة وهي المشاورات الأولى من نوعها منذ اندلاع الجولة الحالية من القتال.

ولم تستبعد المصادر أن تظهر دمشق قدراً كبيراً من المرونة في أي حوار حول ضرورة اجراء الانتخابات في وقت قريب جدا إذا تمكنت الولايات المتحدة من تعزيز هذا الأتجاه داخل المناطق الشرقية.

وتوقعت المصادر «أن يشتد الصراع داخل المناطق الشرقية بين تيارين: الأول تيار المواجهة مع سورية الذي يقوده عون، والثاني تيار الحوار مع سورية والذي يمثله النواب». وأضاف: إن عون قد يلجأ مجدداً إلى التفجير لقطع الطريق على اتساع التأييد لفكرة اجراء الانتخابات خصوصا وانه فقد اي أمل بتولي هذا المنصب منذ قرار اعلان الحرب على القوات السورية المنتشرة في لبنان. ولفتت الانتباه إلى أنه في مقابل الموافقة على انتخابات ستؤدي إلى ازاحة عون ستطالب فاعليات المناطق الشرقية بنوع من التنازلات من دمشق والقوى اللبنانية المؤيدة لها خصوصا في ما يتعلق بالاصلاحات التي تلح القوى الوطنية والاسلامية على وجوب الاتفاق عليها قبل الانتخابات أو في الوقت نفسه.

واستبعدت المصادر أيضا امكان العودة إلى النائب مخايل الضاهر الذي كانت واشنطن ودمشق قد اتفقتا على اختياره كمرشح للرئاسة في لبنان في الصيف الماضي. وقالت إن العودة إلى طرح اسم الضاهر ستصطدم بمعارضة عنيفة من قبل عون الذي رفض يومها ما سماه قيام جهات خارجية بتعيين رئيس لبنان.

من جهتها، اكدت مصادر نيابية في المناطق الشرقية أن الغالبية الساحقة من النواب في هذه المناطق ترى أن استمرار المواجهة الحالية لا يهدد فقط وحدة لبنان، بل ايضا وجوده. وقالت إن قرار العماد عون اخراج القوات السورية عن طريق استخدام القوة لا يحظى بتأييد دولي وإن كانت الدول الكبرى تعلن تأييدها لانسحاب «كل الجيوش الأجنبية» من لبنان. وأضافت ان الانتخابات تشكل مخرجا لكل الفرقاء في لبنان، فعون يستطيع القول إنه طرح المشكلة بأبعادها وإن كان اسلوبه في طرحها موضع تحفظ من جانب كثيرين، ودمشق تستطيع القول إنها سهلت انتخابات الرئاسة وعلى نحو يدحض الاتهامات التي وجهها عون. أما رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص فهو يشدد ومنذ تعذر اجراء الانتخابات في سبتمبر (ايلول) الماضي على الحاجة الملحة إلى الانتخابات.

ولم تخف المصادر استياءها من الطريقة التي رد بها عون على بيان النواب الذين اجتمعوا في بكركي خصوصا كلامه عن الخائفين الذين يرضخون لتوجيهات السفراء وتشديده على أن الشعب اللبناني لم يعد بحاجة إلى وسطاء بينه وبين المسؤول. وقالت إذا كان عون يشدد على ضرورة رفع الضغوط عن الإدارة اللبنانية فحري به أن يعي في الوقت نفسه أنه لا يحق لرئيس حكومة أن يفرض هو الآخر إرادته واسلوبه خصوصا وأن النواب لا يعارضون أهدافه.

وأعادت المصادر إلى الذاكرة أن النواب هم الذين ضمنوا استمرار الشرعية في لبنان وحالوا مرات عدة دون الوقوع في فراغ من شأنه أن يفتح الباب لتقسيم البلاد وانهائها.

واعترفت المصادر بان اجراء الانتخابات سيكون عملا شاقا ويحتاج إلى «موقف أمريكي حازم وتسهيل سوري وتجاوب داخلي من الفريقين اللبنانيين».

وقالت إن الانتخابات قد تكون الفرصة الأخيرة وأنه اذا تعذر اجراؤها في وقت قريب سيكون من الصعب تنفيذها لاحقا بسبب حجم الخسائر والمشاعر والتدخلات، ورأت أن مطالبة فاعليات المنطقة الشرقية «باسقاط عون» هي مطالبة تفتقر إلى الواقعية لأن المطلوب ليس فتح الباب لمزيد من المواجهات، بل البحث عن مخرج لكل الفرقاء يصب في النهاية في مصلحة استعادة لبنان لوحدته وسيادته.

ورأت المصادر أن انتخابات الرئاسة في حد ذاتها ستعكس قدراً من الاتفاق بين اللبنانيين سيسهل لهم لاحقا التفاهم على تفاصيل الاصلاح وبرمجته كما سيسهل لهم التفاهم على موضوع انسحاب القوات السورية.

ولاحظت المصادر أن البيان الذي أصدرته «الجبهة اللبنانية» التي تضم الأحزاب الرئيسية في المناطق الشرقية وبعد الاجتماع النيابي الذي حضره رئيسها الدكتور جورج سعادة تضمن نوعما من التراجع عما دار في الاجتماع خصوصا عندما تحدث عن استحالة «ايجاد حل في لبنان قبل انسحاب الجيش السوري وجميع القوات الأجنبية الأخرى». وأضافت إن تأييد الجبهة لمطالبة عون بتشكيل «لجنة أمنية من الجيشين اللبناني والسوري للاشراف على وقف النار ورفع الحصار» قللت من زخم الاجتماع النيابي وربما من فرص التوصل إلى حل.

وتابعت المصادر القريبة من عون محاولة التقليل من أهمية الموقف الذي اتخذه النواب الـ ٢٣. وقالت إن المجلس النيابي بأكمله لم يتمكن من انهاء الحرب على مدى ١٤ عاما فكيف يتوهم قسم من النواب أن في استطاعتهم ذلك اليوم وهم الذين انتخبوا قبل ١٧ عاما واستمروا منذاك في التجديد لأنفسهم؟ واضافت المصادر: «إن العماد عون حريص على المناخ الديمقراطي والدليل أن منتقديه يتمتعون بحرية كاملة في المناطق الخاضعة لحكومته لكنه في المقابل لن يقبل بوقف معركة اخراج الجيوش الأجنبية من لبنان».

واعتبرت المصادر أن طرح موضوع الانتخابات الرئاسية الآن انما هو «تحرك سوري يرمي إلى التخلص من العماد عون للمجيء برئيس لا يجرؤ على تسمية الأشياء باسمائها».



بعض الجرحى اللبنانيين عند وصولهم لاحد المستشفيات العسكرية قرب باريس أمس لمواصلة العلاج.

وزير الاقتصاد المصري لـ «الشرق الاوسط»

٣,٤ مليار دولار الاعتمادات الاستيرادية للقطاع الخاص
السياسة المالية والنقدية تهدف إلى خدمة الاستثمار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صفاء المنياوي:

اكد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية المصري الدكتور يسري مصطفى ان حصيلة النقد الاجنبي بالسوق المصرفية لم تتأثر بالحرب الدولارية الموجهة ضد الاقتصاد المصري حيث تجاوزت هذه الحصيلة ٥,٨ مليار دولار حتى اوائل شهر ابريل (نيسان) الحالي، وبلغت قيمة الاعتمادات الاستيرادية للقطاع الخاص نحو ٣,٤ مليار دولار، و٣٠٠ مليون دولار للمدفوعات غير المنظورة و١٣٠ مليون دولار لسداد المديونيات. كما بلغت قيمة الاعتمادات الاستيرادية للقطاع العام نحو ٢,٣ مليار دولار و٢٠٠ مليون دولار مدفوعات غير منظورة.

اما عن الطلبات المعلقة للقطاع الخاص والتي لم يتم تمويلها من موارد السوق المصرفية حتى الان فتقدر بنحو ٦٠٠ مليون دولار.

وقال د. يسري مصطفى في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» ان موارد السوق المصرفية خلال الاشهر القليلة الماضية لم تنخفض عن معدل نموها مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

واستطرد قائلا: ان الارتفاع المفاجيء في سعر الدولار جاء نتيجة قلة المعروض وهذا أمر طبيعي اعتدنا عليه في نهاية موسم السياحة وقبل عودة المصريين العاملين بالخارج، ورغم ذلك مازالت السوق المصرفية قادرة على تمويل اعتمادات مستندية للقطاع الخاص فقط بنحو ٩,٢ مليون دولار.

واضاف د. يسري مصطفى: ان السياسات المالية والنقدية التي تتبعها السلطات الاقتصادية تهدف الى توفير التمويل اللازم لخدمة احتياجات النشاط الاستثماري بشرط مراعاة عدم الدخول في دائرة التضخم الامر الذي تطلب تخفيض معدل الزيادة في اصدار البنكنوت حيث انخفض هذا المعدل من ٤٠٪ عام ١٩٨٣/٨٢ الى ١٠٪ عام ١٩٨٩/٨٨، وتهدف من ذلك الى احداث توازن بين معدل الزيادة في الاصدار النقدي ومعدل الزيادة في الناتج الحقيقي والذي يبلغ ٥,٨ في المائة في الخطة الخمسية الحالية، وهو ما يعني وجود فجوة بين المعدلين لا بد من تلاشيها تدريجيا.

وحول شائعات انخفاض حجم الودائع لدى الجهاز المصرفي المصري

د. يسري مصطفى

يؤكد د. يسري مصطفى: ان مصر قد تعرضت لحرب اقتصادية على البنوك العاملة في مصر خلال الفترة الاخيرة، ورغم ذلك لم تتأثر الودائع بالجهاز المصرفي بتلك الشائعات، بل زاد حجم الودائع بالعملتين المحلية والاجنبية، وعلى سبيل المثال زاد حجم الودائع بالعملة المحلية من ١٧,٢ مليار جنيه الى ٢٠,٢ مليار جنيه خلال الفترة من يونيو (حزيران) ١٩٨٧ وحتى سبتمبر (كانون الأول) ١٩٨٨. كما ارتفع حجم الودائع بالعملة الاجنبية من ٧,١ مليار دولار في يونيو (حزيران) ١٩٨٥ الى ٨,٩ مليار دولار في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨، هذا فيما يتعلق بالبنوك التجارية.

اما عن بنوك الاستثمار فقد زاد حجم الودائع بها من ١,٦ مليار دولار في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ الى ٢,٣ مليار في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٨.

واضاف وزير الاقتصاد المصري «اذا كانت هذه الشائعات الاقتصادية قد اثرت على عمليات السحب لدى بعض البنوك العاملة في مصر، فان الجهاز المصرفي استطاع ان يصمد وان يواجه تلك الشائعات حتى استطاع استقطاب مزيد من الودائع والمدخرات».

وحول تضاؤل مشاركة البنوك التجارية في عمليات الاستثمار طويل الاجل قال د. يسري مصطفى: ان هناك قيودا كثيرة على هذا النوع من الاستثمار لاعتبارات المحافظة على السيولة، فيجب ان تشارك البنوك التجارية في حدود معينة وبما يرسمه لها قانون البنوك والائتمان.

اما عن مساهمة البنوك بصورة غير مباشرة في الاستثمار مثل شراء اوراق مالية من اسهم وسندات فقال ان هذا طريق آمن نظرا لقدرة البنوك على بيعها في البورصة وتحقيق السيولة اللازمة لمواجهة طلبات السحب اذا تطلب الامر ذلك.

واضاف ان بنوك الاستثمار والبنوك المتخصصة والعقارية والصناعية لا بد ان تساهم في الاستثمار طويل الاجل.

من ناحية ثانية علمت الشرق الاوسط من مصادر مطلعة في وزارة الاقتصاد المصرية ان مجلس ادارة هيئة سوق المال سيعقد اجتماعا عقب شهر رمضان المبارك برئاسة الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري للنظر في الطلبات المقدمة من بعض شركات توظيف الاموال لتوفيق اوضاعها والتي استكملت كل الاجراءات القانونية المطلوبة لبدء نشاطها في مجال تلقي وتوظيف الاموال.

وأكدت هذه المصادر ان أولى الشركات التي اتمت هذه الاجراءات هي شركة السعد حيث اسست شركة جديدة للاستثمار الصناعي برأسمال مصدر مقداره ١٠ ملايين جنيه وان غرض الشركة هو تلقي اموال الجمهور لاستثمارها، كما يجوز لها ان تشترك مع الشركات التي تزاول اعمالا شبيهة في مصر او في الخارج، ويجوز لها أيضا أن تندمج في الهيئات او الشركات المشابهة او تشتريها او تلحقها بها مما يعني نية الشركات شراء بعض الشركات الأخرى التي تنوي التصفية.

وذكرت المصادر ان الدكتور عاطف صدقي، رئيس الوزراء المصري، عقد خلال الايام الماضية سلسلة من الاجتماعات مع وزراء المجموعة الاقتصادية ورئيس هيئة سوق المال، الى جانب اعضاء اللجنة الوزارية المكلفة ببحث الاجراءات الخاصة باسترداد اموال بعض الشركات الموجودة بالخارج. وانه من المنتظر اعلان نتائج تلك الاجتماعات خلال الاسابيع المقبلة.

انتصاديات سريعة

طاقة

ذكرت مصادر وزارة الطاقة والتعدين السودانية ان نتائج البحوث الجيولوجية التي قامت بها احدى الشركات المتخصصة في التنقيب عن النفط في المنطقة الشمالية الغربية المتاخمة للحدود الليبية ـ التشادية تشير الى احتمال وجود بترول بكميات تجارية.

وستقوم وزارة الطاقة السودانية بمخاطبة الشركات العاملة في هذا المجال للاستثمار في مجال التنقيب في هذه المنطقة المهمة والغنية بثرواتها.

ذهب

● ارتفع سعر دولار الذهب في اسواق دبي امس الاول ١٢ فلسا، والاونصة ٤ دراهم وسجلت صادرات الامارات من الذهب الى دول مجلس التعاون الخليجية زيادة خلال العشرة ايام الاولى من رمضان تراوحت بين ١٠ ـ ٢٠ في المائة.

وذكرت مصادر السوق المحلي ان هناك زيادة ملحوظة في الطلب المحلي خاصة في عيارات ١٨ و٢١ قيراطا. واوعزت هذه الزيادة الى الاستعدادات للاجازات وعيد الفطر المبارك.

معارض

تشارك فلسطين لأول مرة تحت اسم دولة فلسطين في معرض طوكيو التجاري الدولي الثامن عشر والذي افتتح يوم الثلاثاء في العاصمة اليابانية ويستمر لمدة اسبوع وتشارك فيه ٦٤ دولة بالاضافة الى العديد من الشركات اليابانية.

كما تشارك فلسطين، ايضا في جناح اخر تحت اسم «صامد» وبجزء من جناح خصص لجامعة الدول العربية.

وتضم الاجنحة الفلسطينية الثلاثة مجموعة كبيرة من المطرزات والاكواب الفلسطينية التقليدية وعددا كبيرا من التماثيل والمحفورات على خشب الزيتون والصدفيات، ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تشارك في هذا المعرض منذ عدة سنوات وهذه هي المرة الاولى التي تتم فيها المشاركة باسم دولة فلسطين.

كهرباء

يغادر القاهرة يوم الأحد المقبل وفد اقتصادي مصري متوجها الى موسكو برئاسة عبد العزيز الذهبي وكيل اول وزارة التعاون الدولي في زيارة عمل للاتحاد السوفياتي تستغرق اسبوعا لاستئناف المفاوضات بين البلدين حول مشروع محطة الكهرباء في عيون موسى بجنوب سيناء، ومناقشة عملية تمويل المحطة التي تبلغ قدرتها ٦٠٠ ميجاوات ويتم تنفيذها في الخطة الحالية. كما تتناول المفاوضات امكانية الحصول على ١٦٠ مليون جنيه استرليني لتمويل شراء المعدات ووحدات التوليد اللازمة لاقامة المحطة والمساعدات الفنية التي يقدمها الجانب السوفياتي لسرعة تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع.

كما سيتم خلال المباحثات الاتفاق على تكوين لجنة لاستكمال المفاوضات في القاهرة خلال الشهر المقبل للتوصل الى الموافقة النهائية على تمويل محطة كهرباء عيون موسى.

صناعة

● كشف مسؤول صناعي كويتي عن مذكرة رفعتها وزارة الصناعة إلى مجلس الوزراء الكويتي حول أهم المشاكل والمعوقات المتعلقة بتجهيز المناطق الصناعية في الكويت. وقال وكيل وزارة التجارة والصناعة للشؤون الصناعية علي آل بن علي إن الوزارة تنوي احكام الرقابة والاشراف على المناطق الصناعية من خلال انشاء مراكز للتفتيش للوقوف على حجم المخالفات، وأن دعم الدولة للصناعات حقق جزءاً كبيراً من أهدافه وساهم في تنمية الصناعات القائمة. وقال إن الوزارة انشأت جهازاً متخصصاً لتقديم المعلومات التجارية والصناعية لجميع الجهات، سواء حكومية أم خاصة، كما تعتزم تنفيذ اجراءات بغرض تجديد التراخيص التجارية مباشرة وانجاز العديد من المعاملات في فترات قياسية. بالاضافة إلى اعفاء مستوردات المشاريع الصناعية من الرسوم الجمركية مع منع استيراد السلع المشابهة للمنتجات المحلية.

موازنة

١١٦٠ مليار دولار الموازنة الامريكية

واشنطن ـ ا. ف. ب: صادقت لجنة الموازنة في مجلس الشيوخ الامريكي امس الاول باكثرية ١٦ صوتا مقابل سبعة اصوات على مشروع موازنة بلغت ارقامه ١١٦٠ مليار دولار للسنة المالية ١٩٩٠ عاكسة بذلك التسوية التي تم التوصل اليها اخيرا بين الرئيس جورج بوش والكونجرس.

غاز

تعاون سوري سوفياتي في مجال الغاز

دمشق ـ ق. ن. ا: اجتمع السيد محمود الزعبي رئيس وزراء سورية امس مع تشيرميردين وزير صناعة الغاز السوفياتي والوفد الفني المرافق له.

وقد تم خلال الاجتماع الذي حضره الدكتور مطانيوس حبيب وزير النفط والثروة المعدنية السوري بحث العلاقات الاقتصادية بين البلدين وسبل دعمها وتطويرها لاسيما في مجال صناعة الغاز واستثماره في سورية.

كما جرى خلال الاجتماع استعراض القضايا المتعلقة بدور الشركات السوفياتية المتخصصة وامكانية زيادة مساهمتها في مجال الاستكشافات الجديدة للغاز وزيادة انتاجه.

وكان الوزير السوفياتي الذي يزور سورية منذ يوم الاثنين الماضي على رأس وفد فني كبير يضم عددا من الخبراء وكبار المسؤولين قد قام بجولة لمكامن استخراج الغاز في شمال شرق سوريا واطلع على سير العمل في هذه المكامن التي تنفذها بعض الشركات السوفياتية.

وقد اجرى الوزير السوفياتي سلسلة محادثات مع وزير النفط والثروة المعدنية السوري تم خلالها الاتفاق على تشكيل لجان فنية بين الجانبين لدراسة ووضع صيغة اتفاق لتطوير وتدعيم علاقات التعاون الثنائي بين البلدين وتقييم المشاريع التي تعتزم سورية اقامتها تمهيدا لوضعها موضع التنفيذ العملي بأسرع وقت ممكن.

اضراب قطارات الانفاق

للمرة الثانية خلال هذا الشهر نفذ امس سائقو قطارات الانفاق في مدينة لندن اضرابهم لمدة ٢٤ ساعة، وذلك بهدف تحقيق مطالبهم ومن ضمنها زيادة رواتبهم. ومعروف ان عدد مستخدمي قطارات الانفاق في المدينة اكثر من ٢ ملايين شخص يوميا. وقد ادى الاضراب الى اضرار بالغة، وساهم في الوقت نفسه في زيادة نشاط الباصات اللندنية الشهيرة.

وفي الصورة منظر عام لحركة المركبات والمشاة على جسر لندن الواقع في قلب المدينة.

شركات

اول معرض بلجيكي في ابوظبي بمشاركة ٤٠ شركة تجارية وصناعية

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

تستضيف غرفة تجارة وصناعة ابوظبي في ٢٧ مايو المقبل معرضا تجاريا بلجيكيا تقيمه مع هيئة معرض بروكسل التجاري الدولي وسيكون المعرض الذي سيقام تحت شعار «صنع في بلجيكا» الاول من نوعه الذي يقام بالخليج وتشارك (٤٠) شركة بلجيكية في المعرض الذي يرعاه وزير التجارة البلجيكي روبرت اورين وتدعمه عدة هيئات تجارية وصناعية وزراعية بلجيكية رسمية. وتعرض تلك الشركات والمؤسسات تشكيلة من الخدمات والسلع الاستهلاكية والصناعية العالية الجودة. ويتزامن المعرض مع سلسلة نشاطات ثقافية وتجارية، وتشمل الخدمات المعروضة خدمات هندسية مدنية ومعمارية واستشارات هندسية وخدمات مصرفية وخدمات نقل

مصادر الطاقة في واشنطن وطوكيو:

الولايات المتحدة تفرض ضرائب على واردات النفط وقلق ياباني من ارتفاع الأسعار المستقبلية لـ«أوبك»

لندن - «الشرق الاوسط» والوكالات:
عبرت مصادر نفطية امريكية ويابانية عن قلقها المتزايد ازاء ارتفاع اسعار النفط المستقبلية واقترحت هذه المصادر اتخاذ بعض الاجراءات للحد من الاعتماد على نفط الشرق الاوسط.

وقال مسؤول امريكي في مجال الطاقة ومسؤولون في صناعة النفط ان الولايات المتحدة ربما تحتاج الى فرض ضرائب على واردات النفط لتشجيع الانتاج المحلي الذي يعاني من الركود ولخفض وارداتها من الشرق الاوسط.

وقال نائب وزير الطاقة هنسون مور لاعضاء في اتحاد الطاقة الامريكي انه تجري الآن مراجعة سياسة فرض ضرائب على واردات النفط لتشجيع الانتاج على الرغم من تكرار انتقاد الرئيس الامريكي جورج بوش لهذه السياسة.

واظهرت تقديرات الاتحاد ان واردات الولايات المتحدة من النفط عام ١٩٨٨ تزيد عن العام السابق بنسبة ٨,٥ في المائة حيث بلغت ٦,٤ مليون برميل في اليوم.

من جهة ثانية ذكرت مصادر الحكومة اليابانية امس ان الاتجاه نحو اسعار اعلى للنفط الخام نتيجة لانباء اغلاق حقل في بحر الشمال لن يجلب تغييرا مباشرا في السياسات اليابانية.

وقد افادت الانباء الاخيرة ان حقل برينت في بحر الشمال قد اوقف عملياته من جراء تسرب الغاز على المنصة النفطية.

وتعقيبا على ارتفاع سعر وسيط غرب تكساس الى ٢٢ دولارا للبرميل وذلك اعلى مستوى في غضون ٢١ شهرا قالت مصادر وكالة المصادر الطبيعية والطاقة اليابانية انه يصعب التكهن بما اذا كانت اسعار النفط الخام ستواصل ارتفاعها في المستقبل القريب.

وتشير حسابات الوكالة الحكومية الى ان متوسط سعر نفط منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك قد بلغ ١٨,٢٣ دولارا وبذلك تجاوز المستوى الذي اتفقت عليه منظمة «اوبك» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقالت المصادر انها قلقة من الاثر المحتمل على اسعار النفط الفعلية من ارتفاع الاسعار المستقبلية لان معظم الاسعار النفطية الفورية مرتبط بالاسعار المستقبلية.

من ناحية ثانية اكدت لجنة الطاقة الذرية اليابانية في تقرير لعام ١٩٨٨ نشر امس على اهمية توليد الكهرباء من استغلال الطاقة النووية للحد من انتشار التهديد للبيئة العالمية.

وقال التقرير انه منذ الازمة النفطية الثانية ظهرت علامات على تباطؤ الطلب العالمي على الطاقة، وفي الوقت الذي خف العرض والطلب على الطاقة بصفة عامة بقيت اسعار الغاز الطبيعي والفحم منخفضة تزامنا مع اسعار النفط الخام.

واشار التقرير الى ان انخفاض الاسعار قد نتج عن عوامل منها تنويع مصادر الطاقة الى جانب تنمية بدائل عن النفط وجهود الحفاظ على الطاقة والنمو الاقتصادي المعتدل في الدول الصناعية منذ الازمة النفطية الاولى.

واضاف التقرير ان كثيرا من الدول الصناعية التي تشكل ثلاثة ارباع اجمالي استهلاك الطاقة العالمي تبذل جهودا ايجابية لمعالجة توليد الطاقة النووية كمصدر بديل للطاقة.

واوضح ان استهلاك النفط في الدول الاعضاء بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية قد ارتفع بواقع ٥ في المائة من عام ١٩٨٣ الى ١٩٨٧ بالرغم من الزيادة بحوالي ١٥ في المائة في اجمالي الناتج القومي للدول الاعضاء.

ويقول التقرير ايضا ان امداد الطاقة من المصادر النووية قد زاد في الفترة ذاتها وارتفعت حصتها في امداد الطاقة الاولية من ٥,٨ في المائة الى ٨,٤ في المائة وذلك للتدليل على ان الطاقة النووية في كثير من الحالات تحل محل الاعتماد على النفط وكذلك على الفحم والغاز الطبيعي.

ويتحدث التقرير عن الاوضاع في اليابان فيقول ان توليد الطاقة النووية في عام ١٩٨٧ قد بلغ ١٦٦ مليون كيلوواط اي نسبة ١٦ في المائة من اجمالي توليد الطاقة النووية في العالم.

ويشير التقرير كذلك الى ان الطلب العالمي على الطاقة سوف يزيد باطراد فيما سيزيد الطلب في العالم الغربي ١,٤ مرة عما كان في عام ١٩٨٣.

ويتوقع التقرير ان يصبح امداد النفط غير مستقر بسبب هبوط الطاقة الانتاجية لدول غير اعضاء بمنظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك»، وبالتالي سوف يشتد العرض والطلب على النفط مرة اخرى ويزيد الاعتماد على دول اوبك. ويدعو التقرير الى الحاجة لتنمية البدائل عن النفط، ليس من أجل تقليل الاعتماد على النفط فقط، وانما ايضا امداد النفط كمصدر للصناعة الكيماوية التي لا تتوفر لها مصادر بديلة.

ويضيف التقرير ان الحضارة العصرية تعتمد على انواع كثيرة من الطاقة في مجال الاستهلاك قائلا انه ليس بالأمر الواقعي خفض استخدام الطاقة بطريقة تؤثر على الانشطة الاقتصادية بمقدار كبير.

ويخلص التقرير الى القول: اذا ما امكن التحكم بالفضلات وبانتشار الاشعاع من النفايات الذرية فإنه يتوقع ان يلعب توليد الكهرباء من الطاقة النووية دوره المهم كمصدر رئيسي لطاقة بديلة بفضل فوائده ومميزاته القوية.

ميزان تجاري

انخفاض في الميزان التجاري الكندي ٥٠٠ مليون دولار تراجع الصادرات

اوتاوا - كونا: قالت هيئة الاحصاءات الكندية امس ان الفائض في الميزان التجاري انخفض الى ٤٢٥ مليون دولار في فبراير (شباط) الماضي وهو ادنى مستوى له منذ تسعة شهور.

وكان هذا الفائض قد سجل ٩٤٠ مليون دولار في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي وهو الشهر الذي بدأ في اوله تنفيذ اتفاقية التجارة الحرة بين كندا والولايات المتحدة.

واظهرت ارقام اذاعتها الهيئة امس ان حجم الصادرات الكندية الى الخارج تراجع الى ١١,٥ بليون دولار في فبراير مقارنة مع ١٢,١ بليون دولار في يناير بينما انخفضت الواردات الى ١١ بليون دولار.

وعزت الهيئة انخفاض الفائض في الميزان التجاري الى تراجع صادرات كندا من النفط الخام وغيره الى الولايات المتحدة.

ويأتي هذا التراجع في وقت ظهرت فيه مؤشرات على ان اقتصاد الولايات المتحدة وكندا قد بدأ يتباطأ بعد اكثر من ست سنوات من النمو المستمر.

والولايات المتحدة وكندا هما اكبر شريكين تجاريين في العالم وتستوعب السوق الامريكية ٧٥ في المائة من اجمالي الصادرات الكندية الى الخارج.

وتراجع الفائض في الميزان التجاري الكندي مع الولايات المتحدة الى ٦٢٠,٩ مليون دولار في فبراير مقارنة مع بليون دولار في يناير.

ويعود ذلك الى تراجع كل من الصادرات والواردات الكندية الى ومن الولايات المتحدة رغم استقطاعات في الرسوم الجمركية التي نصت عليها اتفاقية التجارة الحرة بين البلدين.

● من ناحية ثانية رفض مسؤولو الحكومة الكندية وفي مقدمتهم رئيس الوزراء بريان مالروني امس التعليق على انباء ذكرت ان الميزانية التي ستقدمها الحكومة للبرلمان الاسبوع المقبل ستتضمن خفضا للانفاق على برامج التنمية في المقاطعات.

وابلغ مالروني الصحفيين ان عليهم انتظار اعلان الميزانية.

وقال انه فيما يتعلق بهذا الامر فانه من الانصاف انتظار الميزانية ورؤيتها بكاملها.

وكانت صحيفة تورنتو ستار قد ذكرت ان الميزانية التي ستقدم لمجلس العموم (البرلمان) في ٢٧ من الشهر الحالي ستتضمن استقطاعات في الانفاق على برامج تنمية في المقاطعات مما يعني ان عشرات اتفاقيات التنمية القائمة بين الحكومة الفيدرالية وحكومات المقاطعات العشر لن تجدد.

وقالت ان هذه الاستقطاعات هي جزء من توجه متزايد لتحقيق ما وصفته بانسجام بين البرامج الكندية وتلك الامريكية خاصة في ظل اتفاقية التجارة الحرة بين الولايات المتحدة وكندا.

لكن مالروني رفض في تصريحاته هذا الربط بين الاستقطاعات المحتملة واتفاقية التجارة الحرة.

وذكرت الصحيفة ان الاستقطاعات على برامج التنمية تستهدف انهاء شكاوى امريكية بان هذه البرامج تشكل في واقع الامر دعما تجارية غير عادلا لقطاع الاعمال الكندي.

وقال مالروني ان حكومة حزب المحافظين اخذت على عاتقها منذ فترة خدمتها الاولى عام ١٩٨٤ القضاء على عدم المساواة في برامج التنمية الاقتصادية بين المقاطعات.

واضاف مالروني ان حكومته زادت الصرف على برامج التنمية من ٦٠٠ مليون الى ١٠٠٠ مليون دولار، وان معدلات البطالة هي خير دليل على مدى النجاح الذي حققته الحكومة في سعيها لانهاء عدم المساواة بين المقاطعات من حيث الانفاق الفيدرالي على التنمية.

واشار الى انه في كل المقاطعات المحرومة اقتصادية في كندا انخفض معدل البطالة بشكل جوهري، وهذه هي الطريقة المثلى لاصدار حكم عما اذا كنا قد نجحنا في القضاء على عدم المساواة الاقليمية.

صادرات

١,٣٧٢ مليون دولار صادرات غذائية وصناعية سورية

دمشق - ق. ن. ا: صدرت المؤسسة الغذائية العامة في سورية خلال الربع الاول من العام الحالي ٤٣٠٧ اطنان من مختلف المواد الغذائية والصناعية الى خمس دول عربية وعالمية بلغت قيمتها مليونا و٣٧٢ الف دولار امريكي.

وقال مصدر مسؤول في المؤسسة ان هذه المواد هي ٢١٢٧ طنا من لنت القطن تم تصديرها للمملكة العربية السعودية والمانيا الاتحادية و٣٠ طنا من الفول السوداني الى الامارات العربية المتحدة و١٣٥٠ طنا من الامونيا السائلة الى تركيا و١٠٠ طن من البصل المجفف الى المانيا الاتحادية و٧٠٠ طن من الفول السوداني الى الاردن.

واضاف المصدر ان المؤسسة تعاقدت ايضا على تصدير كميات مماثلة الى دول اخرى يجري شحنها تباعا حتى نهاية الشهر الجاري.

الجيش بدلا من عمال الموانيء

واصل عمال الموانيء الهندية اضرابهم الذي دخل يومه الرابع أمس في الموانيء الكبرى، فيما يولي افراد القوات العسكرية القيام بعمليات تفريغ المواد الاساسية كالبترول الخام والشحنات الدفاعية في بعض الموانيء.

وقد ادان زعماء سبعة اتحادات لعمال الموانيء فرض حالة طواريء في منطقة ميناء فيزاج إلى جانب عدد من القيود الأخرى التي فرضتها الحكومة.

وفي الصورة بعض افراد الجيش يراقبون عمليات تفريغ البضائع من إحدى السفن في ميناء بومباي.

اسكان

مشروع قانون جديد للاسكان المصري

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن المهندس حسب الله الكفراوي، وزير الاسكان والتعمير المصري، أن مشروع قانون الاحكام الخاصة بتأجير وبيع الأماكن والذي يحدد العلاقة بين المالك والمستأجر مازال محل دراسة من العديد من الجهات وخاصة لجان الحزب الوطني الديمقراطي المصري حتى يخرج معبرا عن المواطنين، وذلك بعد دراسة في مختلف الأحزاب والاتجاهات الأخرى.

واضاف الوزير المصري انه توجد بعض المواد الخاصة بمشروع القانون تحتاج لمزيد من الدراسة والبحث، إلا أن الهدف من القانون هو محاولة لانصاف ملاك المباني القديمة ذات الايجار المحدود. وذلك دون الاضرار بالمستأجرين وتوفير وسائل صيانة وترميم هذه المباني على الا تتعارض مع مصلحة الطرفين.

من ناحية اخرى، اوصت لجنة الاسكان في الحزب الوطني الحاكم في مصر برئاسة المهندس حسين عثمان بالغاء المادة ١١ من مشروع القانون التي تجيز للمالك طلب هدم المباني المؤجرة لاغراض السكن والتي مضت على انشائها مدة لا تقل عن ١٠٠ عام، معللة ذلك أن فلسفة هذه المادة غير واضحة لأن أصل المادة هو الهدم لسلامة شاغليها. كما أن هناك قانونا ينظم عملية هدم المباني.

وطالبت اللجنة باعادة النظر في بعض المواد في مشروع القانون، وأوصت بضرورة منح الشفعة في المادة رقم ٣ من مشروع القانون والتي يمكن عن طريقها أن يقوم المستأجر بتمليك الوحدة بالاتفاق مع المالك نظير شروط وضعها القانون.

وقد أقرت اللجنة معظم مواد مشروع القانون ووافقت على المادة الخامسة التي تطالب بانشاء صندوق مركزي لدعم القيمة الايجارية للمستأجر غير القادر على سداد الزيادات المنصوص عليها في المادتين الأولى والثانية ويتبع هذا الصندوق وزارة الشؤون الاجتماعية.

تزوير

مصرف الامارات المركزي يحذر من عمليات احتيال وتزوير للشيكات السياحية

ابوظبي - ق. ن. ا: حذر المصرف المركزي في دولة الامارات العربية المتحدة البنوك العاملة في الدولة من عمليات احتيال بواسطة بطاقات اعتماد وشيكات سياحية مزورة او مسروقة تقوم بها عصابات آسيوية.

وطالب المصرف المركزي من البنوك ابلاغ جميع فروعها العاملة في دولة الامارات بمحتويات تقارير فنية خاصة بعمليات الاحتيال كان قد تلقاها عن طريق وزارة الداخلية التي تلقتها بدورها من المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) والعمل على ابلاغ وزارة الداخلية بأية معلومات في حالة توفرها لديها بهذا الخصوص.

وقد اوضح تعميم الانتربول للمصرف المركزي ان المعلومات الخاصة بعصابات الاحتيال الآسيوية اشتركت في جمعها الاجهزة الامنية لأربع شركات كبيرة لبطاقات الاعتماد والشيكات السياحية.. وان هناك عددا من الافراد يتراوح بين ٣٥ و٤٠ يعتبرون عناصر التهديد الاساسية الا ان هناك ١٢ شخصا مشهورين في هذا المجال ويقومون بالاحتيال عن طريق السرقة والتزييف وتحوير البطاقات والشيكات السياحية الصحيحة ويحملون جنسيات تايلاندية وصينية وسنغافورية وفلبينية.

محاسبة

انتخاب عربي لرئاسة اللجنة الدولية لمبادىء المحاسبة لشؤون العالم النامي وشبه الصناعي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
انتخب رئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين السيد طلال ابو غزالة رئيسا للجنة الدولية لشؤون العالم النامي وشبه الصناعي المنبثقة عن اللجنة الدولية لمبادىء المحاسبة. وتضم اللجنة في عضويتها فرنسا وأيطاليا ونيجيريا وماليزيا بالاضافة الى ممثلين عن الامم المتحدة والبنك الدولي والهيئة الدولية للتمويل.

وقد جرى هذا الانتخاب خلال اجتماعات عقدتها اللجنة الدولية لمبادىء المحاسبة في بروكسل الاسبوع الماضي. وتهدف هذه اللجنة الى دراسة اوضاع مهنة المحاسبة في دول العالم الثالث وتحديد احتياجاتها ووضع البرامج لتطوير النظم والمبادىء المحاسبية فيها ووضع تقرير بهذا الخصوص يقدم الى اجتماعات اللجنة الدولية عام ١٩٩١. ويعد هذا الانتخاب اول منصب رئاسي لشخصية عربية في الاتحاد الدولي واللجنة الدولية.

كما انتخب المجمع العربي للمحاسبين القانونيين عضوا في لجنة التحديث والتطوير الشامل للمعايير المحاسبية والتي ترأسها الولايات المتحدة الامريكية وتضم في عضويتها بالاضافة الى المجمع بريطانيا وكندا وهولندة.

ويشكل هذان الحدثان نقلة تاريخية لمهنة المحاسبة العربية وتتويجا لجهود مضنية قام بها المجمع العربي للمحاسبين القانونيين بمشاركة قيادات مهنة المحاسبة في العالم العربي. هذا وقد اقرت اللجنة الدولية لمبادىء المحاسبة في اجتماعاتها الاخيرة عددا من معايير المحاسبين الجديدة هي المعيار رقم ٢٩ والخاص باعداد البيانات في الدول ذات الاقتصاد التضخمي. والمعيار رقم ٣٠ الذي يتضمن شرحا للاطار العام لكيفية اعداد البيانات الحسابية الختامية لكافة انواع النشاطات وكذلك مشروع معيار جديد حول الافصاح في الحسابات الختامية الخاصة بالبنوك والمؤسسات المالية.

تداول

تراجع القيمة الشرائية لليرة اللبنانية

بيروت - كونا: تأثرت الليرة اللبنانية في افتتاح سوق المال امس بالتصريحات والتصريحات المضادة التي اطلقتها قيادات سياسية ودينية كما تأثرت بالحالة الامنية المتردية في لبنان مما ادى الى حدوث طلب على شراء الدولار الامريكي والعملات الاخرى وتراجع القيمة الشرائية للعملة اللبنانية.

وذكرت مصادر مالية ان الدولار الامريكي ارتفع خلال اليومين الاخيرين حوالي ١٧ ليرة لبنانية.

وقالت المصادر ان التصريحات التي اطلقها قياديون لبنانيون انعكست سلبا على سعر صرف الليرة.

واضافت ان حمى الطلب على الدولار والعملات الصعبة الاخرى ادى الى تدهور جديد في صرف الليرة.

وحسب نشرتي بورصة بيروت ومصرف لبنان فقد فتح التداول بالدولار امس بـ ٥٢٨ ليرة للشراء و٥٣٣ ليرة للبيع وما لبث ان ارتفع الى ٥٣٢ ليرة و٥٣٨ ليرة اي بارتفاع قدره خمس ليرات عن اقفال امس الاول.

وارتفعت تبعا لذلك اسعار العملات العربية والاجنبية واسعار المعادن الثمينة.

بورصات

مدير عام بورصة الكويت:

تطوير أدوات الاستثمار في سوق الأوراق المالية

الكويت - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:
دعا مدير عام سوق الكويت للأوراق المالية السيد هشام العتيبي إلى تطوير الركائز الأساسية التي تعتمد عليها البورصة وهي المتعاملون والشركات والوسطاء.

وعارض العتيبي بشدة الفكرة القائلة بان نظام السوق والتداول وأدواته هي المؤثر الرئيسي في حجم التداول وأدواته. وأوضح العتيبي أن لجنة وإدارة سوق الكويت للأوراق المالية تقوم بتطوير نظم واساليب وأدوات الاستثمار المتاحة بالبورصة في خطوات متتابعة ضمن برنامج زمني ملائم حيث يجري حاليا الاستعداد لادراج صناديق الاستثمار والصناديق العقارية. وقد رفعت مذكرتهما القانونية إلى وزارة التجارة. وسيجري بعد ذلك التعامل بالأجل وبالهامش وبعقود الخيار وكلها اجراءات تهدف تسهيل التداول بالبورصة لكنها لا تغني عن تطوير العوامل الرئيسية. وأوجز العتيبي عملية التطوير للركائز الثلاثة كما يلي:

أولا: المتعاملون، التعامل الفردي مازال هو الطابع المهيمن على البورصة حيث أن الوضع السليم يفترض اعتمادها على المؤسسات ويجب تطوير المتعاملين وايجاد هياكل للتداول المؤسسي بما في ذلك صناديق الاستثمار.

ثانيا: الشركات، الشركات هي التي تحدد القيمة السوقية لاسهمها واتجاهات الأسعار بالبورصة صعوداً وهبوطا وفقا لادائها وتطور أوضاعها وما تحرزه من تقدم وازدهار وتحسن في نوعية اصولها أو تراجعها او تدني ادائها وفي نهاية المطاف فان اداء الشركات هو الذي يحدد أسعار اسهمها.

ثالثا: الوسطاء، تطوير دور الوسطاء يمكن أن ينجز قبل عملية تطوير الشركات والمتعاملين.

وأعرب العتيبي عن قناعته بان دور المقاصة وصناع السوق ونظام التداول هو دور ثانوي ومساعد.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٦١٢	٣,١٨٠٢
ين	١٣٢,١٥٠٠	٢٢٥,٨٠٤٧
استرليني	١,٧٠٨٧	-
فرنك سويسري	١,٦٣٠٥	٢,٧٨٦٠
فرنك فرنسي	٦,٢٩٨٥	١٠,٧٦٢٢
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٤٠٨٥
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٥٥
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,٢٧٥٢
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٩٠
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤٤٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٦,٢٢١٤
درهم مغربي	٨,٣٤٠٠	١٤,٢٥٠٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٧٨

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٢٥٠	٩,٧٥٠٠	٩,٨٧٥٠	٩,٩٣٧٥	١٠	١٠,١٢٥٠
استرليني	١٢,٠٦٢٥	١٢,٥٦٢٥	١٢,٧٥٠٠	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣١٨٥,١٥	٣٣٣٦٣,٨٣	١٧٨,٦٨-	٣٣٣٦٣,٨٣	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٢٠	١٤٢٠	د.ت	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليكتريك باور	٣٦٧٠	٣٦٧٠	د.ت	٤٣٧٠	٣٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٥٠	٣٤٥٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣١٠	٣٣٠٠	١٠+	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤١٦٠	٤١٧٠	١٠-	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٨٦,٩١	٢٣٧٩,٤	٧,٥١+	٢٣٧٩,٤	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٣٧٥	١١٣	٠,٦٢٥-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٥٠	٤٣,٢٥	٠,٢٥+	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٨٧٥	٤٨,٣٧٥	٠,٥-	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤٢,٢٥	٤٢,١٢٥	٠,١٠٠-	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٩,٣٧٥	١٠٨,٥	٠,٨٧٥+	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٠٨٢,٧	٢٠٨٤,٤	١,٧+	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٨	٢٦٤	٤-	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٣	٢٨٩	٦+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٩٩	١٣٩٥	٤-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٧٦	١١٧٧	١+	١٢٣٧	٩٤٧
شل	٤٠٠	٤٠٨	٨+	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٥٨٣,٣٢	٥٨٢,٩١	٠,٤١+	٥٨٥,٢٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٩٠	٦٩٦	٦-	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٣٨,٥	٥٣٩,٥	١-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الايانس	١٨٤٧	١٨٤٣	٤+	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٥٦	٥٥٥,٥	٠,٥+	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٤	٣٠٤	د.ت	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريدت سويس	٥٧٩	٥٧٥,٨	٣,٢+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٤١٠	٧٥٢٥	١١٥-	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٤٨٠٠٠	٢٤٥٠٠٠	٣٠٠٠+	٢٨٠٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٣٠	٣٤٣٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٠٦٢٥	١٠٧٥٥	١٣٠-	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٢٢٠	٣٢٦٠	٤٠-	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كل جنرال	٤٧٨,٣٠	٤٦٤,٠٠	٤,٣٠+	٤٦٥,٠٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٧٥	٤٦٧	٨+	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢٣٦,٥	٢٤٠	٣,٥-	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٧٩	٥٨٠	١-	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٦٢	١٧٨٠	١٨-	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	١٩٨,٨٠	١٩٤,٨	٤+	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,٩٤٠٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٠٦٠٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٢٧	نيويورك
بن	١٣٩,٤٥	نيويورك
سكر	١٢,٥٥	نيويورك
قطن	٦٥,١٣	نيويورك
قمح	٤١١	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٨٣,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٧٨	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٤٦,٢٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٣٣	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢,١٤٥	دولار
النيكل	(طن)	١٥,٤٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٠٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٧,٠٥	لندن
برنت	٢٠,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٢,٤٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٠٠٤٤ تلكس: 885124LG

تحليل اخباري خاص بـ «الشرق الأوسط»

تمهيداً للانتخابات، باباندريو يستضيف شخصيات دولية كثيرة

الخلافات المشتركة مع تركيا وراء زيارة الرئيس البلغاري لليونان

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

تبدأ غدا المحادثات الرسمية بين رئيس الوزراء اليوناني اندريلس باباندريو ورئيس الجمهورية البلغاري ثيودور جيفكوف. وتتسم هذه المحادثات التي تنعقد في مدينتين حدوديتين والمقرر ان تنتهي بعد غد الاحد بطابع خاص بالنسبة الى الجانب اليوناني كونها تاتي بعد وقت قصير من الغاء رئيس جمهورية المانيا الديمقراطية اريك هونيكر زيارة كان من المقرر ان يقوم بها للعاصمة اثينا وهو ما فسره المواقبون على انه خطوة ذكية من الرئيس الالماني للحيلولة دون استغلالها لمصالح انتخابية في اليونان التي تشهد منذ بداية الشهر الحالي حملة انتخابية ضارية استعداداً للانتخابات العامة المقرر اجراؤها في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وستتم المحادثات بين الزعيمين اليوناني والبلغاري على مرحلتين تبدأ اولاهما غدا في مدينة الكسندر وبولي اليونانية والثانية بعد غد الاحد في مدينة هاسكوبو البلغارية بعد ان امتنع ثيودور جيفكوف عن تلبية دعوة رئيس الجمهورية اليوناني لزيارة اثينا والتي كانت مقررة ردا على زيادة قام بها الرئيس اليوناني خريستوس سارتزيتاكيس الى صوفيا عام ١٩٨٧.

وبالرغم من الاهمية الخاصة التي تعلقها حكومة باباندريو على هذه المحادثات فان المراقبين لا يتوقعون ان تسفر عن نتائج مهمة، ويرجحون ان تقتصر على بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الجارين في الدائرة البلقانية اضافة الى مناقشة بعض المسائل الثانوية مثل موضوع توزيع مياه نهر تستوس الذي يمر في البلدين وموضوع القنصلية البلغارية في مدينة سالونيكي اليونانية.

لكن وفقا لمعلومات كشفها مسؤول يوناني لـ «الشرق الأوسط» تعطي الحكومة اليونانية اهمية خاصة لهذه المحادثات كونها تنعقد في احدى المناطق الحساسة على الحدود بين البلدين حيث تعيش الاقلية المسلمة والتي كانت موضع لغط حاد بين الحكومتين اليونانية والتركية في الاسابيع الاخيرة والتي تشكل موقع تجاذب خاص بين اليونان وبلغاريا فيما يختص بعلاقاتهما مع جارتها تركيا منذ عقد العشرينات. كما تشكل زيارة جيفكوف لليونان اول حلقة من مسلسل زيارات لشخصيات دولية تعدله الحكومة اليونانية قبل اسابيع قليلة من موعد الانتخابات العامة.

وفي هذا الاطار كشف المسؤول اليوناني ان اليونان تنتظر وصول رئيس جمهورية نيكاراجوا، دانييل اورتيجا في زيارة لليونان في الثلاثين من الشهر الحالي ووصول رئيس دولة فلسطين، السيد ياسر عرفات بين هذا التاريخ وتاريخ زيارة جيفكوف، اي في الاسبوع الاخير من الشهر الحالي حيث يتم خلالها الاعتراف بدولة فلسطين المستقلة ورفع التمثيل الدبلوماسي الفلسطيني في اثينا الى مستوى سفارة برغم نفي الناطق الرسمي الحكومي لذلك.

واضاف المسؤول اليوناني ان هذه المساعي التي تبذلها الحكومة اليونانية تندرج في اطار استضافة اكبر عدد ممكن من الزعماء والشخصيات الدولية في هذا الظرف الدقيق من تاريخ اليونان لاضفاء هيبة دولية على حكومة رئيس الوزراء اندرياس باباندريو بهدف استعادة بعض بريقها الذي فقدته في الآونة الاخيرة بفعل الآثار السلبية التي خلفتها فضيحة جورج كوسكوتاس والحملة الضارية التي تشنها المعارضة اليمينية والشيوعية ضدها وضد باباندريو شخصيا، وفي هذا الاطار سرت شائعات في العاصمة اليونانية خلال الايام القليلة الماضية عن زيارات مرتقبة لليونان يقوم بها في المستقبل القريب رئيس الوزراء الاسباني فيليب جونزاليس والزعيم الكوبي فيديل كاسترو والرئيس العراقي صدام حسين.

تأتي محادثات رئيس الوزراء اليوناني والرئيس البلغاري في فترة درجت بلغارية خلالها على نهج سياسة خارجية منفتحة على الغرب تشبها بالسياسة التي اتبعها الاتحاد السوفياتي بعد الاعلان عن البيروسترويكا الجورباتشوفية، مستهدفة بذلك تحقيق اكبر مكاسب سياسية واقتصادية وتجارية وتكنولوجية.

وفي هذا الاطار دأبت بلغاريا اخيرا على تكثيف اتصالاتها بعواصم الدول الغربية وبالذات واشنطن وباريس، وهي اتصالات بدأت تعطي ثمارها في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بعد الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى صوفيا.

وقد بدأت العلاقات اليونانية ـ البلغارية تشهد تطورا ملحوظا منذ منتصف السبعينيات بعد زيارة رئيس الوزراء اليوناني انذاك قسطنطين كرامنليس للعاصمة البلغارية عام ١٩٧٥ في اول زيارة من نوعها لمسؤول يوناني كبير بعد الحرب العالمية الثانية.

وبعد ذلك حرصت الحكومة اليونانية الاشتراكية برئاسة باباندريو منذ تسلمها السلطة عام ١٩٨١ على تمتين اواصر العلاقات مع بلغاريا بدليل ان باباندريو اجتمع مع جيفكوف ست مرات خلال السنوات الثماني الاخيرة ونجح في عقد عدد من اتفاقات التعاون المشترك مع اليونان في مجالات متعددة، وكان الهدف بينها عادة تطويق المواقف التركية خلال الازمات الحادة بين اثينا وانقرة، وقد ساعد تشابه الخلافات بين تركيا من جهة واليونان وبلغاريا من جهة ثانية في ما يتصل بالاقليتين المسلمتين في شمال اليونان وشرق بلغاريا ـ المنطقتين الحدوديتين مع تركيا ـ في تسريع ذلك الاتفاق وانضاج العلاقات بين البلدين.

لكن ذلك لا ينفي بالطبع وجود خلافات بين اثينا وصوفيا، وان كانت لا تتصف بالحدة مقارنة بالخلافات القائمة بين كل من اليونان وبلغاريا من جهة وتركيا من جهة اخرى، لأن هذه الخلافات لم تخرج عن الاطر الاقتصادية والتجارية اضافة الى الاطار الدبلوماسي الضيق. ولعل ابرز الخلافات هي تلك المتعلقة بتوزيع مياه نهر نستوس والتي برزت الى السطح عام ١٩٧٥ عندما اعلنت الحكومة البلغارية عن نيتها تحديد كمية المياه المتدفقة داخل الاراضي اليونانية متجاهلة بذلك مقترحات الحلول الوسط التي طرحتها اليونان.

وعلى الصعيد التجاري تسعى اليونان لايجاد توازن في التبادلات التجارية بينها وبين بلغاريا، الامر الذي تتحفظ عليه صوفيا لأن صادراتها الى اليونان تتجاوز نسبة وارداتها بما قيمته ٣٠ مليون دولار.

وعلى الصعيد الدبلوماسي، يواجه الجانبان معضلة يبدو انها مستعصية الحل حتى الآن، وهي مسألة القنصلية البلغارية في سالونيكي ثاني اكبر المدن اليونانية والواقعة على مقربة من الحدود بين البلدين. فبينما تبدي الحكومة البلغارية رغبة قوية في الحصول على التسهيلات الدبلوماسية اللازمة من الحكومة اليونانية لممارسة نشاطها في الاشراف على ايجاد ما يسمى بـ «الاحزمة المشتركة» للتعاون التجاري بين البلدين، وبالذات في ما يختص بمرفأ مدينة الكسندر وبولي، فان حكومة باباندريو مازالت تتحفظ على هذه الرغبة وتدير اذنا صماء لاي طلب بلغاري يتعلق بهذا الامر.

سقوط قذائف صاروخية على كابول

موسكو ـ ا. ف. ب: اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان قذائف صاروخية اطلقت امس على السفارة السوفياتية في كابول انفجرت احداها قرب مبنى اداري غير ان احدا من الموجودين في السفارة لم يصب.

واوضحت «تاس» ان المجاهدين الافغان اطلقوا قذائفهم في الساعة ٥,٤٥ بالتوقيت المحلي. وهذه اول مرة تصيب فيها قذائف المقاومة منطقة التجمع السكني الذي يضم السفارة السوفياتية.

قتلى وجرحى خلال تظاهرة في مدغشقر

انتاناناريفو ـ ا. ف. ب: قتل ثلاثة اشخاص وجرح ستون آخرون خلال تظاهرة عنيفة جرت عصر امس الاول في عاصمة مدغشقر اثر تجمع للمعارضة وفق حصيلة موقتة نشرتها السلطات امس.

وتواجه المتظاهرون مع قوى الامن في وسط انتاناناريفو وفي احياء اطراف العاصمة. وسقط من الجرحى العديد من الاولاد. ولم تعلن السلطات عدد الذين اعتقلوا.

وقام المتظاهرون وعددهم بضع مئات بنهب المتاجر وتدمير السيارات اثر تجمع لـ «التحالف الديموقراطي» وهو تجمع سياسي من المعارضة للرئيس ديديه راتسيراكا.

هتلر... ذلك المجهول!

المانيا تحاول مناقشة موضوع «الفوهرر» من زاوية موضوعية وعلمية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

صادف يوم امس العشرين من ابريل (نيسان) ذكرى مرور مائة عام على ولادة ادولف هتلر في مدينة برونالو النمسلوية، ابنا لموظف نمساوي يعمل في الجمارك، وترعرع في فقر مدقع وعاش الاحداث السياسية التي مرت على امبراطورية النمسا ـ المجر، والاحداث التي مرت بالقارة الاوروبية في مطلع القرن الحالي، وقبل انفجار الحرب العالمية الاولى التي شارك فيها وانتهت بهزيمة المانيا والنمسا، الامر الذي رفضه هتلر وظل يؤثر على افكاره السياسية طيلة حياته وقد اوحت اليه هذه الهزيمة، في عام ١٩٢٠، بتشكيل مجموعة سياسية وطنية تواجه الهزيمة والانهيار، فوجد ذلك في عدد قليل من اصدقائه الذين كانوا يعانون من آثار انهيار الامبراطورية النمسلوية، والشروط التي فرضها الحلفاء على المانيا، ومعاهدة فرساي المخزية لالمانيا، والقى هتلر بتبعة الهزيمة على الشيوعيين واليهود وتآمر فرنسا وبريطانيا ضد المانيا والشعب الالماني، مصمما على الانتقام، والثأر والنصر.. فكان الثمن الذي دفعه في مغامرته هذه فادحا، ادى الى عكس ما ينشده تماما.

بعد مرور مائة عام على ولادة «الفوهرر» او الزعيم، مازالت الكتب والدراسات والابحاث تدور حول هذا الشخص الذي يعتبر من ابرز شخصيات التاريخ الحديث والتعرف على شخصيته ونفسيته والدوافع الكامنة وراء تصرفاته، ورسم صورة حقيقية له، في اجواء معادية له وللالمان وفي اطار من الاعلام العالمي الذي تسيطر عليه الصهيونية.

ومنذ هزيمة المانيا وانتحار هتلر عام ١٩٤٥، ظهرت مدارس عديدة تبحث حول شخصية هذا السياسي، وهي مدارس مختلفة ومتناقضة تماما تحمل صورة التطرف الذي تحاول وصف هتلر به، بعضها يعتبر هتلر مثالا للزعامة الوطنية والشخصية القوية ذات الحكم المطلق، والآخر يرى في هتلر شخصا مجنونا اقرب الى المرضى النفسيين، استطاع ان يسيطر باسلوبه المتطرف الهستيري على عواطف الالمان الذين خرجوا من الحرب وهم يعانون من المرارة والهزيمة والذل.

ولما كانت الاحداث التاريخية التي مرت على المانيا منذ تولي هتلر السلطة حتى انتحاره، معروفة للعالم الى حد كبير، باعتبارها فترة الحرب العالمية الثانية ومآسيها، فقد تركزت معظم الدراسات التاريخية والسياسية والنفسية على الفترة التي ظهر فيها هتلر وسار نحو السلطة والعوامل التي رافقت هذه الحقبة المهمة من تاريخ المانيا واوروبا، وحاولت هذه الابحاث التعمق في معرفة الاسباب التي دفعت الشعب الالماني، الذي يعتبر من اكثر الشعوب تقدماً في العالم، اي التعلق بهتلر والسير خلفه نحو الانهيار، وكيف استطاع هتلر وحزبه الصغير في عام ١٩٣٣ ان يفوز بما يزيد عن ٤٤ في المائة من اصوات المواطنين الالمان، وعما اذا كان ذلك مجرد انعكاس لهزيمة المانيا في الحرب العالمية الاولى والرغبة في الثأر، او الخوف من الفوضى والشيوعية، او مرآة للروح القومية الجرمانية المعروفة والمميزة.

ويرى كثير من الباحثين والعلماء الحياديين الذين تخصصوا في دراسات الشعب الالماني والمرحلة التي حكم فيها النازيون بقيادة هتلر، انه من الصعب فصل سبب من هذه الاسباب والنظر اليه بصورة منفردة، او خارج اطار الزمن الذي شهد هذه الفترة التاريخية، ويشيرون الى ان ظهور هتلر وسيطرته على الجماهير يعكس كافة هذه الاسباب مجتمعة، وان هتلر كان يجسد الامل والنصر والخبز والعمل والواقع التاريخي للشعب الالماني، بصرف النظر عن الافكار القومية المتعصبة التي كان ينادي بها بل يرى هؤلاء الباحثون ان معظم افراد الشعب الالماني لم يقرأ كتاب «كفاحي» الذي ألفه هتلر ووضع فيه افكاره وفلسفته وبرنامجه واهدافه، وان تاريخ العهد النازي في المانيا لا يخرج عن كونه تاريخاً جهل فيه الشعب الالماني حقيقة زعيمه هتلر.

وتشير معظم هذه الدراسات الحيادية وشبه العلمية الى ان الشعب الالماني كان يرى صورة هتلر بشكل آخر مختلف تماما عن الحقيقة والواقع. فقد تأثر الالمان بهالة الدعاية الضخمة التي احاطت بـ «الزعيم» وساهمت فيها الانتصارات السريعة التي حققها في المرحلة الاولى من حياته السياسية ثم الانتصارات العسكرية المتلاحقة في مطلع الحرب العالمية الثانية. وتشير هذه الدراسات الى ان الالمان قد وجدوا في هتلر الصورة التي لم يتمكنوا من تحقيقها بانفسهم فحاولوا اسقاطها على هتلر، فاوجدوا له صورة جديدة مخالفة للواقع احاطوها بهالة من الاحترام، معتبرين هتلر ممثلا لـ «الشعب ـ السيد».

والواقع ان الشعب الالماني، خلال الفترة ما بين عامي ١٩٣٣ و١٩٤٥، قد اعتبر هتلر زعيماً ورجل دولة، وقائداً عسكريا عبقريا وممثلا ورمزا للمجد الالماني. فقد استطاع هتلر قبل الحرب، وبعد تسلمه السلطة، ان يلعب ادوارا سياسية ودبلوماسية ناجحة حاز فيها على اعجاب العالم، واكتسب بها احترام الالمان الذين وجدوا فيه منقذا كبيرا، خاصة انه كان ينادي باعادة حقوق المانيا والالمان ولم يكن يتحدث عن الحرب والتوسع ودون ان يكشف عن خططه البعيدة في السيطرة على العالم وفي فرض سيادة الشعب الالماني والعنصر الجرماني على شعوب العالم الاخرى.

ان من يقرأ كتاب «كفاحي» يلمس تماما ايمان هتلر العميق بالروح العنصرية والحرب، وعندما بدأت الحرب اثار هتلر شكوك قادته العسكريين وضباطه باوامره المتناقضة، ولكن بعد ان حقق اسطورة «الحرب الخاطفة» آمنوا بان «الزعيم» يملك عبقرية عسكرية نادرة. هذا الى جانب تمجيد اتباعه له، فبعد انتصاره على فرنسا واحتلالها، اعتبره الكثيرون «اعظم قادة العالم» و«العسكري الاول»، بينما كانت اوامره العسكرية لا تحمل سوى اشكال التطرف وقلة المناورة وراءها هزيمة مقبلة.

لقد كان هتلر يعتقد بانه يحمل رسالة مقدسة تقوم على سيادة الالمان في اوروبا والعالم واقامة نظام اقتصادي جديد وانشاء اوروبا جديدة تماما خالية من الشيوعية، وكان يقول بان المانيا اما ان تكون دولة كبرى او لا تكون ابدا. ولعله في ذلك قد لمس الحقيقة. فقد هزمت المانيا واحتلتها دول متعددة، وتمت تجزئتها، واتفق الجميع، في الشرق والغرب، على ان تبقى كذلك.

في «ذكرى» ميلاد هتلر في المانيا، تظهر بعض الاتجاهات اليمينية التي تحمل نفس افكار الزعيم السابق، ولكنها اتجاهات تبقى محدودة، على الرغم من القلق الذي يسود العالم واوربا كلما ظهرت مثل هذه الافكار الالمانية المتطرفة، حيث يقر البعض على ان المانيا تعلم الكثيرين ولكنها لا تتعلم!!



ادولف هتلر يسير في المقدمة ويبدو وراءه (يمين) مساعده رودولف هيس الذي توفي في سجن شبينداو في برلين العام الماضي.

موافقة غربية فاترة على خطة تحديث الصواريخ القصيرة المدى

بروكسل ـ ا. ب: وافق وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي هنا امس بصورة عامة على خطة مثيرة للجدل لتحديث الصواريخ النووية القصيرة المدى، وقصروا عن اعطاء الخطة الدعم القوي الذي يريده المسؤولون في الولايات المتحدة وبريطانيا.

ويلقى برنامج تحديث الصواريخ، الذي تعارضه الكتلة السوفياتية معارضة متزايدة في المانيا الغربية وبلجيكا وبعض الدول الاوروبية الاخرى التي يرجح ان تكون مسارح معارك اذا ما نشبت حرب بين الشرق والغرب.

عنف في البنجاب

شانديجار ـ ق. ن. ا: لقي خمسة عشر شخصا مصرعهم من بينهم ارهابيان اثر انفجار لغم في ولاية البنجاب الهندية التي تسودها الاضطرابات خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية.

الحوادث الأردنية في الصحف البريطانية

جانب من الاشتباكات والتظاهرات التي شهدتها الاردن اخيرا.

● قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان ولي العهد الاردني الامير حسن ناشد المواطنين التزام الهدوء بعد ان ادت قرارات رفع الاسعار الاخيرة الى صدامات لم يسبق لها مثيل بين قوات الامن الاردنية والسكان في ست مدن.

وقد اعترفت السلطات الاردنية باصابة ستة مدنيين واثني عشر شرطيا في هذه الاشتباكات. الا ان مصادر اخرى كما تقول الصحيفة، مثل وكالة رويتر نقلت عن سكان مدينة معان التي تبعد حوالي مائتين وأربعين كيلومترا عن العاصمة، قولهم ان عدد القتلى في المدينة كان خمسة خلال معركة بالبنادق بين السكان والشرطة، كما ان السلطات فرضت نظام منع التجول على معان وعلى مدينة الطفيلة القريبة منها بينما انتشرت المظاهرات الى مدن اخرى مثل الكرك ووادي موسى والشوبك.

وكانت الاحتجاجات هذه ضد الارتفاع في الاسعار الذي سرى مفعوله قبل اربعة ايام كجزء من برنامج للاصلاح الاقتصادي بدعم من صندوق النقد الدولي. ونظرا لحدوثها اثناء وجود العاهل الاردني الملك حسين في واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي جورج بوش فانها اثارت موجات من الصدمة في اوساط المجتمع الاردني في وقت حرج بالنسبة للمساعي الدبلوماسية الخاصة بالشرق الاوسط.

ومن جهة اخرى وقع العديد من السياسيين المحليين في جنوب الاردن على عريضة تدعو الى تعيين حكومة جديدة واجراء انتخابات ومحاكمة المسؤولين الفاسدين والغاء زيادات الاسعار الاخيرة.

وأشارت الصحيفة الى ان الحكومة الاردنية الحالية التي تعاني من نقص شديد في العملة خفضت قيمة الدينار الاردني بنسبة ٣٧ بالمائة منذ شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. كما ان الخطة الخمسية المعدلة تنص على خفض الانفاق العام وزيادات في الاسعار تتراوح ما بين عشرة وخمسين بالمائة على كل السلع باستثناء الخبز والارز والسكر.

● وقالت صحيفة «التايمز» ان الاضطرابات ادت الى نقل السياح الاجانب تحت حراسة مسلحة من مدينة البتراء في جنوب البلاد. كما ان الكثيرين من الشباب الذين اشتركوا في المظاهرات وجهوا نقمتهم ضد ممتلكات الدولة. ونقلت الصحيفة عن احد رجال الامن في معان قوله وصفه الاضطرابات بأنها «انتفاضة الاسعار». كذلك قارن المراقبون الغربيون بين ما حدث في الجزائر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من اضطرابات عفوية وصفها الجزائريون آنذاك بأنها كانت «انتفاضة» ايضا.

● اما صحيفة «الجارديان» فقد نقلت اخبار الاضطرابات ثم تناولت محادثات الملك حسين في واشنطن فقالت انه اعلن ان الوقت ملائم الآن لاحراز تقدم رئيسي في الجهود الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط، ولكنه لم يعط تأييده لاقتراح اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة. كما وصف الملك حسين الرئيس الامريكي بأنه «الزعيم المناسب في المنصب المناسب وفي الوقت المناسب» للمساعدة على احلال السلام في الشرق الاوسط.



اتجاهات الصحف العالمية

● تباينت العناوين الرئيسية للصحف البريطانية إلى درجة كبيرة. فقد اختارت صحيفة «الجارديان» في خبرها الرئيسي اصرار رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر في اجتماع لمجلس الوزراء على وجوب تحديد موعد نهائي لسن القانون الخاص بمباريات كرة القدم في البلاد الذي يفرض على كل النوادي تسجيل اسماء مشجعيها بصفة رسمية ومنع دخول اي منهم اذا لم تكن له بطاقة عضوية رسمية في نادي المشجعين.

● اما صحيفة «اندبندانت» فقد ركزت في خبرها الرئيسي على ارتفاع اسعار النفط المفاجيء بعد حدوث انفجار بحر الشمال. وقالت الصحيفة إن الانفجار الذي وقع في أحد حقول شركة شل إسو ادى إلى خفض الانتاج البريطاني من النفط بنسبة الربع، او إلى اقل من مليون ونصف المليون برميل في اليوم. وقد نجم عن ذلك ارتفاع الأسعار بحوالي دولار ونصف الدولار للبرميل بعد أن وصل سعره إلى واحد وعشرين دولاراً وخمسة وخمسين سنتاً.

● وأبرزت صحيفة «التايمز» في خبرها الرئيسي مقتل سبعة وأربعين من البحارة الأمريكيين عندما حدث انفجار في فوهة أحد المدافع على متن السفينة الحربية (ايوا). وقال ناطق بلسان الاسطول الامريكي إن الحادث وقع عندما كان البحارة يلقمون احد مدافع السفينة الجبارة من عيار ١٦ بوصة.

● ومع أن صحيفة «فايننشال تايمز» اهتمت بارتفاع أسعار النفط فانها ابرزت أيضا احدث تطورات النزاع بين عمال الموانيء البريطانية والادارة. وقالت إن من المرجح أن يدعو زعماء نقابة العمال إلى اجراء استفتاء بين الاعضاء على مسالة اعلان الاضراب الوطني العام.

● وفي هذا الصدد ايضا، ابرزت كل الصحف الشعبية مثل «ديلي ميل» و«ديلي اكسبريس» و«صن» نبأ الاضراب الشامل الذي عم شبكة قطارات الانفاق في لندن، مما ادى إلى فوضى شاملة في حركة السير، وعدم تمكن الملايين من سكان العاصمة البريطانية من التوجه إلى مراكز أعمالهم. ويخشى أن يتكرر هذا الاضراب مرة كل اسبوع إلى أن يحصل العمل على الزيادة التي يطالبون بها في اجورهم وهي اكثر من مائتين وخمسين جنيها في الشهر.

● واختارت صحيفة «ديلي تلجراف» ايضاً خبراً محلياً له اهمية خاصة، قالت فيه إن الجيش البريطاني اصبح يعاني من نقص شديد في الرجال إلى درجة ان عدد سرايا المشاة في بعض فرق المدفعية انخفض من ثلاثة إلى اثنين لأن الجيش اخطأ في تقدير عدد الأشخاص الذين يمكن أن يجندهم. وقد اعرب كبار ضباط الجيش عن قلقهم لأن الوضع سيزداد سوءاً.

● اما أهم أخبار الصفحات الأولى فكانت متابعة للاضطرابات في الأردن، وقالت «فايننشال تايمز» إن ولي العهد الأردني الأمير الحسن ناشد السكان الهدوء بعد الاضطرابات التي حصلت اثر ارتفاع الأسعار ونجم عنها اشتباكات بين قوات الشرطة والمتظاهرين في ست مدن، كما نشرت الصحيفة افتتاحية عن أهمية الدور السوري في لبنان.

● وتابعت صحيفة «التايمز» المظاهرات الحاشدة التي تشهدها الصين منذ حوالي اسبوع ويشترك فيها مئات الآلاف من الطلاب مطالبين بزيادة نطاق الحريات والديمقراطية في البلاد. وقد بدأت هذه المظاهرات يوم السبت الماضي اثر وفاة زعيم الحزب الشيوعي السابق هو ياو بانج الذي اشتهر باصلاحاته.

● وذكرت الصحف البريطانية أيضاً في معرض نشرها لأنباء المحادثات التي يجريها العاهل الأردني الملك حسين في واشنطن انه رفض تأييد خطة اسحق شامير رئيس وزراء اسرائيل لاجراء انتخابات في الأراضي المحتلة، بينما اعلن الرئيس الأمريكي من جانبه، اثر محادثاته مع الملك حسين التي دامت ساعة كاملة، ان الحاجة تدعو إلى «تفكير جديد» للشروع في «عملية تفاوض جادة».

● واجمعت الصحف في اخبارها الخارجية على ان الهدوء النسبي عاد إلى العاصمة اللبنانية بيروت بعد القتال العنيف الذي شهدته طوال الأسابيع الخمسة الماضية، بينما تطرق بعض الصحف إلى تطورات الأوضاع في جنوب السودان.

ماذا في الصحف العبرية



● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن عودة شامير من الزيارة المفاجئة التي قام بها إلى المجر وعن المحادثات التي اجراها هناك.

وكتبت «عل همشمار»: سيقدم تقريراً للمجلس الوزاري المصغر عن زيارته التي احاطها الكتمان في بودابست.

«دفار»: شامير يعود دون انجازات حقيقية لأن التنسيق ضعيف بين مكتبه ووزارة الخارجية.

«هارتس»: شامير ذهب لاعادة العلاقات، والمجريون طلبوا الاستثمار في بلادهم.

● أما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف فكانت:

ـ رابين سيقترح على الأمريكيين اجراء انتخابات سياسية في الأراضي المحتلة.

ـ معلومات جديدة ومثيرة عن الخلفية السياسية لحرب لبنان.

ـ مجلس المستوطنات يعين طاقما لعرقلة الانتخابات في الأراضي المحتلة.

ـ الجيش الاسرائيلي يعيد السلاح إلى عضو التنظيم الارهابي يهودا يمتصون الذي كان في السجن.

ـ سباق دولي لشراء صحيفة «جيروساليم بوست».

ـ رابين يصرح بأن كل مرشح للانتخابات يعلن انه عضو في المنظمة، سيلقى به في السجن.

ـ الولايات المتحدة تقدم تقريراً عن الاقتراحات التي قدمها شامير ومبارك في واشنطن.

ـ بيكر يعد اسرائيل بالحصول على ثلاثة مليارات دولار، كمساعدات خارجية.

ـ ريتا خاوزر وثلاثون يهوديا ذوو نفوذ يجتمعون مع نبيل شعث.

ـ منظمة العفو الدولية تتهم حكومة اسرائيل بتشجيع الجنود على قتل الفلسطينيين.

● كما تحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن زيارة شامير إلى المجر، التي لم يكن مخططاً لها من قبل، وتمت في البداية بشكل سري لكنها لم تسفر عن اي نتائج ملموسة خاصة على صعيد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

فقالت «هارتس» تحت عنوان الكرملين في الصورة تقول: ان زيارة شامير ومريدور إلى المجر اثارت في اللحظات الأولى امالا كبيرة بأن بودابست تنوي الاعلان عن تجديد العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل. وإذا لم يكن هذا الموضوع، وهو تجديد العلاقات الدبلوماسية، هو الذي دفع شامير للقيام بزيارته السرية، فأي هدف أهم من ذلك دفع شامير لزيارة بودابست؟

لقد عرض المسؤولون في المجر بعض الاقتراحات للتوسط بين أطراف النزاع في الشرق الأوسط، وهذا بالتأكيد تم بموافقة الكرملين. لكن شامير لم يكن مسروراً لسماع هذه الاقتراحات لانه كما هو معروف رفض التفسير القائل بأن الولايات المتحدة تجري مفاوضات جوهرية مع منظمة التحرير وتتوسط بين اسرائيل والمنظمة.

● أما «عل همشمار» فقد قالت: لقد حدد شامير زيارته السرية إلى المجر خلال وجوده في واشنطن.

ومن المحتمل ان يكون شامير قد نقل رسالة من بوش إلى رئيس حكومة المجر، أو أنه حاول استغلال وساطة رئيس حكومتها. وإذا كان شامير معنياً بقناة للتفاوض مع المنظمة، فان المتحدث بلسم الخارجية المجرية قال إن حكومته مستعدة للقيام بدور وسيط بين جميع الأطراف بما في ذلك منظمة التحرير. وهذا يعني أن رابين هو السياسي الوحيد الذي يواصل رفضه التفاوض مع منظمة التحرير.

العقل والمعرفة

بينما الباحثون يتنافسون في تأسيس مدارس التأمل والتفكر..

في آيات القرآن الكريم تكمن أساسيات الفكر والتأمل والبحث والابداع العلمي

● لقد اودع الرحمن لعباده في أياته القدسية كل ما يمكن ان يحقق سعادتهم.. و اودع فيها من بطون الحكمة والعلم ومن العبر ما يمد العقل بمنارات قل نظيرها في حقل البحث و التامل..

«الشرق الاوسط» تتناول جوانب مختارة من قنوات دين العلم والمعرفة ورجاحة العقل المؤمن بالله.

● النبي الأمي.. و التفكير

جاء في كتب السيرة النبوية ان عائشة أم المؤمنين (رضي الله عنها) قالت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام ذات ليلة وتوضأ، ودخل في الصلاة وبقي يصلي ويبكي حتى آذنه بلال بصلاة الصبح. قالت: يا رسول الله علام البكاء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر.. فقال صلى الله عليه وسلم: «يا عائشة، افلا اكون عبدا شكورا، ولم لا افعل وقد انزل الله علي هذه الليلة، «ان في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار»، ثم قال عليه الصلاة والسلام: «ويل لمن قرأها ولم يفكر فيها»..!

● التفكير.. مفتاح المعرفة

رسول الخير والتوادد يخشى الله عزوجل وهو الذي غفر له الرحمن ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ورسول الرحمة يبكي خشية من الله، وفي البكاء راحة وشفاء واسترخاء، بعدما جاشت في صدره الامين أحاسيس الايمان وحب الله، ولو راجعنا الآيات القدسية التي نزلت على قلب الرسول عليه الصلاة والسلام لأدركنا انها تدور حول محور التفكير بالله وبديع ما خلق. فالتفكير هو مفتاح المعرفة ووسيلة العقل السليم التي توصله الى معرفة الله من خلال ما خلق، واذا ما تحقق هذا لابد ان يثمر مسلسل التفكير هذا عن كل ما هو خير للانسان.

الاسلام.. دين العلم

ان ما يتوفر اليوم بين يدي الانسان من وسائل المعرفة والتطور انما هو نتاج عقول ذكية اكتشفت دروب التفكير السوي وادركت كيف تستثمر هذا التفكير لبناء حاضرها ومستقبلها. وما كان هذا ليحدث في غياب التفكير والبحث عن الحقيقة. فالتفكير هو مصباح العقل الناضج الذي مهد الدرب للانسان كي يستخرج ثروات الارض ويحيل الصحارى الى مزارع ويشيد السدود ويخترع ويبتكر، وفي شهر رمضان المبارك هذا قبل اكثر من اربعة عشر قرنا هبط الوحي على قلب محمد صلى الله عليه وسلم يبشره برسالة تدعو الى الله والى العلم والمعرفة. فلا عجب إذن ان تكون اول كلمة من كلمات الوحي القدسية آمرة بوجوب القراءة. وبالقراءة والقلم تتوسع مدارك الانسان العقلية الى اسمى مدى. يقول الرحمن مخاطبا رسوله النبي الأمي محمد عليه الصلاة والسلام: (اقرأ باسم ربك الذي خلق، خلق الانسان من علق، اقرأ وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم) [سورة العلق: ١ ـ ٥]. ضمن الرحمن في هذه الآيات اهمية القراءة القصوى وتدوين فنون المعرفة. فالقلم والقرطاس أساس المعرفة وهما وسيلتان ثمينتان يحتاجهما العقل المتفتح لحفظ ما يقتطفه من ثمار التأمل والتفكير السليم.

● النظر.. و التأمل..

يقول الرحمن سبحانه وتعالى في الانتباه والتأمل والتفكير: (افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت، و الى السماء كيف رفعت، و الى الجبال كيف نصبت، و الى الأرض كيف سطحت، فذكر انما انت مذكر، لست عليهم بمصيطر) [سورة الغاشية: ١٧ ـ ٢٢]. ان الانسان العاقل الذي يتوقف امام قدسية هذه الآيات لا بد ان يدرك ان دعوة الرحمن هنا دعوة صريحة جلية. ذلك انه سبحانه يحث العباد على استثمار العقل وممارسة التفكير والتأمل. فالتفكير هو طريق الايمان بوجود الخالق. ان من يدقق النظر في خلق الابل وتركيب اوصالها وحركتها وجلدها لا بد ان تثور في عقله تساؤلات لا حصر لها. فمن مثل هذه الانعام يحصل الانسان على غذائه ومن جلودها يتخذ له رداء او غطاء وبواسطتها يقطع الصحارى وغيرها كثير. ونظرة التأمل والتفكير هذه تنطبق على جميع خلق الله من جماد ونبات وحيوان ومن ضمنها الجبال والارض والسماء. لقد اراد الله الخالق بهذه الآيات القدسيات ان يبين للناس اهمية التساؤل.. والتساؤل لن يصل الى عقل الانسان اذا هو لم يمعن النظر في خلق الله ويتساءل.. فالتأمل يطلق العنان للعقل كي يتساءل في جو رحب اساسه الاسترخاء العقلي والروحي وآفاقه التواصل مع بدائع الكون. التساؤل هذا يفتح امام الذهن ابوابا من التصور والابداع لا نهاية لها. وما يشهده العالم اليوم من تطور هائل في شتى فنون العلم الا ثمرة التساؤل الفكري الذي أودع الرحمن ركائزه ومفاهيمه السليمة في بطون آياته القدسية في القرآن الكريم.

● البرق.. و الكهرباء

في موضع آخر من القرآن الكريم يقول الخالق عز وعلا: (وما تاتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) [سورة يس: ٤٦]. ويقول الرحمن سبحانه وتعالى: (وكأي من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) [سورة يوسف: ١٠٥]. لقد أودع الله في هذه الآيات اسرارا من الحكمة لا تعد ولا تحصى. ولعل ما يمكن ان يدركه عقلنا المتواضع امام عظمة الخالق هي تلك الآيات القدسية التي نشاهدها بأم اعيننا كل يوم ويكاد اغلبنا لا يلتفت الى عظمتها والاسرار التي تحتويها. ابسط مثال على ذلك نسوقه هو ظاهرة البرق.. والبرق آية من آيات الرحمن. هذه الظاهرة عاصرت الانسان منذ الخليقة ولكنه لم يدرك اسرارها وانها شكل من اشكال القوة الكهربائية الا في اواخر القرن الثامن عشر..!

استثمار أدوات التفكير

ما كان الرحمن سبحانه وتعالى يرتضي لعباده المؤمنين ان يتكاسلوا ويتقاعسوا عن تفسير ما يحيط بهم من أسرار الكون. في هذا يقول عز وعلا: (ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون) [سورة الاعراف: ١٧٩]. وهكذا يؤكد الرحمن على أهمية الاستفادة من نعمه علينا واهمية استثمار السمع والبصر لتحريك دواليب الفكر والبحث والتمحيص في ما يحيط بنا. وبهذه الطريقة تزول الغشاوة عن العيون ويتوصل الانسان الى تسخير ما يحيط به من أسرار الطبيعة لصالحه بأمر الله.

● الاسلام دين البحث و التمحيص

وقد أمر الرحمن الانسان ان يكون دقيق الملاحظة وان يكون كثير التساؤل والتأمل والتفكير حاد الذهن.. يفكر ليبدع ويخطط بعد رسوخ الفكرة ليصنع وسائل خير ينتفع منها وينتفع بها البشرية جمعاء، وفي هذا اكد الرحمن على اهمية البحث والتمحيص في المعلومات واختيار الافضل من بينها. يقول سبحانه: (.. فبشر عبادي، الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله و اولئك هم اولو الألباب) [سورة الزمر ١٧ ـ ١٨].

● الجمود الفكري.. عدو الايمان

الانسان المؤمن يعلم علم اليقين ان الله سبحانه وتعالى هو الحق وان وجوده حقيقة لا تقبل الجدل. لأجل ذلك يقول الرحمن: (واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون) [سورة البقرة: ١٧١] ان هذه الآيات الجليلة تعد بحق دليلا قدسيا على اهمية التفكر والتساؤل والتمحيص بمدى صحة ما بين ايدينا من معلومات ونظريات. ان هنالك من الافكار العلمية ما نعتقد انها صواب وما فيها من صواب نقبلها على علاتها في بعض الأوقات ونعتبرها من المسلمات التي لا يمكن ان تخضع لتساؤل الفكر. وفي هذا لا يغيب عنا الاشارة الى مئات النظريات التي شغلت الدنيا عشرات السنين الى ان تهيأ لها العقل النير ليدك صرحها ويشيد على آثارها منبر الحقيقة. ان الله حق يحب الحقيقة ويدمغ الباطل وجمود الفكر وانطوائه على معتقدات تفتقر الى اقناع العقل السليم بصحتها.

● التفكير.. و عبرة قوم لوط

من يقرأ القرآن الكريم ويتفكر في آيات الرحمن القدسية يدرك ايضا ان الخالق يريد من عباده ان يتأملوا جيدا بالعبر المستخلصة من تاريخ من سبقهم من الأمم. وهذه الدعوة عامة لا حدود لها.. هي دعوة الى التفكير مثلا بما حل بقوم لوط الذين مارسوا من عادات السلوك الجنسي الشاذ ما لم يسبقهم اليه احد من الأمم الغابرة فكان ان حلت بهم لعنة الله وغضبه وما ظلموا الا انفسهم وأهليهم وذريتهم. فسلط عليهم الله عذابه ودمرهم تدميرا. يقول العزيز جلا وعلا: (قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين) [سورة النمل: ٦٩].

ولقد جاء ذكر اللواط في كتاب الله في كل من سورة الأعراف والنمل وهود والعنكبوت والذاريات والقمر والشعراء. كل ذلك للتذكير والتحذير من ان ينحدر الانسان الى مزالق الانحلال الخلقي والفساد الذي ما مثله فساد. فقد جاء في سورة الأعراف: (ولوطا إذ قال لقومه اتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين، انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم مسرفون) [٨٠ ـ ٨١] ويذكر الرحمن عز وجل جزاءهم فيقول) (فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود) [سورة هود: ٨٢].

وما من شك في ان في اهلاكهم رحمة بالبشر الآخرين إذ لولا أمر الله ذاك لتفشى داء الفاحشة آنذاك ليعم الدنيا.. وما نراه اليوم من انحلال خلقي في مجتمعات الغرب إلا صورة مكبرة لممارسات الانحلال الخلقي آنذاك والله يمهل ولا يهمل والعاقبة للمتقين..!

اخبار طب وعلوم

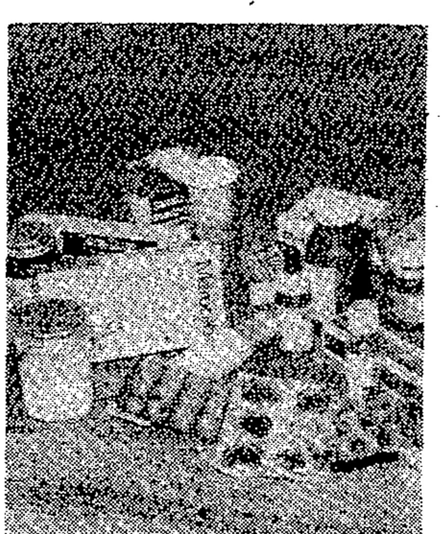
السبيرة.. وسرطان البنكرياس..!



● احتساء البيرة يزيد من احتمالات الاصابة بسرطان البنكرياس. هذا ما اشار اليه تقرير طبي نشر الاسبوع الماضي صادر عن معهد «امبريال» لابحاث السرطان في لندن. ومما يذكر ان اكثر من ٦ آلاف بريطاني يفارقون الحياة سنويا بسبب هذا السرطان. كما أشار التقرير الطبي الذي نشرته المجلة العالمية للسرطان ان تدخين ٢٠ سيجارة في اليوم باستمرار يضاعف احتمالات الاصابة بسرطان البنكرياس اربع مرات. وبالمقابل لم يثبت التقرير دور القهوة والشاي في زيادة معدلات الاصابة.

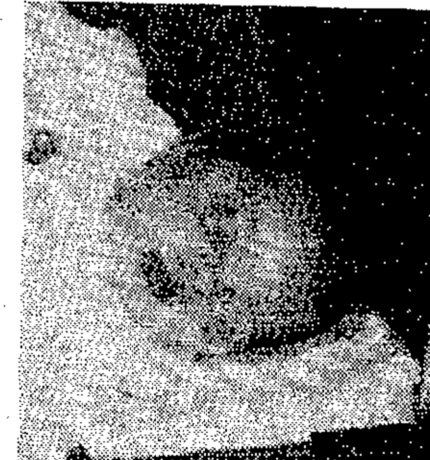
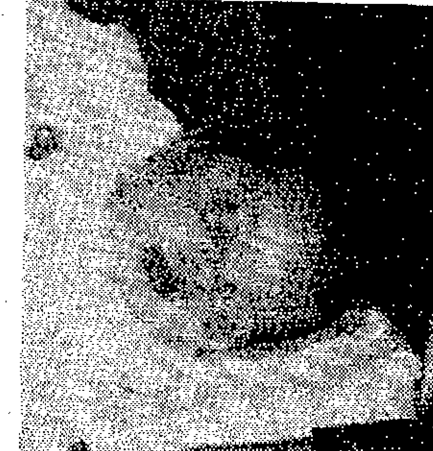
ويعتقد الباحثون ان مادة كيميائية توجد في البيرة ربما تكون هي المسبب لسرطان البنكرياس. وقد اشاروا باصبع الاتهام الى مادة تدعى «نايتروسامين» NITROSAMINE معروف عنها انها تسبب السرطان في حيوانات التجارب ومن الجدير بالذكر ان سرطان البنكرياس يأتي ترتيبه السادس في سلم امراض السرطان الشائعة بين الرجال، والسابع بين سرطان النساء.

هواة.. المسكنات..!



● هل انت من «هواة» ابتلاع الحبوب المسكنة كالاسبرين والباراسيتامول..؟ اذا كنت كذلك يستحسن ان تنتبه الى سلامة صحتك. اذ لا يصح ان تتناول هذه الحبوب كلما شعرت بصداع خفيف او نزلة برد، وكلما تسرب الى ساقيك احساس بالارهاق او التشنج. ويبقى عليك ان تعرف ان الحد الاقصى المسموح به للانسان الطبيعي هو حبتان كل اربع او ست ساعات خلال ذاك اليوم الذي توعكت فيه صحتك، واحرص ان تتناول هذه الحبوب مع قليل من الطعام والشراب لا على معدة فارغة. ويتضح ان الحد اليومي الاقصى لمجموع الحبوب يصل الى ثماني حبات فقط. فاذا لم يتحسن الصداع عند ذلك يفضل ان تأخذ برأي الطبيب في اليوم التالي، وان الاكثار من تناول الحبوب المسكنة قد يضر بصحة الكليتين والكبد على المدى البعيد لذلك تذكر ان الوقاية خير من العلاج.. وافضل من تناول حبة اسبرين ان تلجأ الى فراش النوم لان النوم افضل المسكنات، هذا ان توفر لك..!

لا تحرميه من.. الزيوت..!!

● لماذا تنجب الامهات غير الموسرات اطفالا تقل اوزانهم بقليل عن معدل وزن الطفل الطبيعي عند الولادة..؟ يعتقد الباحثون في معهد علم الحيوان في لندن أن اولئك الامهات ربما لا يتناولن كمية كافية من الحوامض الدهنية الاساسية التي يحتاجها الجنين اثناء الحمل. ومن المعروف ان جسم الحامل يستفيد من هذه الحوامض لبناء جدران الخلايا الجنينية الحية. وتتوفر هذه الحوامض بغزارة في زيوت عباد الشمس والذرة والسبانخ وزيت السمك. ويرى الباحثون ان الحامل تحتاج الى كمية من هذه الاحماض تتراوح بين ١٠ و ١٢جرام يوميا.

وتتسرب الحوامض الدهنية الاساسية من المشيمة الى الجنين حيث يستفيد منها لتنمية نسيج الدماغ. كما يستفيد جسم المرأة من هذه الحوامض فيحولها الى مادة البروستوجلاندين التي تمكن الدم من الجريان في نسيج المشيمة بحرية.

البكاء.. دواء..



● بعد جهود مكثفة توصل الباحثون في بلاد النرويج الى تاكيد دور البكاء في الترويح عن النفس. وهم اصبحوا يؤكدون ان الانسان يشعر بتحسن كبير ويعيش حالة من الاسترخاء بعد نوبة البكاء، ويعتقد الباحثون النرويجيون ان البكاء يساعد على تحرير تلك المواد الكيميائي الناجمة عن فعل التوتر.. وبهذه الطريقة يساعد البكاء الجسم على اعادة توازنه الكيمياوي. وعلى ضوء هذه المعلومة اخذ بعض الاطباء ينصح الناس بالخلوة الى انفسهم والانخراط في البكاء اذا ما شعروا برغبة في ذلك اثناء اشتداد نوبات الانفعال النفساني لديهم.

اختبار العيادة

الصحة العامة.. والتوتر اليومي

هل تعتقد ان صحتك العامة تتهددها عوامل التوتر التي تصادفها كل يوم خلال حياتك..؟ قد لا يكون الجواب حاضرا لديك. وهنا يعتقد بعض المتخصصين بامراض التوتر ان الجواب يمكن ان تحصل عليه من خلال تحليل الشخصية حاول ان تسجل لنفسك صفر او درجة او درجتين او ثلاث او اربع او خمس درجات على كل سؤال من الاسئلة التالية حسب قناعتك لترى مدى تاثير التوتر على صحتك.. لنأخذ السؤال الاول على سبيل المثال.. اذا كنت كذلك سجل لنفسك خمس درجات واذا كنت متوسط الغيظ سجل ثلاث درجات واذا كنت عصبي المزاج سجل درجة واحدة فقط.

● هل انت من الكاظمين غيظهم؟
● هل تتطلع الى حب الآخرين لشخصيتك..؟
● هل انت قليل الصبر..؟
● هل انت على عجلة دائما..؟
● هل تشعر بالذنب اذا ما ارحت نفسك قليلا؟
● هل تمتلك روح التنافس في شتى مجالات الحياة..؟
● هل نومك مضطرب..؟
● هل تؤدي عدة اعمال في آن واحد..؟
● هل تثرثر في كلامك كثيرا..؟
● هل تتناول الطعام اسرع من الآخرين..؟
● هل تقاطع اعمال الآخرين دائما..؟
● هل يتعذر عليك الاعتراف بالفشل..؟
● هل تعمل بمشقة اكثر من الآخرين..؟
● هل اسلوبك في الاصغاء رديء..؟
● هل تريد ان تكون ناجحا..؟
● هل تريد بالحاح ان يعرفك الآخرون؟
● هل تعتقد ان لديك شخصية قوية..؟
● هل تتطلع الى تجربة كل شيء تقع عليه عيناك..؟
● هل تعاني من عدم وضوح اهدافك المستقبلية..؟
● هل تنجز الاعمال بسرعة..؟

الاجابة

● اذا سجلت مجموعا لا يزيد على ٢٥ درجة فانك قادر على تحمل كافة متاعب الحياة.

● واذا سجلت مجموعا يتراوح بين ٢٦ و ٥٠ درجة فانت تتمتع بفكر متوازن تجاه متاعب الحياة وتقوى على التعايش مع التوتر. ولكن اذا شعرت ان هناك ما يسبب لك التوتر والانزعاج حاول ان تسترجع توازنك بالاسترخاء او السفر لأجل السياحة.

● واذا سجلت مجموعا يتراوح بين ٥١ و ٧٥ فانت تتعامل مع متاعب الحياة كانك تصارع ثورا، وتكاد لا تلتقط انفاسك. توقف واقتطع لك وقتا كافيا ترتح به جسمك واعصابك وذهنك. انت لست بحاجة سوى لقشة بعير تقصم ظهرك..!

● أما اذا سجلت مجموعا يتراوح بين ٧٦ و ١٠٠ درجة فان مستوى التوتر لديك خطير جدا. انت كمن يسوق سيارته على طريق ترتفع منه ألسنة اللهب، ويستحسن ان تستشير طبيبك، ولكن الاصغاء الى نداء العقل والقناعة افضل، وتذكر ان وسائل الشفاء تكمن في قضاء بعض الوقت مع زوجتك واولادك بعيدا عن هموم الدنيا ومتاعب العمل لانها لا تنتهي.

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

داء البول السكري..

● تجدون مع هذه الرسالة صورة من الوصفات الطبية المصروفة مؤخرا لوالدتي التي تعاني من داء السكر. وهي تستعمل الانسولين وتبلغ من العمر حوالي ٤٥ عاما. اضافة الى ذلك تعاني والدتي من احتكاك «الصابونة» في عين الركبة، ذلك لجفاف المادة الغروية فيها بسبب السكر كما افاد الطبيب. وهي تعاني ايضا من وزنها الذي يقارب تسعين كيلوجراما، وتسبب لها بعض الادوية ما يشبه الحساسية. ارجو افادتي عن ما يلي: (١) مدى تناسق هذه الادوية مع بعضها بعضا والتي تشتمل على ادوية للقلب والكبد وادوية ملينة وفيتامينات وادوية للعظام وللحساسية ومهدئات علاوة على الانسولين..؟

(٢) هل هناك طريقة علاجية اخرى لا تستدعي استعمال كل هذه الادوية..؟

(٣) ما هو الحل بالنسبة لصابونة الركبة والاحتكاك الذي تتعرض له بوجود السكر..؟

(٤) هل هنالك علاج للسكر افضل مما هي عليه الآن..؟

ن. ح. ل.
المملكة العربية السعودية

ـ بالنسبة لاستفسارك الاول، يعتقد المختص بداء السكر ان هنالك احتمالا قويا في ان اجتماع هذه الادوية في جوف واحد لا بد ان يؤدي الى اضعاف الفعل الدوائي لكل عقار او افشاله تماما، او تقويته. وفي كل الحالات لا يصح ان يستمر هذا. وبما اننا لا نعرف بالضبط اسماء الادوية الفعلية التي ذكرت مواصفاتها، نرى لزاما علينا ان ننصحك بضرورة الاخذ برأي الكيميائي المختص المشرف على احدى الصيدليات في بلدكم. فهو الجهة الاقدر على اجابتك بالضبط وكل ما يحتاجه منك تزويده بقائمة الادوية التي تتناولها والدتك. اجابتنا الثانية تتلخص في ان الطبيب المشرف على تنظيم علاج السكر لوالدتك يستطيع اختصار عدد الادوية التي تتناولها حاليا. اما شكوى والدتك من صابونة الركبة، فنحن نرجح ان لذلك علاقة بوزنها المرتفع ونعتقد ان والدتك بحاجة الى تعاون الاطباء معها. ويتلخص مبدأ التعاون في تنظيم برنامج غذائي خاص بها يساعدها على خفض وزنها. فاذا ما تم ذلك، نحن على ثقة عالية في انها لن تشتكي بعد من ارهاق المفاصل علاوة على ما قد يطرأ من تحسن في ما يتعلق بداء السكر. ونرى ان من الافضل ان تأخذ برأي طبيب العظام لتطمئن على سلامة العظام والمفاصل على المدين القريب والبعيد. وطالما ان والدتك مرتاحة الى العلاج الذي هي عليه نرى ان من الافضل ان تستمر فيه.

● ● ●

القلب.. والغذاء..

● هل صحيح ان بعض انواع الغذاء تساعد على وقاية القلب والاوعية الدموية من الامراض..؟ لقد قرأت مرة ان السمك ينفع، فهل تتفقون مع هذا الرأي؟

فلاح احمد
الشارقة ـ الامارات العربية المتحدة

ـ تناول الغذاء المناسب باعتدال كل يوم يمثل ركنا اساسيا من اركان حفظ الصحة العامة، وخصوصا صحة القلب والاوعية الدموية. وبقدر ما يتعلق الامر بالسمك، اصبح بين يدي الباحثين براهين كثيرة تدل على دوره الوقائي المتميز ضد نوبات القلب والذبحة القلبية. ويرجع ذلك الى احتواء زيت السمك على حوامض دهنية تدعى «أوميجا ـ ثلاثة»، وهي من انواع الحوامض ذات الاواصر المتعددة غير المشبعة. وقد اكتشف الباحثون ان هذه الحوامض تقف بالمرصاد لدهون اخرى تترسب عادة على جدران الاوعية الدموية للقلب، فتعمل على خفض مستواها وتعيق عملية ترسبها. كما ان احماض اوميجا ثلاثة تعمل على ادامة صحة الدم وتخفف من احتمالات تعرضه للتخثر، وهذا امر مهم جدا اذ ان تكون الخثر في الاوعية الدموية التاجية المغذية لعضلة القلب ووجود الترسبات يؤديان معا الى حدوث الذبحة القلبية او النوبات المميتة. يبقى انه من المفيد ان نشير الى اهمية الاعتدال في تناول زيت السمك ذلك لأن الاكثار منه ربما يضر بصحتنا ايضا. ان وجود السمك ضمن وجباتنا الرئيسية مناسب ويستحسن ان نكرر تقديمه من ٢ ـ ٥ مرات في الاسبوع. وفي حالة حبوب زيت السمك، يكفي تناول حبة واحدة في اليوم او ملعقة كوب واحدة للأطفال والمراهقين ذلك لانه غني بفيتامين A. يبقى ان الغذاء افضل دائما من الدواء اذا كانت الشهية الى الطعام سليمة.

● ● ●

افرازات دهنية..

● انني اعاني من افرازات دهنية غزيرة في جميع انحاء جسمي، خصوصا في الرأس والصدر والظهر. وتؤدي هذه الدهون الى ظهور حبوب على الوجه والظهر واليدين. وتؤدي ايضا الى تساقط الشعر وانبعاث رائحة لا تقبلها النفس. لقد راجعت عددا من الاطباء بشأن هذه الافرازات ووصفوا لي عدة انواع من الادوية الا انها جميعا لم تنفع، وانا اكون شاكرا لكم لو عرضتم مشكلتي على المتخصصين في هذا المرض..! وارجو وصف الدواء المناسب علما انني في سن العشرين وان معاناتي من هذه المشكلة بدأت منذ خمس سنوات.

ز. ع.
بروكلين ـ نيويورك ـ الولايات المتحدة الامريكية

● ـ يرجح المختص بامراض الجلد الذي تشاورنا معه ان ما تشتكي منه حالة تدعى التهاب الجلد الدهني ومن حب الشباب. وان طبيعة بشرتك الدهنية ذات علاقة بالصفات الموروثة عن الام او الاب، ويعتقد المختص ان الدواء لوحده لا يكفي. ذلك لان قلة النوم وكثرة الانفعالات العاطفية كالتوتر والقلق والارهاق وسوء التغذية كلها عوامل تساعد على تدهور صحة بشرتك اذا لم تجد لها حلا. وبقدر ما يتعلق الامر بالدواء ننصح ان تستعمل لفروة الرأس مستحضرا طبيا يحتوي على مادة ZINC PYRITHIONE ولعل الشامبو HEAD AND SHOULDERS يفي بالغرض. (اختر النوع الملائم للبشرة الدهنية (علامة خضراء اللون) استعمله بين يوم وآخر. واستعمل شامبو آخر يدعى LENIUM مرة واحدة فقط كل اسبوعين.

استعمل لصدرك وظهرك وذراعيك مستحضر ICHTHAMMUL مرة واحدة كل يومين، يمكن ان تدهن الاماكن المصابة صباحا او مساء على ان تستحم بعد مرور بضع ساعات. ويستحسن ان تتناول دواء مضادا للاحياء المجهرية مثل كبسولات اريثرومايسين، ويكفي ان تتناول كبسولة واحدة يوميا على مدى اربعة شهور. اما بالنسبة لحبوب الوجه فيستحسن ان تستعمل الدواء ACNIL حسب الارشادات المرفقة معه. وفيما يتعلق بتساقط الشعر نعتقد ان ما ذكرته يتعلق بتلك الشعرات المتساقطة يوميا على الوسادة او المنتشرة بين اسنان المشط والتي يتراوح عددها بين ٤٠ و ١٠٠ شعرة، اذا كان كذلك فهذا امر طبيعي يواجهه كل انسان خلال حياته وعادة ما تنمو بدلها شعرات جديدة. انتبه الى صحتك العامة وحاول ان تخلد الى الراحة او الاسترخاء مرة في الاسبوع فأجسامنا تحتاج الى الراحة بانتظام. اما الرائحة الكريهة فيمكنك التخلص منها بالاستحمام وتغيير ملابسك الداخلية والخارجية بين يوم وآخر.

ردود خاصة

● محمد ع. غ. ـ الطويلة ـ المملكة العربية السعودية

ـ حب الشباب لا يمكن ان يشفى منه تماما خلال ثلاث ايام فقط ذلك لأنه لا يتوفر علاج شاف له بالكامل. وحب الشباب ضيف ثقيل قد تخف حدته او تزداد ويتباين هذا الامر بين شاب وآخر. لا بأس في ان تسبح في مياه البحر واحرص فقط على تجفيف بشرتك جيدا حتى لا تصبح الاماكن المتضررة عرضة للتلوثات الجرثومية نتيجة للرطوبة. استعمل للحبوب المنتشرة على ظهرك مستحضر RETIN-A-GEL تدهن به المنطقة المصابة مرة واحدة مساء كل يوم. ولا يستحسن استعماله في النهار اذا ما كان ظهرك مكشوفا لأشعة الشمس. ضع كمية قليلة من الدهن اولا واستمر على ذلك لمدة شهر. اكتب لنا مرة اخرى.

● موسى علي معلا ـ وادي الدواسر ـ المملكة العربية السعودية

ـ اسباب حك الجلد في منطقة الذراعين والساقين تعد بالعشرات. لذلك لا يتسنى لنا افادتك الفائدة الكاملة ما لم يتوفر لنا تقرير طبي خاص صادر عن طبيب مختص بالامراض الجلدية في بلدكم يوضح فيه طبيعة المرض والتشخيص المحتمل. يبقى اننا ننتظر منك الجواب وفي الوقت نفسه ننصح بعدم الاكثار من استعمال المرهم DERMOVATE الا عند الضرورة القصوى.

● ف. ن. ع. ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ طالما ان سنك لم تتجاوز بعد الثامنة عشرة، هنالك فرصة لتقييم حالة قصر القامة لديك والتي ذكرت انها ١٣٠ سنتيمترا. وفي حالة اطمئنان الطبيب المختص الى امكانية المعالجة بالعقاقير الهورمونية عادة ما يبدأ العلاج مباشرة. نقترح عليك ان تستشيري طبيبا متخصصا بالغدد الصماء في بلدكم حول هذا الموضوع او ان تسافري الى المملكة المتحدة ان كان ذلك ممكنا للبت في امر العلاج. اتصلي بنا مرة اخرى اذا احببت.

● عبد الله الفاضل ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

ـ على ضوء المعلومات الوفيرة التي تضمنتها رسالتك يعتقد المختص بالامراض الباطنية ان الامراض السابقة التي عانيت منها قد عولجت بشكل كامل كما يتضح ذلك في رسالتك.. وان ما تشتكي منه في الوقت الحاضر هو حالة التهاب القولون العصبي. ويرى المختص انه ليس هنالك ضرر من فحص الناظور لمنطقة المعدة والامعاء الدقيقة. ويستحسن ان تقدم على ذلك. اما مسألة التخدير، فهي امر متروك لرأي الجراح، علما ان فحص الناظور فحص سهل يستبعد ان يسبب لك احساسا بالألم. ولا اعتقد انه يتوفر مطبوع حول هذا الموضوع.

وما ينطق عن الهوى



عن أبي اليقظان عمار بن ياسر، رضي الله عنهما، قال: «من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى أبا القاسم، صلى الله عليه وسلم»

أوقات الصلاة

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	عدن
الفجر	٤,٣٥	٤,٣١	٣,٣٧	٤,٠٢	٣,٥٠	٤,١٠	٤,١٥	٤,٠٤	٣,٥٣	٤,٢٩	٣,٤٢	٣,٣٧	٤,٢٠	٤,٢٩	٣,٣٤	٣,٥٥	٥,٢٤	٣,٢٥	٥,٠٥	٣,٥٠
الشروق	٥,٥٧	٥,٥٥	٥,٠٢	٥,٢٦	٥,٢٣	٥,٤٠	٥,٤٧	٥,٣٧	٥,١٦	٥,٥٩	٥,١٠	٥,٠٧	٥,٤٠	٥,٣٩	٤,٥٨	٥,٢٥	٧,١٤	٥,٠٥	٦,٤٠	٥,٥١
الظهر	٢,١٩	٢,٢٠	١,٣٩	١,٥٣	١,٥٤	١,٤٩	٢,٣١	٢,٢٥	١,٤٧	٢,٢٨	١,٣٧	١,٣٦	٢,٠٩	٢,١٩	١,٣٤	٢,٠٩	٢,٠٤	١,٤٦	٢,٢٥	١,٠٠
العصر	٣,٤٣	٣,٤٩	٣,١٧	٣,٢١	٣,٣٠	٣,٠١	٤,٠٧	٤,٠١	٣,٢٢	٣,٥٦	٣,٠٨	٣,٠٦	٣,٥٥	٣,١٩	٣,١٢	٤,١٠	٥,٥١	٣,٣٨	٥,٠٩	٤,٥٤
المغرب	٦,٤٣	٦,٤٧	٦,١٤	٦,١٩	٦,٢٥	٦,٠٩	٧,٠٧	٧,٠١	٦,١٨	٦,٥١	٦,٠٢	٦,٠٢	٦,٢٥	٦,٢٨	٦,١١	٦,٤٠	٨,٥٣	٦,٢٥	٨,٠٨	٨,٠٩
العشاء	٨,٤٣	٨,٤٧	٧,٣٤	٨,١٩	٧,٤٧	٧,١٧	٨,٢٨	٨,٢٣	٧,٣٩	٨,٢١	٧,٢٣	٧,٣٣	٨,٠٠	٧,٢٨	٧,٣٣	٨,٠٠	١٠,٢١	٧,٥٠	٩,٣٧	١٠,٠٦

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٩	٤,٣٧	٤,٤٨	٥,٤٧	٤,٤٧	٤,٠٤	٤,٠٩	٤,٣٢	٤,٣٣	٣,٣٧	٤,٠٧	٤,٤٥	٤,٤٤	٤,٣٦	٤,٢٧	٤,٤٥	٤,١٧	٥,٢٣	٣,١٨
الشروق	٦,٤٦	٦,١٩	٦,٣٤	٧,٢٦	٦,٣٦	٥,٥١	٥,٥٣	٦,١٨	٦,١١	٥,١٤	٥,٤٨	٦,١٣	٦,٢٨	٦,٢٤	٦,٠٦	٦,٢٢	٦,٥٩	٦,٤٧	٥,٠٨
الظهر	١,٥٠	١,١٠	١,٤٢	٢,١٥	١,٢٥	٢,٥٤	١,٠٦	١,٢٥	١,١٣	٢,٤٨	١,٠٩	٢,٥٣	١,٤٠	١,٣٦	٢,٥٦	١,٠٨	٢,٥٠	١,٢١	٢,٠٥
العصر	٥,٤٣	٤,٥٨	٥,٣٦	٦,٠١	٥,٣٦	٤,٤٦	٥,٠١	٥,١٨	٥,٠٥	٤,٤٥	٥,٠٥	٤,٣٣	٥,٣٥	٥,١٧	٤,٤٢	٤,٥٣	٤,٣٨	٤,٥٧	٣,٥٦
المغرب	٨,٥٣	٧,٥٩	٨,٤٩	٩,٠١	٨,٣٣	٧,٥٥	٨,١٧	٨,٣٠	٨,١٤	٨,٢٠	٨,٢٩	٧,٣١	٨,٥١	٨,٢٥	٧,٤٣	٧,٥٣	٧,٤٠	٧,٥٤	٧,٠١
العشاء	١٠,٢٣	٩,٣٥	١٠,٢٨	١٠,٢٤	١٠,١٤	٩,٣٦	٩,٥٤	١٠,٠٩	٩,٥٥	٩,٥٠	١٠,٠٣	٨,٥٤	١٠,٢٨	١٠,٠٦	٩,١٧	٩,٢٣	٩,١٥	٩,١٢	٨,٤٤

دعاء اليوم

اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وأدخلني جنتك، وأعذني من الشيطان الرجيم.

من تراث الحضارة الاسلامية: عمارة المساجد (١٣)

سنان (١)

اعظم من بني المساجد وشيدها على طول التاريخ الاسلامي، ولد في عام ١٤٩٠م، وقدر له ان يعيش حياة حافلة بالمنجزات، فعمل في ظل اربعة سلاطين، اقام قرابة ٣٠٠ بناء بين مساجد ومدارس وقصور حتى توفي عام ١٥٨٣م.

كانت عائلته تحترف البناء فمارس المهارات الحرفية في العمران منذ صباح حتى اصبح مهندسا في البلاط العثماني، وصادف عصره ان كان عصر التوسع العثماني في اوروبا وشمال افريقيا وايران، كانت موهبته عوناً لجيوش السلطان سليم الثاني خاصة في بناء الجسور وخلال تنقله مع الجيوش تسنى له الاطلاع على عمارة بغداد ومصر وكذلك بلجراد مقارنا بينها وبين العمارة البيزنطية في اسطنبول.

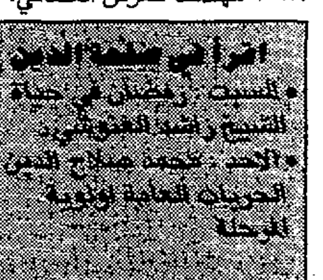
سرعان ما تقلد اكبر المهام والمناصب في البلاط العثماني فعين رئيسا للمعماريين ورئيسا لدائرة الاشغال العامة، ثم عين في عام ١٥٣٨ مهندسا للعرش العثماني.

ولكي نتعرف على شخصية سنان والحوافز التي دفعته الى النجاح وتقدير العرش العثماني له فانا نعرض مقتبسا من مذكراته حيث كتب يقول: « ان المعماريين في العالم المسيحي لينظرون الى المسلمين بتعال وتفاخر لما لديهم من قدرات تقنية ولأننا لم نتمكن من انشاء أي بناء يقارن بقبة أيا صوفيا، والحال كذلك شعرت اني امام عقبة كأداة وتحد لا يقهر. تلك العقبة وذلك التحدي كان يدمي فؤادي بجرح عميق، الا انه وبعون الله وبفضل ما هيأ لي السلطان من امكانيات فقد وفقت في انشاء قبة لمسجد السلطان سليم (الثاني) زادت اتساعا على قبة أيا صوفيا بأربعة أذرع وفاقتها ارتفاعا بستة اذرع».

من هذه الكلمات نلاحظ لان الطعن كان في قدرة المسلمين كقوة حضارية بعد ان اثبتوا انهم قوة سياسية وفكرية احرزت كثير من الانتصارات.

استعان سنان على انجاز تلك القبة الضخمة لا بالمعدات والالات كما كان الحال في العالم المسيحي، ولكن بالارادة وبالقوة الجسدية لآلاف العمال الذين حملوا معه العبأ فكانت النتيجة اكبر عظمة وجلالا من أي بناء في العالم المسيحي فلأعطى بذلك مثالا آخر على قدرة المسلمين الحضارية.

محمد ابو مصطفى



اقرأ في صفحة الدين
- **السبت: رمضان في حياة الشيخ راشد الغنوشي**
- **الأحد: محمد صلاح الدين: الحريات العامة وتربية الوحدة**

«الشرق الأوسط» تنشر مختارات من آخر كتب الشيخ محمد الغزالي (١٢)

لا أقبل الزعم أن الإسلام حرب على الفن خيره وشره

«.. عندما يجيء فنان الى حجر فيطبع عليه صورة انسان يكون رجلا عظيما. وتبلغ عظمته القمة عندما يقترب في نحته من قسمات الانسان الأصيل وتعابير وجهه، اما خالق الانسان نفسه ومبدع الحياة في خلاياه، ومجري الدم في العروق. ومودع الذكاء في المخ، ومطلق هذا البشر العجيب ليملأ الدنيا حركا وانتاجا، هذا الخالق الماجد لا تذكره المضارات الضالة بكلمة تقدير واعزاز..»

انكر اني عندما كنت مدرسا ، جلست سأمان في بيتي يوما أعاني من بعض المتاعب فقلت: أتسلى عن همومي بشيء، وفتحت الراديو وسرني ان كانت به اغنية أحبها.

وما كدت امضي مع الابيات والالحان حتى طرق الباب طالب أشرف على رسالته !وخيل الي اني استطيع السماع مع وجوده ولكنه اقسم علي ان اغلق الراديو !

ورأيت اكراما له ان البي رغبته، واكملت وحدي بعض كلمات الاغنية:

أين ما يدعي ظلاما يا رفيق الليل أينا؟
ان نور الله في قلبي ! وهذا ما أراه !

وصاح الطالب: .. ما هذا؟ قلت له: كل يغني في الأنام بليلاه، اني اغني شيئا آخر !قال أما تعلم ان الغناء حرام كله؟ قلت له: ما اعلم هذا...!ثم اقبلت عليه بجد اقول له: ان الاسلام ليس دينا اقليميا لكم وحدكم. ان لكم فقها ضيق النطاق ! وعندما تضعونه مع الاسلام في كفة واحدة، وتقولون: هذه الصفقة لا ينفصل احدها عن الاخر، فستطيش كفة الاسلام وينصرف الناس عنه.

وهذا ظلم كبير لرسالات الله وهداياته !قال: كيف؟ قلت له: تستطيعون اعلان حرب شعواء على الغناء الوضيع، وتستجدون من يؤيدكم من اهل الأرض ! امـا الزعم بأن الاسلام حرب على الفن كله خيره وشره فلا!

ان اهل القارات لهم غناء يجتمعون عليه، فميزوا الخبيث من الطيب، ثم دعوا لهم ما يتسحبون.

وكتبت الاستاذة المهدية «مريم جميلة» فصلاً عن الاسلام والفنون في كتابها «الاسلام في النظرية والتطبيق» وذكرت ان الاوروبيين يحترمون احتراما بالغا «بيتهوفن» و«باخ» في الموسيقى و«فردي» و«واجنر» في الاوبرا و«شكسبير» في المسرح...الخ. ويلقبونهم بالسادة العظام، ويعتبرون تكريس الحياة لأي فرع من هذه الفنون الجميلة من أشرف المقاصد، وأكثرها جداً !!

قالت: و اذا عرفت موهبة شخص ما بالتفوق الفني – وغالبا ما يقع ذلك بعد سنوات من رحيله – حسب في زمرة العظماء الخالدين ! ويحقق الروائيون التقليديون خلودهم الفني عندما تطبع كتبهم مرات ومرات وتمتدح على انها اعمال ادبية عظيمة يلزم كل طالب في المدارس ان يدرسها.

ويخلد مؤلفو الموسيقى السيمفونية، والأوبرا بأداء انتاجهم مرارا وتكرارا في قاعات الاحتفالات العظمى في المدن الكبرى كما يكرم اعظم المغنين والعازفين بتسجيل اعمالهم على الأشرطة والاسطوانات..

قلت لنفسي: ما المنهاج الاسلامي الذي اقدمه لهذه الأوساط؟ هل اطلب اليهم الغاء الفنون الجميلة جملة وتفصيلا؟

علام اعتمد في هذا الطلب؟ على جملة من الأحاديث الواهية والموضوعة لا وزن لها في مجال التمحيص العلمي؟

انني عندما افعل ذلك اكون كأبي العلاء المعري الذي قال لكل انسان:

غدوت مريض الدين والعقل والحجى
لتعرف انباء الأمور الصحائح!

فلما التقى الناس به واستمعوا اليه رأوه نباتيا يعرض الأمور الصحيحة عنده على انها ترك اكل اللحم !

انني اطلب من الاوروبيين وغيرهم ترك التجسيد والتعديد لاصلاح عقائدهم فهل اضع عائقا امام هذا الاصلاح الخطير بدعوتهم الى ترك الغناء والموسيقى؟ فما يكون موقفي من قوله تعالى في كتابه المصون **«قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله أذن لكم أم على الله تفترون. وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون»**

استطيع ان احرم نحت التماثيل، استطيع ان احرم كل صورة عارية، استطيع ان احرم الرقص مفردا ومزدوجا، ان هذه فنون رديئة وليست فنونا جميلة...

استطيع ان ابرز الضوابط الاسلامية لسلوك الأفراد مهما كانوا عباقرة، فالعبقري في أي علم أو فن يجب أن يستشعر نعماء الله عنده، وان يكون اتقى لله واحفظ لحدوده، وأرعى لحقوقه من الاخرين..

والمصادر الوثيقة لتحديد ما نفعل وما نترك وما نأمر وما ننهى، هي كتاب الله وسنة رسوله، لا الشائعات الطائرة في ميدان العلم الديني !

الكفر القبيح

قرأت السطور التالية عن تعلق الاوروبيين بالفنون الجميلة ثم ضربت كفا بكف من شدة العجب للضلال المبين الذي استولى على افئدة هؤلاء الذاهلين، وهاكم ما كتب نقلا عن كتاب «الثقافة الاسلامية» للاستاذ محمد مرمادوك بكتال «قال: لا شك ان بعضكم يذكر البحث الذي أوردته الصحف البريطانية من سنوات، كان السؤال: لنفرض ان تمثالا يونانيا شهيرا جميلا فريدا في نوعه، وهو من اجل ذلك لا يعوض، كان في غرفة واحدة مع طفل حي، ثم اندلعت النيران في الغرفة، ولم يكن في الامكان الا انقاذ واحد من الاثنين اما التمثال واما الطفل (!) فأيهما يجب انقاذه؟

ان كثرة عظمى من الذين اجابوا على هذا السؤال في رسائلهم الى الصحيفة من الرجال ذوي الثقافة والمكانة المرموقة قالوا – حسب ما اذكر – انه يجب انقاذ التمثال وترك الطفل يهلك(!)

وكانت حجتهم في ذلك: ان ملايين الاطفال يولدون يوميا على حين ان هذا التمثال لا يمكن تعويضه، فانه عمل فني عظيم من تراث اليونان».

أرأيت كفرا أقبح من هذا الكفر؟ واهانة للانسانية أبشع من هذه الاهانة؟

حجر يستنقذ وطفل رقيق وديع يترك حطبا للنار؟

المثير في هذه القضية ان مصورا يرسم على الورق منظر الشروق والغروب بمهارة تحاكي الأصل أو تومئ اليه يعد فنانا جديرا بالاشادة والتقدير ! أما صاحب الأصل نفسه، أما فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا، فهو ينسى أو يجحد، ولا توجه اليه عبارة ثناء !!

عندما يجيء فنان الى حجة فيطبع عليه صورة انسان، يكون رجلا عظيما.. وتبلغ عظمته القمة عندما يقترب في نحته من قسمات الانسان الأصيل وتعابير وجهه.فأما خالق الانسان نفسه ومبدع الحياة في خلاياه ومجري الدم في العروق، وباري الحس في الأعصاب، ومودع الذكاء في المخ، ومطلق هذا البشر العجيب ليملأ الدنيا حراكا وانتاجا. هذا الخالق الماجد لا تذكره الحضارات الضالة بكلمة تقدير واعزاز.

ان الوثنيات اليونانية انتقلت الى الحضارة الاوروبية، وليست النصرانية الا قشرة مزورة ملصقة على وجه كفور يرفضها وينأى عنها.

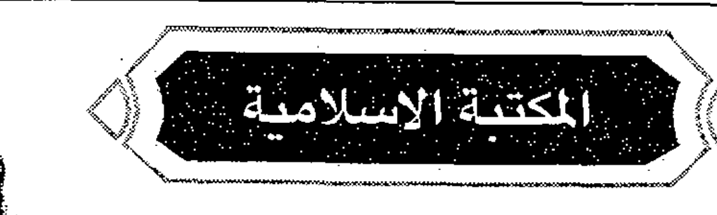
أما الحضارة الاسلامية فشأو آخر، انها ترمق عظمة الله قبل كل شيء، وانظرا الى ابي حامد الغزالي يتحدث عن الجمال وفنونه فيقول :

ان الفن محاكاة للجمال الذي ابدعه الله في آفاق العالم، او هو تشبيه للصنعة بالخلقة ومن من شيء بلغة اهل الصناعات بجهدهم الا وله مثال في الخلقة التي اخترعها الصانع الأعلى ! فمنه تعلم الصانعون، وبه اقتدوا !

ويقول: كل جمال في العالم تدركه العقول والابصار والاسماع وسائر الحواس من مبتدئ العالم الى منقرضه ومن ذروة الثريا الى سفوح الثرى، فهو ذرة من خزائن قدرته سبحانه.

المكتبة الاسلامية





تغيير واقعنا الحضاري شرط لمواجهة التشويه الغربي



المؤلف: د. عبد القادر طاش
الكتاب: الصور النمطية للاسلام والعرب في مرآة الاعلام الغربي
الناشر: شركة الدائرة للاعلام المحدودة ١٩٨٩

لندن – «الشرق الاوسط»:

«ان المطلوب اولا ان نغير من واقعنا الضعيف ونعالج مواقفنا السلبية ونبدل احوالنا السيئة. ان العالم لا يحترم الضعف والخور بل يحترم القوة والاعتزاز بالنفس.. وعندما يتغير واقعنا حضاريا وسياسيا واجتماعيا يمكننا ان ننطلق في مسيرة المواجهة الجادة والفعالة لتغيير الصورة النمطية السيئة للاسلام والعرب في وسائل الاعلام العربي.

هكذا يحدد الدكتور عبد القادر طاش نقطة الارتكاز في اسلوب المواجهة التي يتحتم علينا اعتماده لمواجهة المشكلة التي خصص لها كتابه الأخير وبذل جهدا واضحا في تشخيصها وتحديد مظاهرها والعوامل التي اسهمت وتسهم في رسوخها وتطويرها.

ولكن ما هي القضية بالتحديد؟

ان المشكلة الرئيسية التي يعالجها الكتاب هي ما يسميه بالصورة النمطية المشوهة عن الاسلام والعرب في وسائل الاعلام الغربي – ذلك السيل من التحاليل الذي تزخر به الوكالات والصحف والاذاعات المرئية والمسموعة في الغرب والتي تعطي انطباعا زائفا مضلل في احيان كثيرة عن الأمة العربية ومجتمعاتها وقضاياها الرئيسية.

لكن دراسة الدكتور عبد القادر طاش ليست كما يبين هو نفسه في مقدمة الكتاب - أطروحة اكاديمية صرفة تهتم بالتقاليد المنهجية الصارمة اكثر من اهتمامها بالتحليل والتفسير والتأمل الفكري وهي ليست ايضا بحثا ميدانيا كميا محصور النطاق محدود الثمرة.

ان هذه الدراسة بمثابة المراجعة الشاملة للعديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الصورة النمطية المشوهة للاسلام والعرب في مرآة الاعلام الغربي. ولكنها ليست مراجعة سردية منفصلة الروابط بل هي خلاصة مترابطة الآراء متماسكة النتائج.

أما الميزة الأخرى فهي ان هذه الدراسة تنطلق من رؤية فكرية واضحة المعالم. حيث تعالج ظاهرة الصور النمطية المشوهة للاسلام والعرب في مرآة الاعلام الغربي من منظور شمولي يربط بين هذه الظاهرة وسياقاتها الفكرية والنفسية والسياسية والاجتماعية فيستكشف جذورها التاريخية والنفسية ويحلل ابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويحاول – في ضوء ذلك كله – ان يقدم تفسيرا علميا يضع هذه الظاهرة في اطارها الصحيح.

يقول المؤلف: وقد قسمت هذه الدراسة الى اربعة فصول وخاتمة يتناول الفصل الاول منها مفهوم الصورة النمطية وخصائصها وكيف تتكون. ويستعرض الفصل الثاني التطور التاريخي للصورة النمطية المشوهة للاسلام والعرب في التراث الغربي عبر مراحله المختلفة منذ بدء العلاقة بين الاسلام والغرب الي وقتنا الحاضر.

اما الفصل الثالث فقد خصص لعرض مظاهر الصورة النمطية للاسلام والعرب في وسائل الاعلام الغربي. وقد تناول هذا الفصل تلك المظاهر في القصة والرواية وفي الكتب الموسوعات والمقررات المدرسية وفي الصحافة المطبوعة وفي السينما والتلفزيون. وقد حشد هذا الفصل العديد من النماذج والأمثلة التي تقدم للقارئ رؤية «بانورامية» واسعة للصورة النمطية المشوهة للاسلام والعرب في وسائل الاعلام الغربي.

وحاول الفصل الرابع ان يبلور تفسيرا موضوعيا متكاملا لظاهرة الصورة النمطية المشوهة التي تقدمها وسائل الاعلام الغربي المعاصر الى جمهورها، وذلك من خلال تحليل عدد من العوامل النفسية والسياسية والاعلامية والذاتية التي اسهمت – وما تزال تسهم – في صياغة تلك الصورة وفي دفع وسائل الاعلام الى الغرب الى الترويج لها وترسيخ معالمها في الوجدان الغربي.

وطرحت خاتمة هذه الدراسة رؤية متواضعة لبعض الأسس التي ينبغي ان تبنى عليها سياسية مواجهة هذه الظاهرة في وسائل الاعلام الغربي. كما تطرقت الخاتمة الى تقديم بعض المقترحات التي يراها المؤلف في مجال الأساليب والوسائل التي يمكن ان تعين في تحقيق أهداف تلك المواجهة سواء في الميدان الدبلوماسي / السياسي أو الميدان الحضاري / الثقافي أو الميدان الاعلامي /الدعائي.

ولست ازعم ان هذه الدراسة لم يسبق المؤلف اليها. بل الحقث ان هناك بعض من سبقوني في معالجة ظاهرة الصورة النمطية المشوهة للاسلام والعرب في الاعلام الغربي. وقد استشهدت بدراسات هؤلاء التي يجدها القارئ في ثنايا هذه الدراسة. ولكن دراستي هذه أوسع مدى وأرحب افاقا وأشمل تناولا وأعمق تحليلا. وقد استفادت كثيرا من جهود من سبقني في هذا المجال ولهم – بعد الله تعالى – فضل كبير في اعانتي على انجاز هذه الدراسة فهم شركاء لي في الايجابيات التي يمكن ان تسند الى هذه الدراسة ولكنهم غير مسؤولين عما يعتريها من نقص وقصور وخطأ، اذ يتحمل المؤلف وحده ذلك كله.

عبد الباسط التونسي قبل خمسة قرون

تونس – مكتب «الشرق الاوسط»

منذ ان من الله على تونس بالدخول في الاسلام والتحول الى رباط ضخم للفتح شمالا وغربا وجنوبا والى كنانة انطلقت منها كتائب الايمان حتى بلغت شمال فرنسا وقلب اوروبا ومجاهل افريقيا السوداء، ازدهرت فيها معاهد الدرس وطلب العلم وعمت الجوامع والمساجد وبرزت فيها على امتداد قرون اعداد لا تدخل تحت حصر من الفقهاء والنحاة واللغويين ومقرئي القرآن الكريم ومرتليه على احسن اداء واروعه حتى ان كثيرا من اخواننا المشارقة اشادوا عبر القرون بطريقة «تجويد» القرآن التونسية واعتبروها من ابلغ الطرق واسلمها واكثرها تاثيرا على النفس.

وقبل قرون عديدة، انجبت تونس مقرئا للقرآن الكريم سحر الالباب وملك الاسماع والقلوب حتى انه باتت تشد الرحال من اقصى البلاد للسماع اليه في ليالي رمضان الكريم وهو يحييها بترتيله العجيب لايات الله البينات.

عبد الباسط.. التونسي..

يذكر محمد بن محمد الاندلسي، الوزير السراج، في كتابه «القيم الحلل السندسية في الاخبار التونسية» متحدثا عن الشيخ ابن بدال الذي اشتهر في زمانه وطبقت شهرته الآفاق كمرتل بارع للقرآن فذ المثال، وقيامه بجامع الزيتونة خلال السهرات الرمضانية قبل اربعة قرون ايام عز دولة بني حفص.. فيقول:

«استاذ اساتذة الامة، ابو عبد الله محمد بن بدال، ابقى الله بركته، قال عنه الشيخ خالد البلوى في رحلته: رجل اتاه الله كتابه وفتح عليه فيه ابوابه ووفقه في ادائه الى الصواب فاصابه، فاجتمع الناس اليه وتنافس المجودون من اهل القرآن في التلقن منه وانثالوا عليه، فقامت له سوق المحامد ببضائع سيقت الى اعتاب اكرامه

وكان هذا الشيخ قد اوتي من حسن اللفظ بالقرآن ما لم يؤته احد ممن بقي على الارض في هذا الوقت باجماعه، حضرت قيامه في ليالي شهر رمضان بالاشفاع وانتدب الناس لسماعه من النواحي والبقاع فما قرع سمعي ولا وقع في اذن قلبي احسن منه صوتا ولا احلى تلاوة ولا اعذب ايرادا ولا اطيب مساقا ولا اعجب احكاما ولا اغرب ترتيلا ولا اجمل جملة وتفصيلا، وقد كنت حين قراءته على قساوة قلبي وغباوة لبي اتغاشى واتلاشى، ويضج جامع الزيتونة باهله ويغص بجمعه، فبين باك وداع وخاش وخاشع وساقط من القيام وعادم وجوده في ذلك المقام. كلهم يفعل فيهم صدقه ويسكنهم نطقه وذوقه»

وهذا ويفضل هذا النص القصير استطعنا ان نعرف الكثير عن ليالي رمضان الكريم المباركة في جامع الزيتونة المعمور منارة المغرب العربي الكبير وعن مشائخه مصابيح الظلام وهداة الانام وما بلغوه من جودة وعلو شأن ورسوخ قدم في سائر علوم الاسلام وفنونه.

التحسر على نهاية رمضان المبارك

وعدا ابن بدال هذا الذي بلغ قيمة الاجادة في تجويد القرآن وصلتنا اسماء كثيرة لقرئين جيدين مشهورين كانوا يشتفون الاسماع ويشدون القلوب اليهم في جامع الزيتونة وجامع عقبة بالقيروان وجوامع سوسة وصفاقس وغيرها من المدن التونسية.

ومن ذلك ان احد كبار مقرئي القيروان في ذلك العصر كان يسمى عبد الله الشبيبي.. قال فيه احد المؤرخين: «شيخنا كان فقيها راوية متفننا قرا عليه البرزلي القرآن والفقه والحديث والنحو والفرائض» وفيه قال ابن ناجي « من عاداته بده ميعاده بالوعظ لاجل العامة يدرس من طلوع الشمس الى صلاة الظهر، فيخرج ويتوضأ ويصلي الظهر قرب العصر ويجود من حينئذ للعشاء الاخير. انتفع به غالب من قرأ عليه لحسن نيته وتبيينه وكان فصيحا متواضعا».

ووصف شاعر مجهول عاش في تلك الفترة احياء ليالي رمضان بمختلف الجوامع والمساجد التونسية قائلا:

شهر الصيام به قد اسرع السفر
فطالما اشرقت انوار طلعته
كل المساجد اضحت فيه مشرقة
والناس قد اقبلوا من كل ناحية
تردد فيه بالطاعات واشتغلوا
وجوههم كبدور التم مشرقة
كانت لفرقته الاكباد تنفطر
وعمنا بنوال ليس ينحصر
ان المصابيح فيه انجم زهر
يحيون ليلتهم يا نعم ما ادخروا
بالبر، طوبى لهم، بالفضل قد ظفروا
وذنبهم من اله الخلق مغتفر

وهكذا عبر الشاعر بروعة وبساطة وعفوية عن احاسيس مازالت تغمرنا كل ما اوشك رمضان على الانتهاء.. حيث يشعر الجميع الى الان هنا بحسرة الفراق وحرقة لزواله.. بعد الالفة الوثيقة التي ربطتنا به على امتداد ثلاثين يوما وليلة كلها صفاء وعبادة وتقى ومباهج واطمئنان نفوس..

اصل ثابت وفرع في السماء

الحقيقة ان تونس العربية الاسلامية تميزت عبر تاريخها الاسلامي الذي يمتد الى اكثر من ثلاثة عشر قرنا بتعلقها باهداف الدين الحنيف وبفروضه وعاداته وسننه دون اي تشويه او انحراف او زيغ مما حدث في بلدان اخرى كثيرة.. والسبب في ذلك والفضل يعود اولا وبالذات الى ان افريقية (تونس) لما استقبلت الفاتحين الاوائل كعقبة بن نافع والفهري وحسان بن النعمان الغساني وعبد الله بن الحبحاب استقبلت معهم او اثرهم مباشرة جماعات الفقهاء والمحدثين والعلماء الذين التحقوا بها من مهد الاسلام بمكة المكرمة والمدينة المنورة لينشروا العلم الصحيح ويعلموا الاقوام الفرائض والسنن وتعاليم الدين الحنيف والقرآن الكريم واحاديث الرسول الاكرم الشريفة صلى الله عليه وسلم.

وبعد سنوات قليلة من الفتح المبين تحولت القيروان الى مركز ديني وعلمي يعج بالمثقفين في شؤون الدين واللغة العربية.. ثم في عام ١٠٠ للهجرة اوفد الخليفة الاموي العادل الصالح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عشرة من اعيان التابعين ليتفرغوا لوعظ والارشاد ونشر علوم الاسلام بافريقيا وهو اسم تونس في ذلك العصر.

من هؤلاء الفقهاء العشرة.. الذين مازال بعضهم الى الان يقسم بهم في ربوع تونس.. نذكر: اسماعيل بن ابي المهاجر المخزومي رئيس هذه البعثة الدينية وهو من كبار الفقهاء ولقد اسلم على يديه عدد ضخم من سكان البلاد الاصليين وتوفي هذا الفقيه الجليل بالقيروان عام ١٢٢ هجريا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.

EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

النموذج الاردني

النزهة السياحية التي اقتطعها الملك حسين من زيارته لواشنطن المهمة ذات الابعاد المتعددة كانت متواكبة، مع تصريحه، بأن الموقف في بلاده تحت السيطرة.

فالملك الذي تولى مقاليد السلطة، وهو يافع، وقاد بلاده في احلك الظروف واللحظات، يدرك المعدن الاصيل للشعب الاردني، الذي يكن له، مكانة خاصة، ويعتبره، فوق الخلافات، والحكومات، كما يعرف، متى واين، وكيف، يواجه ظروفا مثل هذه، ويتعامل معها من موقع المتمكن، الحصيف؟

وما حدث في الاردن امس، وقبله، وما يحدث، ليس وليد ظروف، جاءت صدفة او اعتباطا، بقدر ما هو محصلة عوامل عدة، تشابكت فيها اوضاع الداخل بأوضاع الخارج.. اي بدوره الاردني، وبدوره الفلسطيني، وبدوره العربي.

ولم يكن الملك حسين بعيداً عن الواقع حين القى بعض اللوم على عدم انتظام المساندة العربية في دعم الاردن وتلبية الالتزامات التي اكدتها القمة العربية، فعدا السعودية كما اكد ذلك الملك حسين مراراً، تراجعت عدة دول عربية عما التزمت به حيال الاردن، وهو احد دول المواجهة. وهو من يتحمل مسؤولية الظهير المهم للشأن الفلسطيني.

وإذا كان الاردن يحتاج في السابق الى تلك الوقفة، فانه في اشد الحاجة اليها، وهو يشهد انحسارا في علاقاته الاقتصادية مع الفلسطينيين، ويشهد تراجعا في التحويلات المالية، للمغتربين الاردنيين، بسبب الاوضاع غير المواتية الخانقة التي تمر بها معظم دول المنطقة.

لقد حاولت حكومة السيد زيد الرفاعي، جاهدة ان تؤدي مهامها، ازاء عوامل عديدة تداخلت في الصورة. وقد اصاب هذا الجهد نجاحا في الكثير كما لاقى بعض المعارضة، من الآخرين.

ولا شك ان موقفا كهذا لن يحسمه الا الرجل الذي بنى الاردن الحديث حجراً، حجراً، واعطى له هذه السمعة والمكانة العربية والدولية.

ان الوضع الاقتصادي الذي حرك مشاعر التذمر في الاردن، هو ذاته الذي تعاني منه كثير من الدول العربية، مما يعني ان الحاجة ماسة الى عمل جماعي منظم. ان المساعدات وحدها، او القروض وحدها، لا تستطيع ان تحل قضية معقدة كهذه، على المدى الطويل، فضلا عن ضعف فعاليتها على المدى القصير. بل ان الامر يخرج من نطاق هذين الى نطاق مشروع اقتصادي عربي موحد، يستفيد من امكانات هذه الامة، ومقدراتها، ومكامن قوتها، ومقدرتها في السيطرة على اوضاعها، وتعاملها، مع الرغيف، والكساء، بما يحمله من هم، واثر على الامن الاقتصادي.

ان العقد المقبل، كما تبدو ملامحه، هو عقد البحث عن اقتصاد جديد، لأمة مثل امتنا العربية يبنى على اسس مقبولة لتلبية احتياجات الناس، التي تتعاظم بسبب الانفجار السكاني، وتضاؤل اهمية بعض المواد الخام الاساسية.

وهذا يعني اجراء تحولات مهمة والتعامل مع اساسيات واولويات يعتمد عليها التخطيط في عالمنا العربي. لان الواقع الاقتصادي، يفرض التفكير في جدوى هذه الاساسيات والاولويات وضروراتها، امام منظر الجياع، والعاطلين عن العمل، والباحثين عن مسكن معقول، ومدرسة جديدة، وعن رغبة في العيش الشريف، لانه بالخبز اولا يحيى الانسان.

«الشرق الأوسط»

خلاص لبنان
فرقة حسب الله
محمود كحيل

التآكل...؟!





بقلم
أحمد أبو الفتح

●● الصدأ يأكل الحديد..
●● والسوس ينخر الخشب.
●● وشامير هو صدأ وسوس اسرائيل.
●● لولا الثمن الفادح الذي يدفعه أبطال الانتفاضة لتمنيت أن يستمر اسحاق شامير يحكم اسرائيل لبضع سنين.

***

شامير وتآكل اسرائيل

تآكل اسرائيل له عدة مظاهر منها:

١ـ كانت الغالبية العظمى من دول الغرب تؤيد اسرائيل أصبحت الآن كل دول العالم بما فيها أمريكا تضيق بسياسة شامير وهذا الضيق تنعكس آثاره على اسرائيل.

٢ـ كانت المنظمات اليهودية في العالم تجمع على العمل باستمرار لخدمة أهداف اسرائيل، أصبحت اليوم منقسمة على نفسها وبعضها يعلن معارضته العلنية ضد سياسة شامير.

٣ـ كانت كل وسائل الاعلام تؤيد بصور مختلفة اسرائيل، أصبحت هذه الصحف لا تستطيع أن تخفي الأعمال الوحشية التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي ضد الفلسطينيين وهي أعمال تعرف الصحافة والحكومات والشعوب أن هذه الجرائم ستتوقف يوم أن يقبل شامير الرغبة العالمية لعقد مؤتمر دولي للسلام.

●● إذن الحكومات في العالم ووسائل الاعلام وشعوب الدول المختلفة قد تخلت عن تأييدها لاسرائيل وانقلبت إلى العكس تماما، إذ هي تعطف على القضية الفلسطينية وعلى بطولة الفلسطينيين في الأرض المحتلة وعلى الحكمة التي هي طابع تصرفات الزعيم ياسر عرفات.

والتفريغ من الداخل

تقطع التقارير الرسمية أن نسبة الهجرة من اسرائيل إلى دول أخرى كانت حتى سنة ١٩٨٦ واحداً في المائة من عدد السكان أو أقل قليلاً من ذلك. في هذه السنة هاجر من اسرائيل البالغ عدد سكانها حوالي ٤ ملايين ٣٥ ألف اسرائيلي.

في سنة ١٩٨٧ هاجر من اسرائيل ١٢٠ الف مهاجر، اي بنسبة ٣٪ من الاسرائيليين.

ولا تقف الخطورة عند زيادة عدد المهاجرين الذين يهربون من اسرائيل، بل الخطورة هي أن الغالبية الكبرى من هؤلاء من طبقة كبار المتعلمين والحرفيين المهرة الذين يشكون مر الشكوى من الأزمات المالية التي يواجهونها ويعلمون أنهم بالعلم او بالحرفة الجيدة سيستطيعون تحقيق مستوى معيشة أعلى في بلاد غير مهددة من الداخل ومن الخارج.

والخطورة تتضح بصورة أوضح عندما نعلم أن نسبة كبيرة من المهاجرين هم من الشباب الذين فقدوا الثقة في السمعة التي كانت تروجها اسرائيل خارج حدودها لتجتذب اليهود من دول العالم ليهاجروا إليها.

قبل أن اضرب المثل على فقدان الثقة لدى الكثيرين ممن يهاجرون أرى أن أوضح حقيقة ثالثة حول الهاربين من اسرائيل، فأغلبهم من دول أوربا الشرقية وأغلبهم يواجهون في اسرائيل تطرف الحاخامات.

لقد جاءوا إلى اسرائيل تحت وهم أنها دولة ذات نظام ديموقراطي فاذا بهم يجدون التطرف والتعصب في كل مكان.

●● وكلما زادت الهجرة من اسرائيل، كلما زاد نفوذ المتطرفين.

●● ولا شك أن هذا يناسب زعامة شامير وتجمع الليكود فالذين يهاجرون هم في غالبيتهم العظمى من أنصار حزب العمل وقد استفاد شامير من هذه الهجرة في انتخابات البلديات التي جرت مؤخراً في اسرائيل والتي حقق تجمع الليكود على اثرها نجاحا على حزب العمل.

***

٣٠٠ الف مهاجر

اثبتت الاحصائيات أن عدد المهاجرين في السنوات الثلاث الماضية قد بلغ ٣٠٠ ألف مهاجر حوالي ٩٪ من سكان اسرائيل.

وتثبت الاحصائيات ان عدد الوافدين إلى اسرائيل من يهود العالم أقل بكثير من عدد المهاجرين منها رغم التساهل السوفييتي الكبير في منح اليهود اذونات للهجرة.

وإذا كانت أسباب الهروب من اسرائيل وعزوف يهود العالم عن الهجرة إليها مختلفة إلا أن هناك عاملين بارزين لهذه الهجرة أولا الانتفاضة والثاني سوء الحالة الاقتصادية.

تقول الصحفية ماري كولفن مراسلة جريدة «صنداي تيمس» في الشرق الاوسط ما يلي:

إن أكبر ما يزعج المسؤولين في اسرائيل هو هجرة الشباب الكبرى فنسبة المهاجرين منهم أكبر من نسبة باقي المهاجرين وهم يهاجرون ضيقا بالخدمة العسكرية الطويلة المدة وانخفاض المرتبات. وتضرب المثل بشاب يهودي يبلغ من العمر ٢٣ سنة هاجر إلى اسرائيل من الارجنتين اسمه ازكيال جورنك الذي ينوي أن يهاجر من اسرائيل هذا العام إلى نيويورك بمجرد انهاء دراسته في الجامعة العبرية. ويقول الشاب للصحفية:

● «لقد كانت اسرائيل تمثل لي عند وصولي إليها المثل العليا ولكنني الآن لا أريد أن أكون شريكاً في ما ترتكبه اسرائيل ضد الفلسطينيين. أنا لا أحب أسلوب اسرائيل الذي تتعامل به مع الفلسطينيين ولا أرى سبيلا إلى تغيير هذا الاسلوب».

***

لا اريد لأولادي ان يعيشوا في رعب الحرب

وتواصل الصحفية ماري كولفن تقريرها فتقول:

● «كثير من الذين ينوون الهجرة أو الذين هاجروا فعلا يتجنبون الحديث عن أسباب الهجرة ذلك لأن اسحاق رابين قد وصف المهاجرين بأنهم (أقزام لا أخلاق لهم)، ولكن هناك من يتكلم مثل دافيد برنشتين الذي قدم إلى اسرائيل من جنوب افريقيا سنة ١٩٦٠ والذي هاجر أخيراً هو وزوجته وأولاده إلى استراليا فهو يقول:

(أنا لا أريد أن يتربى أولادي في رعب من الحرب، فالانتفاضة اقنعتني بضرورة الهجرة حفاظا على نشأة طبيعية لأولادي حيث ان الحكومة التي يرأسها شامير ترفض السلام).

● وتنقل الصحفية قول يوسي كوشيك المدير العام السابق لوزارة التوطين التي تتخصص في استقبال المهاجرين الجدد، إذ يقول لها: «كي ندير الأرقام مرة أخرى فنجعل أرقام القادمين إلى اسرائيل أكبر من المهاجرين إليها يجب أن تتوقف الحكومة عن السفسطة وتتفهم الأسباب، فالهجرة اصبحت تهدد اسرائيل تهديداً خطيراً بالنسبة لاستنزاف العقول».

● ويقول كاتز كومدي للصحفية: «الشعب ضائق بنظام الاحتياطي في الجيش، مصاب بالتعب من الحروب وبالتعب من السياسة، والمشكلة اننا نفقد أصحاب التخصصات والوضع السياسي قبيح».

●● وتقرير الصحفية طويل وحافل بصور التذمر.

«نجاح» آخر لشامير!

ويزداد نجاح شامير في احداث التآكل في اسرائيل ذلك ان المهاجرين إلى اسرائيل سنة ١٩٧٤ وهي السنة التي أعقبت حرب رمضان المبارك والتي استطاع الجيش المصري أن يحقق في تلك الحرب العبور بنجاح باهر ومذهل.. بلغ عدد الوافدين على اسرائيل ٢٠ ألفا وقد هبط الرقم في السنة الماضية إلى ٧٦٠٠.

الارتفاع الضخم في عدد الهاربين والانخفاض الكبير في عدد الوافدين قد أقلق حكومة شامير وهي تسعى بكل السبل إلى اقناع الذين يريدون الهجرة بالبقاء وتحاول عن طريق قنصلياتها في الخارج اقناع اليهود عموما على الانتقال للاقامة في اسرائيل وخصوصا الذين هاجروا منها.

●● وكي تغري اليهود على الانتقال إلى اسرائيل تتعهد الحكومة عن طريق القنصليات بدفع كل نفقات السفر وشحن الأمتعة وايجاد العمل والمسكن ولكن هذه الجهود قد باءت حتى الآن بالفشل.

***

الضيق ينتشر بين يهود امريكا

انتشر الضيق في مدينة نيوجرسي التي غالبية سكانها من اليهود وكذلك في الأحياء اليهودية في نيويورك، ذلك لأن عدد المهاجرين اليهود من اسرائيل ومن الاتحاد السوفييتي إلى المدينتين قد ازداد في السنتين الأخيرتين زيادة رهيبة.

الاسرائيليون الذين يهربون من اسرائيل إلى نيوجرسي ونيويورك معظمهم من العمال الفنيين فهم يمثلون خطر مزاحمة اليهود الأمريكيين في العمل ذلك لأنهم يقبلون أجوراً تصل أحيانا إلى أقل من النصف.

● هذا يضايق اليهود الأمريكيين كما أن العادات التي تعود عليها الاسرائيليون في اسرائيل تختلف عن عادات وأسلوب حياة اليهود الأمريكيين، وهذا أيضا يسبب لهم الضيق، بالاضافة إلى أن ازدحام الأحياء باعداد متزايدة من السكان نتيجة الهجرة المستمرة يؤثر في المستوى المعيشي والصحي لليهود الأمريكيين.

● وكانت اسرائيل طوال عشرات السنين تبذل عن طريق أمريكا وكل الدول الأوربية الضغط على روسيا لتسمح لليهود الروس بالهجرة وكانت تعقد الآمال على أن يهاجر إليها مليونا يهودي روسي، والآن وقد فتح جورباتشوف باب الهجرة تجد اسرائيل أن الهجرة من روسيا تتجه إلى امريكا ودول أخرى وأن أقل نسبة للوافدين إليها كانت نسبة سنة ١٩٨٨.

● واليهود الروس الذين يهاجرون إلى أمريكا وخصوصا إلى نيوجرسي ونيويورك يزيدون من متاعب يهود أمريكا.

●● وكل ذلك يرجع لسياسة اسحاق شامير.

***

التآكل..

النتيجة الحتمية لسياسة اسحاق شامير هي تآكل اسرائيل.

●● تحول رهيب في الشعور العالمي واستياء بالغ لسياسة اسرائيل بالنسبة للانتفاضة وتقدير جارف للأبطال في الأرض المحتلة.

●● أزمات نفسية حادة تمزق اسرائيل ورغم فوز كتلة الليكود في انتخابات المجالس البلدية، إلا أن الاستفتاء الأخير جاءت نتيجته أن ٦٥٪ من الاسرائيليين يؤيدون التفاوض مع منظمة التحرير.

●● ازمات مالية حادة بسبب تكاليف التصدي للانتفاضة واضطراب العمل نتيجة الاضطرابات ومقاطعة الكثير من العمال الفلسطينيين العمل مع الاسرائيليين.

●● تناقص متزايد في العقول وأصحاب الخبرة والمهارات الحرفية نتيجة ارتفاع نسبة المهاجرين.

●● وهكذا... وهكذا... ينخر شامير في جسم اسرائيل كما ينخر السوس في الخشب، ويؤدي شامير بسياسته الخرقاء إلى تفريغ اسرائيل من العقول والخبرة كما يأكل الصدأ الحديد.

●● حقيقة لو لم يكن ثمن الانتفاضة قاسياً ومحزناً لتمنيت أن يستمر شامير يحكم لبضع سنوات.

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

العالم في حالة سخط شديد على نفسه وعلى العالم كله!

المظاهرات في كل مكان، على تباعد الجغرافيا واختلاف الأسباب.

تسمع نشرة الأخبار في أي اذاعة عالمية فتجدها تقول: أول خبر عن مظاهرات الطلبة في الصين احتجاجا على قلة الحريات، وفي الأردن احتجاجا على رفع الأسعار طبقا لاتفاقية صندوق النقد الدولي الشهير. وفي جيورجيا احتجاجا على السيطرة الروسية على الجمهورية التي انجبت ستالين. وفي الخرطوم احتجاجا على خلافات الحكومة. وفي باكستان على ان رئيسة الوزراء امرأة. وفي اليابان بسبب تورط الوزراء في الرشوة.

هذا غير بند الثورات، وأبرزها الانتفاضة الفلسطينية المتواصلة في الضفة وغزة المحتلتين.

وغير بند الحروب الأهلية، واتعسها حرب لبنان. ثم جنوب السودان، وناميبيا وغيرها. وتمرد الأقليات: التاميل في سيريلانكا، والباسك في اسبانيا والسيخ في الهند.

ولكنني أعود إلى ظاهرة المظاهرات. وما ذكرت منها ليس كل شيء، ففي الشهور السابقة كانت هناك المظاهرات في أماكن عدة مختلفة من العالم.

وبعض المظاهرات يأخذ طابع الاحتجاج على الأسعار، أو الاحتجاج على نظام الحكم أو الاحتجاج على سيطرة المركز على الأطراف.

ولكننا لو أردنا ان نجد خيطا مشتركا فهو الوضع الاقتصادي. اما صندوق النقد الدولي ووصفته المشهورة. واما الديون العالمية القاصمة للظهور، واما الام الخروج من نظام اقتصادي ضاق عن تلبية مطالب الناس إلى نظام جديد، كالحال في المعسكر الشرقي بوجه عام.

فالعالم تحت صور شتى يتجه إلى مأزق اقتصادي هائل. وفرة السلع وبريقها في المجتمعات الصناعية الغنية يخطف ابصار العالم كله جميعاً. ولدت تطلعات اخرى وطموحات اخرى، السلع المتاحة اقتلعت النظريات السياسية وكسرت الحدود الدولية والقيود، والأزمة ستصل إلى العالم الصناعي نفسه إذا عجز العالم الفقير عن الشراء والاستهلاك والاقتراض. وكل دولة أو كتلة مازالت لا تفكر إلا في نفسها وفي يومها دون غيرها، ولكن الضائقة ستطولهم، ولو كانوا في «بنوك مشيدة»!

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

الفنان.. والزنان!

بعض السادة المشتغلين بالفن، يتصورون ان (الفنان) ينبغي له ان يعيش حياته مختلفة عن الحياة العادية التي يعيشها بقية عباد الله! ويجرهم هذا الوهم الى سلوك طريق مخالف للطريق الذي يسلكه البشر العاديون فاذا كانت الناس تعمل بالنهار وتنام بالليل، فلابد (الفنان) ان ينام النهار ويشتغل بالليل، واذا كان الانسان العادي يعيش حياته باعتدال، فالسيد (الفنان) يعيش حياته بافراط وهذا التصور الخاطيء لبعض الاخوة (الفنانين) يوقع بهم في مطبات خطيرة، ويجرهم الى مهالك رهيبة مع انهم لو نظروا حولهم بعقول مفتوحة، لاكتشفوا ان اعظم الفنانين في عصرنا هم الذين عاشوا حياة عادية ومارسوها بشكل طبيعي. فالست ام كلثوم (فنانة) العرب عاشت كأي ست فلاحة من ريف مصر، حتى طعامها كان عاديا للغاية وكانت تاكل الفول وتحب اكل الفسيخ مع البصل، وكانت تنام في ساعة مبكرة وتستيقظ مع تلاميذ المدارس. (الفنان) الكبير محمد عبد الوهاب يعيش حتى الان عيشة عادية وربما اقل، وهو منذ اربعين عاما لم ياكل الا المسلوق، ولم يدخن في حياته، ويفرض على نفسه نظاما صارما وكأنه عسكري مجند في معسكر جيش، وسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة لا يذكر الناس لها اي هفوة ولم يعرف عنها في اي وقت انها خرجت عن المالوف. والظاهرة الفنية الخطيرة المعروفة باسم عادل امام يعيش حياته كانه في معتقل، فلا سهر حتى الصباح، ولا انحراف من اي نوع، ولا اسراف الى حد السفه، ولكن كل شيء بحساب، وكل شيء بنظام، وكانه ساعة سويسرية جيدة الصنع لا تقدم ولا تؤخر. ونجيب محفوظ الذي هو اعظم اديب في عصرنا تستطيع ان تضبط ساعتك على تحركاته فهو يخرج في وقت محدد، ويعود في وقت محدد ويأوي الى فراشه في وقت محدد، واستطيع ان اذكر الف فنان يعيشون حياة طبيعية وعادية كأي موظف حكومي حققوا المستحيل ووصلوا الى قمة جبل الفن، صحيح هناك نماذج قليلة، كما ان وجودها كان ضروريا لاثبات القاعدة، على رأس هؤلاء كان الفنان سيد درويش وهو لا يمكن القياس عليه، لان ظروفه كانت تختلف وزمانه ايضا فهو اشتغل قبل التلحين بمهن مختلفة منها عامل بناء وهي مهنة قبل اختراع الالات ـ كانت اشبه بالاشغال الشاقة، وهو انتج كل موسيقاه الرائعة في خمس سنوات ثم توفاه الله وهو في ريعان الشباب، وان كانت ذكراه ستعيش في تاريخنا الى الابد، وبالطبع لا يمكن مقارنته بآخرين من (الفنانين) اياهم الذي لم يصنعوا فنا عظيما ولم يقدموا ما يستحق البقاء!

وهذا النوع من (الفنانين) لا يعمرون فنيا، فسرعان ما يدركهم الذبول والسقوط ايضا. ذلك لان الفن مسؤولية كما انه التزام ويخطيء من يتصور ان الفن لا يمكن ان يتفجر الا وسط سحابة من الدخان الازرق، او بفعل الحبوب اياها التي تثير العاطفة والخيال وهؤلاء غالبا ما يتركون الفن ليتفرغوا بعد ذلك للفشل والضياع، ولذلك فوصف (فنان) لا يليق بهؤلاء. فالفنان ينبغي ان يكون مثلا وقدوة كالقائد سواء بسواء، وعلى ذمة العبد لله اعتقد ان الوصف اللائق بهذا الطراز من (الفنانين) هو وصف زنان باعتبار ان الخيبة والحسرة والضياع هي مصيرهم الحتمي ويكون مثله كمثل دبور (زن) على خراب عشه!!

من أعراض مأزقنا الحضاري: إرتباك أولوياتنا

بقلم
الدكتور محمود محمد سفر

ظلت مسيرة حياة أمتنا الاسلامية كغيرها من الأمم في مسار متعرج بين صعود وهبوط وتقدم وانحطاط، وقد تسببت في ذلك عوامل مختلفة وأمور مركبة وقضايا متداخلة منها ما هو داخلي ومنها ما هو خارجي، على أن المحصلة النهائية تقبع في مدى استفادة الأمة من تجاربها واستيعابها للدروس التي تمر بها وتتعرض لها، وتقع على حكماء الأمة وعقلائها ومفكريها عادة عبء استخلاص النتائج وتصحيح المسار واستقراء المستقبل واستنباط ما يمكن أن يكون عليه خير الأمة بإرادة الله وهديه.

وإذا كانت أمتنا الحاضرة قد ابتليت في حياتها ولفترة طال ظلامها بمسلسل من النكسات والأزمات والاختناقات بأنواعها المتعددة في السياسة والاجتماع والاقتصاد والفكر والتربية فان مما تواجهه الآن لتصحيح مسارها والخروج بها من مأزقها الحضاري الذي تعيشه ضمن أمور أخرى عديدة هو الوضوح الشديد في أولوياتها وصياغتها في ما تنوي الاقدام عليه ـ أو الاستمرار فيه ـ من قرارات ومشروعات وخطط وبرامج في المدى الذي تستطيع أن تحققه بالاستخدام الأمثل لقدراتها وامكاناتها مع التزامها المطلق بقيمها ومبادئها التي عاشت من أجلها والمنبثقة من عقيدة التوحيد التي تعتنقها والتي حملت مشاعلها وسادت بها الدنيا

فبددت ظلماتها وأضاءت أنوار الحق في جنباتها فارتفعت هاماتها شامخة بين سائر الأمم.

وعدم القدرة على توضيح الأولويات لا يشكل فقط عائقاً على طريق التطور والرقي للأمة في شتى مناحي الحياة، بل ويعمل أيضا على تكريس الارتجال وتعزيز التخبط وسيادة الفوضى وارتباك الجهود وتبديد الطاقات واضاعة الوقت.

ونحن إذ نقرر ذلك حقيقة ونقر به واقعا قائما في أرجاء عديدة من عالمنا الحاضر فاننا ـ والقاريء معنا على ما نظن ـ لا نشك لحظة في أن أمتنا العربية والاسلامية في مختلف اقطارها وجغرافية حدودها قادرة على الخروج من دوامة الاختيار وضبابية الرؤية التي نلمسها على مستوى الفرد والأمة دون تفريق وذلك بترتيب الأولويات.

دعونا نقول باختصار إن الأولويات المرتبكة والنقص في المعلومات الصحيحة والاحصاءات الكاملة وعدم استخدام التحليل العلمي السليم للاختيارات المتعددة لقضية ما تمثل عوائق حقيقية تحول دون صاحب القرار والرؤية الصحيحة التي تمكنه من اتخاذ قراره الصائب أيا كان مستوى القرار وأهميته مثلما أنها تحجب عنه البدائل المختلفة كي يختار من ضمنها وعلى أساسها قراره بعد تحليل كامل لكل بديل يوضع أمامه من حيث الفوائد والتبعات والمتطلبات إلى آخر ما حدده علم اتخاذ القرار كما يدرسه طلبة الدراسات العليا في الجامعات. وغياب الأسلوب العلمي والتحليل السليم لمعالجة الأمور والقضايا وعدم استرشاد العقول بالمعلومات الموثقة والاحصاءات المتكاملة لعدم توفرها يكون بطبيعة الحال من أبرز المبررات القوية الواضحة لشتات الفرد والمجتمع والأمة وضياعهم في متاهات مأزق الأولويات المرتبكة وهو مأزق تتعرض له كل الأمم والشعوب وليس وقفاً على شعوب دون أخرى غير أن الذي يفرق أمتنا عن سواها أنها ما عرفت بعد في الغالب الأعم الطريق الصحيح لذلك وعندما تتخطى أمتنا هذا المأزق، تنطلق بكل طاقاتها وقدراتها لتحقيق المستقبل وردم الفجوة بين ماض عريق مشرف وحاضر كئيب محزن.

ولربما يتبادر إلى ذهن القاريء سؤال ذو علاقة بموضوعنا هو: كيف يظهر ارتباك الأولويات على مستوى الأفراد، والجماعات والحكومات؟

والقاريء على حق وسؤاله مهم وذو صلة بالقضية التي نحن بصددها وتبحث عن دور الفرد والجماعات والحكومات في تحقيق الأهداف والوصول إلى الغايات تخطيطاً وتنفيذاً باعتبارهم جميعا مسؤولين مسؤولية تضامنية عن رسم خريطة المهام القومية والشاملة للأمة وتوزيع المهام على القادرين كل حسب موقعه وحيث تكون الثغرة التي يقف عليها.

ولنحاول الآن الاجابة على السؤال بعد أن تبينت أهميته ولنبدأ بالحديث عن ضبابية الرؤية عند الفرد. تبدو تلك الضبابية بوضوح عندما نجد الفرد منا منكبا على مفردات حياتية محدودة تستقطب اهتمامه وتقتنص وقته فلا يبحث عن دور اجتماعي له على خريطة المهام القومية للأمة مما يجعله غائب الوعي عن دوره ومنصرف الفكر عن معالم هذا الدور. تجد الفرد منا دائم السؤال عن حقوقه وكم بقي منها لم يحصل عليه، عديم الاهتمام بواجباته وكم بقي منها نسيه ولم يؤده. إن قضية الفرد مع أمته تبرز في انفصاله عن معاناتها وقضاياها وانصرافه عن مهامه العامة الواجبة الاداء إلى أموره الخاصة وشعوره بأن أولوياته لا تقع ضمن دائرة أولويات أمته وأنها منفصلة عنها وغير مكملة لها.

وارتباك الأولويات على مستوى الجماعات تابع بالضرورة من ارتباك أولويات الفرد عندما تنصرف الجماعة بالأفراد المكونين لها عن مهمة العمل على رسم هيكل الخريطة الحضارية للأمة إلى الاهتمام بأدوار جزئية، والانزلاق إلى أمور فرعية لا تحقق الأهداف الشمولية للاصلاح الذي تتصدى له هذه الجماعة أو مفروض منها أن تتصدى له، فتأتي النتيجة هباء منثوراً وجهداً مبعثراً لأن كل من يغوص في الجزئيات لأي عمل اصلاحي لا بد أن يكون قد فرغ تماما من تحديد المعالم الأساسية والشاملة لذلك العمل وذاك هو عكس ما تفعله الجماعات التي تصدت للاصلاح العام في بعض المجتمعات الاسلامية.

يبقى تداخل الأولويات وغموض البعض منها على مستوى الحكومات، وهذا يبدو جليا في تغليب الكثير من الحكومات الارضاء الفوري لأهواء الناس ورغباتهم على دفعها لهم للالتزام المطلق بالمهام المرسومة على الخريطة الحضارية بتحديدها دور كل فرد منهم الاجتماعي وتقييده بتنفيذه منطلقا من تلك الخريطة. ويبقى دوام تذكيرهم بالقيام بواجباتهم قبل أن يطالبوا بحقوقهم من أبرز مهامها مع العمل على حثهم على بذل المزيد من الجهد عوضاً عن الانسياق وراء أهوائهم ورغباتهم حتى يأتي التأكيد على الارتقاء بالانتاج والابتعاد عن التجاوب الفوري للحاجات غير الملحة وغير الضرورية لهم مواكباً لخطط النهضة والتطور التي تسهر الحكومات على رسمها وتبذل كل الجهد من أجل تنفيذها.

ولأن رغبات الناس وأهواءهم لا تنتهي، تجد الحكومات نفسها في سباق متصل ولهاث متواصل خلف الرغبات والأهواء مما يصرفها تماما عن دفع الناس إلى السعي والمثابرة والمعاناة والقيام بواجباتهم ـ كل في موقعه ـ وعلى ثغرته ـ ليعينوها على خدمتهم وتحقيق ما يصبون إليه من تطور وارتقاء. فالحكومة الخادمة لأمتها هي تلك التي لا ترتبك أولوياتها وتجعل من تجاوب الجميع لما تقوم به من أعمال دينها ومنهجها فتجد الناس من حولها يتعاونون معها ويتفهمون خطواتها ويحققون خططها ويتبنون برامجها في التطور والرقي فيصبحون بذلك مشاركين في تلك البرامج والخطط لا متفرجين عليها فيزداد المردود ويرتفع العطاء ويتحقق الرجاء بعون الله وتوفيقه.

المكاتب
Washington Office:
1301 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي
ABC

الدكتور يوسف خليف الفائز بجائزة الملك فيصل للآداب:

نظرية الجرجاني في النقد أدق من البنيوية والتفكيكية

القاهرة- مكتب «الشرق الاوسط»

الدكتور يوسف خليف استاذ اللغة العربية وادابها بجامعة القاهرة والفائز بجائزة الملك فيصل العالمية في الأدب لعام ١٩٨٨ بعد ان رشحته ١٥ جامعة ومؤسسة علمية، وتم اختياره من بين ١٥ مرشحا، سبعة منهم من مصر. هذا الرجل ماذا يقرأ وماذا يكتب؟ وما هي القضايا الفكرية والأدبية التي تشغله؟ ما هو رأيه في حركة الشعر وحركة النقد؟ من الذين أثروا فيه؟ ما هو البحث الذي نال عنه الجائزة؟ بماذا وصفت لجنة التحكيم البحث الفائز؟

في بداية اللقاء أوضح انه منح الجائزة عن دراسته عن الشاعر الأموي (ذو الرمة) وهو البحث الذي نشره في كتاب بعنوان (ذو الرمة شاعر الحب والصحراء). ولان معظم دراساته لها صلة وثيقة بالتراث، لذلك كانت قضية التراث وحظها من اهتمام العلماء والأدباء في مقدمة الموضوعات التي تناولها اللقاء. وعن هذه القضية قال الدكتور يوسف: ان قضية التراث تأتي على قمة ما يشغلني من الموضوعات، وانني اتمنى ان يشغل بها العلماء والأدباء. فنحن أمة لها تراثها الذي امتد في غير انقطاع طوال أكثر من خمسة عشر قرنا من الزمان. وتراثنا الأدبي يمتاز من هذه الناحية على كل التراث العالمي.

وسبب استمرارية تراثنا الأدبي حتى الان يرجع الى ان اللغة العربية لم تنقرض كما انقرضت اللغات القديمة الأخرى مثل اليونانية واللاتينية. وواضح ايضا ان السبب في ذلك يرجع الى القرآن الكريم الذي حفظ هذه اللغة وضمن لها خلودها. وعلى امتداد هذه الرحلة الطويلة التي تواصلت فيها خطوات تراثنا الأدبي، استقرت لنا تقاليد وقيم وأصول ثابتة لم تبق حتى الان الا لأنها صالحة للبقاء، ولأنها تحمل عناصر البقاء. وانا اعتقد ان اكبر خطأ نرتكبه هو ان ننفصل عن هذا التراث.

واستدرك الدكتور يوسف قائلا: ولكن ليس معنى هذا ان نفنى في هذا التراث، أو ان نعيش في ذكرياته بعيدا عن حياتنا المعاصرة، أو أن نمضي مع هذا التراث عائدين القهقرى الى الوراء، وانما للذي ادعو اليه هو ان يظل التراث في اعماقنا ليصحح خطواتنا الى الأمام عن طريق موازنة دقيقة بارعة ذكية بين التراث والمعاصرة.

احياء وتيسير التراث

اما كيف يمكن تحقيق هذا التوازن، فالدكتور يوسف يرى ان ذلك يتم بنشر التراث وتيسيره. لذلك فهو يرى ان تتجه بعض جوانب اهتماماتنا الى شيئين: الأول احياء هذا التراث بتحقيقه ونشره وتقديمه للباحثين عنه والمتخصصين فيه. والثاني تيسير هذا التراث وتقديمه الى غير المتخصصين حتى تتحقق صلتهم به.

كتاب (ذو الرمة شاعر الحب والصحراء) التي فاز عليه الدكتور يوسف خليف بجائزة الملك فيصل مكتوب بأسلوب شاعري كما هو الشأن في كل ما كتبه من بحوث ودراسات. فهل يرجع ذلك الى كونه شاعراً؟ ثم ألا يتعارض هذا الأسلوب وفيه قدر من الذاتية مع ما ينبغي أن تكون عليه الدراسات من موضوعية؟

يجيب الدكتور يوسف على هذه التساؤلات قائلا: «انا ادعو الى كتابة البحوث والدراسات بالأسلوب الأدبي، وأحاول تأصيل مدرسة له بين ابنائي الذين يعملون في الماجستير والدكتوراة. ويؤيدني في هذا الناقد الفرنسي لانسون في منهجه الذي يدعو فيه الى أن البحث الأدبي لا يقوم على الموضوعية انما يقوم على موازنة دقيقة وبارعة بين الموضوعية والذاتية. وحجته في ذلك ان البحث الأدبي يتعامل مع نصوص أدبية تصدر عن نفس انسانية وتوجه لتؤثر في نفس انسانية أخرى. فالتفاعل في البحث الأدبي بين المبدع والمتلقي يدور في دائرة النفس الانسانية. ومن هنا يبدو العنصر الذاتي عنصرا أساسيا في البحث الأدبي. وانطلاقا من هذا المنهج اقمت دراساتي الأدبية. ولكني أريد ان اوضح انني لا اريد بالأسلوب الأدبي الاسلوب الانشائي بل اريد به الأسلوب الفني الذي يرتفع بالتعبير فوق التقريرية الجافة التي تتطلبها الموضوعية. ولذلك تبدو دراساتي الادبية حريصة على التصوير الفني، وعلى التعبير بالصورة بشرط الا تجور هذه الفنية على الموضوعية. واعتقد ان هذا الاتجاه الى التعبير بالصورة في اسلوبي يرجع الى سببين: الاول انني بدأت حياتي الأدبية شاعراً. فلما ارتبطت حياتي بالجامعة وتباعدت عن الشعر ظل اسلوب الشعر الذي يعتمد على الصورة في التعبير مسيطرا علي. أما السبب الثاني فهو انني بدأت حياتي الأدبية المبكرة وأنا طالب في المرحلة الثانوية بقراءة أديبين يمتازان بجمال الأسلوب والبراعة في رسم الصورة وهما، مصطفى لطفي المنفلوطي ومصطفى صادق الرافعي. وبهذه المناسبة اريد ان أشير الى ان لجنة الحكم في منح الجائزة قد نوهت بهذا الاتجاه في كتابة البحث العلمي بأسلوب أدبي. فقالت ان الكتاب «ذو الرمة شاعر الحب والصحراء» قد تميز بأسلوب شائق ولمسات شعرية جميلة في التعبير لم تبعد به عما ينبغي ان يتحقق في اسلوب البحث العلمي من اتزان وموضوعية»

مشكلة الشعر:

وازاء هذا التناقض بين الشعر وأسلوب البحث العلمي يرى بعض النقاد ان موجة الشعر اخذت في الانحسار في الأوان الأخير لكن الدكتور يوسف وان كان يوافق على ان الشعر آخذ في الانحسار، الا انه يرد هذه الظاهرة الى أسباب اخرى «اننا في الشعر مازلنا نقدم تجارب ومحاولات تلقى معارضة من قوم وتلقى تأييدا من آخرين. ولم نصل بعد الى الصيغة النهائية التي نستطيع بعدها ان نتحرك في طريق واضح المعالم. فما زلنا حتى الان نمر بمرحلة ضبابية لا تتيح الفرصة للرؤية الواضحة. ولقد قطعنا في القصة والرواية والمسرحية شوطا كبيرا وقدمنا اعمالا ابداعية طيبة وذلك لان المجتمع الذي نعيش فيه في حاجة الى هذه الفنون اكثر من حاجته الى الشعر. فالاذاعة والتلفزيون والسينما والمسرح كلها دوافع قوية لتقديم المزيد من الابداع في هذه المجالات الثلاثة. ولهذه المجالات انتشارها الجماهيري الذي يجذب اليه كل من يبحث عن الشهرة الأدبية والكسب المادي من وراء اعماله الفنية. اما الشعر فقد انحصر في دوائر محدودة ولم يعد له ذلك الجذب الجماهيري الواسع العريض ولهذا فقد انحسرت موجة الشعر بالقياس الى موجات الفنون الثلاثة الاخرى التي اخذت في الارتفاع».

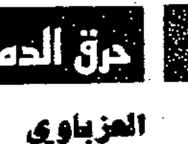
غياب النظرية النقدية

لكن الحديث عن الشعر والشاعر لا بد وان يقودنا الى الحديث عن النقد والناقد، فهل نجحنا في تأسيس نظرية نقدية عربية؟ يرى الدكتور يوسف ان النقد عندنا يقف في مفترق الطرق بين المذاهب النقدية القديمة والمذاهب النقدية الحديثة. ولم تتبلور هذه الوقفة في شكل نظرية نقدية عربية متكاملة، وانما عاد النقد كما كان في بداياته الاولى، نظرات شخصية تعبر عن انطباعات وقتية ولم يشكل نظرية نقدية متكاملة على نحو ما نرى عند نقادنا العرب الكبار من امثال ابن قتيبة وابن سلام والجرجاني وابن طباطبا وغيرهم، وعلى نحو ما نرى عند النقاد الغربيين من امثال هازلت ولانسون واليوت وغيرهم.

البنيوية والجرجاني

وعلى ذكر النظريات النقدية، هناك الان في الغرب احدث نظريتين في النقد وهما البنيوية والتفكيكية. ولقد اثارت البنيوية حولهما جدلا طويلا لانهما تفصلان بين النص الأدبي وبين المبدع، فهما تتخذان من النص وحدة المحور الذي تدور حوله الرؤية النقدية. وللتاريخ نعد البنيوية تطورا حديثا للأسلوبية التي دعا اليها من قبل الناقد العربي الكبير عبد القاهر الجرجاني في نظريته المعروفة بنظرية النظم. وكلمة النظم عند الجرجاني ترادف كلمة الاسلوب في النقد الحديث وتقترب اقترابا شديداً من فكرة البنية الشعرية والتي تقيم البنيوية نظريتها عليها. ولكن عبد القاهر الجرجاني كان اقرب الى الذوق الأدبي والتعمق في الأسرار الجمالية للنص من اصحاب البنيوية الحديثة. ولعل هذه الرؤية النقدية التي اتخذها هذا المذهب هي التي جعلته يلقى معارضة حتى في البيئات الأدبية الغربية التي ظهر فيها. ولذلك نلاحظ ان البنيوية بدأت تختفي وأخذت تفقد جاذبيتها التي كانت لها في بداية ظهورها لتخلي مكانها لنظرية جديدة اخرى هي التفكيكية. وفي رأيي ان النظرية الجديدة لا تقدم نظرة نقدية متكاملة للنص الأدبي، لأن النص الأدبي يتحول معها الى عناصره الاولى وجزئياته الصغيرة فيفتقد وحدته وترابطه ودلالاته النفسية وايحاءاته التي تعكس مشاعر الأديب وأحاسيسه امام التجربة التي يعبر عنها. فأمام البنيوية يتحول النص الأدبي الى مجموعة من الأبنية الجامدة والتراكيب اللغوية الصماء بعيدا عن تجربة الشاعر وانطباعاته ازاءها. والتفكيكية يتحول النص الأدبي امامها الى مجموعة من قوالب البناء المفككة التي تفقد الدلالة الأسلوبية والدلالة النفسية ايضا. والخطأ الذي يكمن في النظريتين هو اتخاذ النص وحده باعتباره المحور الذي تدور حوله الرؤية النقدية بعيدا عن المبدع وتجربته والظروف التي احاطت به وبها وتبعد به عن المتلقي وانطباعاته ازاء النص الأدبي. وخلاصة رأيي ان النظريتين لون من الصيحات الجديدة التي نراها في كثير من مظاهر الحياة، وتطلق عليها آخر «صيحة» ولكنها لا تلبث ان تختفي لتحل محلها صيحات اخرى جديدة. وتجربتي في تطبيق النظريتين في بعض الرسائل الجامعية التي اشرفت عليها انتهت بي الى ان النظريتين غير صالحتين للرؤية النقدية الدقيقة المتكاملة للنص الأدبي. واعتقد ان نظرية النظم لعبد القاهر الجرجاني ادق من كلتا النظريتين. وقد استطاع الجرجاني بتطبيقها ان يفسر الاعجاز القرآني تفسيراً أدبياً على جانب كبير من الابداع في كتابه دلائل الاعجاز».

الدكتور يوسف خليف: نظرية الجرجاني في النقد ادق من البنيوية



حرق الدم

العزباوي

محمد مستجاب

اسمه عبد الكريم، عمره يتجاوز الخامسة والسبعين، واحد من القلة النادرة التي صعدت درجات المجمع اللغوي القاهري العتيد من السفح ليتدرج في وظائفه الفنية والادارية كافة حتى القمة، سبكه المجمع بلجانه ومناقشاته ومشاكله ليصل الى المعاش (صوريا) منذ خمسة عشر عاما، لأن العزباوي - الموغل في عمق التراث اللغوي - اختارته جامعة ام القرى بمكة المكرمة ليشارك في تاسيس مركز البحث العلمي واحياء التراث الاسلامي، وخلال كل ذلك - في القاهرة او في مكة المكرمة - حقق وراجع ما يصل الى خمسة وعشرين كتابا من تلك الكتب الامهات في اللغة والدين والتاريخ والعلوم اشهرها اجزاء من تهذيب اللغة للأزهري - كتاب الجيم للشيباني - تاج العروس للزبيدي - الأغاني للأصفهاني - الناسخ والمنسوخ لابن الجوزي - سبل الهدى والرشاد للصالحي - الموجز في الطب لابن حزم القرشي (المعروف بابن النفيس مكتشف الدورتين الدمويتين الصغرى والكبرى)، والى غير ذلك من اجزاء او كتب كاملة تكفي لأن تكون مكتبة كاملة.

ومنذ أيام انتخب عبد الكريم العزباوي عضوا في مجمع اللغة العربية، لم يسبقه في هذه العضوية الخالدة من ابناء المجمع سوى المرحوم عبد الفتاح الصعيدي، والاستاذ شوقي امين (اطال الله في عمره)، اذ ان كافة علماء المجمع، طوال اكثر من خمسين عاما مضت جاءوا من مؤسسات لغوية او علمية من خارج المجمع، ذلك لأن الامر مرهون لتقدير الأعضاء للوافد الجديد بالانتخاب السري، ونادرا ما يفلت من هذه المسألة عضو لديه الهام وادراك لعناصر الادارة المجمعية وتكويناتها كافة، اذ هم علماء بالدرجة الاولى، نابغون في تخصصاتهم، موغلون في همومهم العلمية البعيدة بشكل أو بآخر عن الهموم الادارية.

ان المكانة التي تركها محقق التراث الأول المرحوم عبد السلام هارون سيحتلها هذا الرجل المثابر العلامة: عبد الكريم العزباوي، ليضيف خبرة جديدة وجهدا جديدا، لنشاط المجمع اللغوي القاهري العتيد.

القاهرة

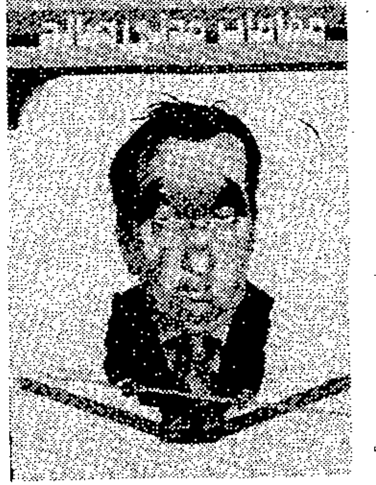
مقامات مدني صالح

بغداد - «الشرق الاوسط» من معد فياض:

نحت الكاتب مدني صالح لنفسه مكانة، ليست متميزة فحسب، وانما غرائبية في جبل اللغة والمنطق والفلسفة عبر خطابات وبيانات تزاوج بين ما هو فلسفي وأدبي. بل انه لا يتوانى عن القاء محاضراته بذات الأسلوب على طلبته في كلية الآداب - جامعة بغداد - قسم الفلسفة.

سبق وان صدرت للكاتب مدني صالح عدة كتب، منها: الوجود، اشكال والوان، ابن طفيل، قضايا ومواقف، التربيع والتدوير منهج وطريقة وتطبيق، هذا هو السياب، هذا هو البياتي، وهذا هو الكتاب. الى جانب كتابته لمسرحية شعرية: بقايا التجربة، وعدة كتب في مجال ادب الاطفال.

«مقامات مدني صالح» صدر عن «دار الضاد للنشر»، وهو يضم (٤٤) مقامة تتأمل مختلف الشؤون الاجتماعية والثقافية والأدبية والفلسفية. كتب الدكتور جلال الخياط استاذ النقد الادبي في جامعة بغداد عن الكتاب قائلا: «ان لمدني صالح موقفا خاصا من اللغة، وجعلته متميزة ودالة عليه، وهو من ابرع من قرأت لهم نثرا في اقامة علاقات غير مألوفة بين الالفاظ تجذب القارىء وتشده الى ما يكتب. وهذا الكتاب هو الاول من نوعه في نقل الموضوعات الفلسفية المعقدة المنعزلة المغلقة في عالم خاص لا يرتاده الا قليلون من جمهور واسع من القراء. فالمؤلف يضع هذه القضايا الفلسفية بين يدي القارىء مهما كان مستواه الثقافي بطريقة ايصال مشوقة لا تثقل عليه وتمده بمسارب من التفكير في مجالات شتى يصعب حصرها وتحديدها.



غلاف «مقامات مدني صالح»

وانه من الكتب التي تمتاز بأنها تقتحم عوالم القراء مهما كانت محصنة ضد أي تكدير لنمطية من التفكير ثابتة وتحملهم على الاستجابة لما يعرضه من موضوعات مختلفة وان تفاوتت المواقف منها وردود الأفعال...».

«جلجامش» ورحلة بين الفن والأدب

بغداد - «الشرق الاوسط»

تصدر دار المأمون للترجمة والنشر في العراق مجلة فصلية باللغة الانجليزية بعنوان (جلجامش)، وهي خير مرآة تعكس صورة الوجه الحقيقي للثقافة العراقية امام القارىء الغربي.

العدد الاول (الفصلي) لسنة ١٩٨٩ من (جلجامش) صدر وهو حافل بالنصوص الابداعية والدراسات.

العدد منحاز الى الفن التشكيلي بدءا بأغلفته الخارجية والداخلية وحقن مواده الداخلية.. لوحة الفنان علاء بشير (الغراب والفتاة) احتلت الغلاف الاول، بينما تضمن الغلاف الأخير صورة منحوتة خزفية للفنان طارق ابراهيم، أما الغلافان الداخليان الثاني والثالث، فقد حفلت بلوحتين: الغلاف الثاني - لوحة للفنان صالح الجميعي (زيت)، ولوحة زيتية أخرى في الغلاف الثالث للفنان نوري الراوي. تضمن العدد نصوصا ابداعية ودراسات ادبية وفنية، تصدرت مواده افتتاحية للكاتب ناجي الحديثي (مكافأة الابداع) وهو رئيس تحرير (جلجامش) ومدير عام دار المأمون، اشار الحديثي في كلمته الى فوز الفنان العراقي علاء بشير بجائزة صدام للفنون اثناء انعقاد مهرجان بغداد العالمي الثاني للفن التشكيلي ١٩٨٨، وأشار لفوز الأديب جبرا ابراهيم جبرا بجائزة صدام للآداب اثناء انعقاد مهرجان المربد الشعري ١٩٨٨.

من تلك الاشارتين ندلف الى مواد العدد، اذ نقرأ دراسة غنية ومهمة للأديب جبرا ابراهيم جبرا عن (تأملات في غراب علاء بشير) ذلك ان لوحات بشير كلها لا تخلو من الغراب، هذا الطائر الشاهد الاول على اول جريمة بشرية بين قابيل وهابيل، بينما كتب الناقد عادل كامل دراسة عن (علاء بشير واهمية الرمز).

من النصوص الابداعية التي نشرتها مجلة (جلجامش) في عددها الجديد، قصائد للشعراء: فاروق يوسف، منذر الجبوري وعلي الطائي، اضافة الى قصتين قصيرتين: «الرجل الأبيض» لحاكم محمد حسين، (سلم الصحراء) لفيصل حاجم وفي باب حوار، نشرت المجلة حوارا مطولا مع جبرا ابراهيم جبرا. ومن الدراسات الثقافية الاخرى لمجلة (جلجامش): (تطور صناعة السينما في العراق) للباحث احمد فياض المفرجي، (ملامح الصحافة الهزلية في العراق) جميل المفرجي.

من عيون الشعر

يوم بدر

شعر: حسّان بن ثابت

إنْ كُنْتِ كَاذِبَةَ الَّذي حَدَّثْتِنِي
فنَجَوْتِ مَنْجَى الحَارِثِ بْنِ هِشَامِ
تَرَكَ الأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ عَنْهُمُ
وَنَجَا بِرَأْسِ طِمِرَّةٍ وَلِجَامِ

***

وَبَنُو أَبِيهِ وَرَهْطُهُ فِي مَعْرَكٍ
نَصَرَ الإِلَهُ بِهِ ذَوِي الإِسْلَامِ
طَحَنَتْهُمُ - وَاللَّهُ يُنْفِذُ أَمْرَهُ -
حَرْبٌ يَشُبُّ سَعِيرُهَا بِضِرَامِ
لَوْلَا الإِلَهُ وَجَرْيُهَا لَتَرَكْنَهُ
جَزَرَ السِّبَاعِ وَدُسْنَهُ بِحَوَامِي
مِنْ كُلِّ مَأْسُورٍ يَشُدُّ صِفَادَهُ
صَقْرٌ إِذَا لَاقَى الكَتِيبَةَ حَامِي
وَمُجَدَّلٍ لَا يَسْتَجِيبُ لِدَعْوَةٍ
حَتَّى تَزُولَ شَوَامِخُ الأَعْلَامِ
بِالعَارِ وَالذُّلِّ المُبِينِ إِذَا رَأَوْا
بِيضَ السُّيُوفِ تَسُوقُ كُلَّ هُمَامِ
بِيَدَيْ أَغَرَّ إِذَا انْتَمَى لَمْ يُخْزِهِ
نَسَبُ القِصَارِ سَمَيْذَعٍ مِقْدَامِ
بِيضٌ إِذَا لَاقَتْ حَدِيداً أَصْمَتَتْ
كَالبَرْقِ تَحْتَ ظِلَالِ كُلِّ غَمَامِ

● معاني الكلمات:

● الطِّمِرَّة: الفرس الجواد المستعد للوثب. ● جَزَر السباع: طعمتها. ● السَّمَيْذَع: السيد الكريم الشريف.

الى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

قراءة في الرسالة الفائزة للأسبوع (٣٧)

اتقوا الله أيها النقاد ولا تبخسوا الناس أشياءهم!!

قرأت الرسالة الفائزة للاسبوع ٣٧ في صفحة البريد، فأدهشني ان كاتب الرسالة احمد انور اسماعيل قد تحامل كثيرا على مقالة الكاتب محمود عطا الله (في مقارنته النقدية بينها وبين مقالة الكاتب عبد الرحمن حمد الراشد) اذ وجه اليها عبارات ابعدت الرسالة الفائزة عن جادة النقد الرزين وافقدتها - في نظري على الأقل - هيبة «الرسالة الفائزة».

وصف احمد انور اسماعيل مقالة محمود عطا الله بانها «تغيب الوعي، تفقد مصداقيتها - ان كانت لها مصداقية اصلا - فور الانتهاء من قراءتها فلا يتبقى منها سوى حروف تبحث عمن يعيد صياغتها من جديد. لا تترك اثرا الا كما يترك الأصبع في الماء، كالزبد يذهب جفاء.. تتثائب فيها الكلمات وتصير امتدادا لفراغ ارضيتها القابعة في ظلال الصمت المستكين».

بهذا الوصف يكون كاتب الرسالة الفائزة قد جانب الموضوعية في محاولته التحليلية - النقدية لأسباب ثلاثة: أولها ان العبارات التي وصف بها مقالة عطا الله غامضة وغير نزيهة، وثانيها انه - من حيث لا يدري - قد أهل نفسه لاعادة صياغة ما يكتبه الآخرون، وهذا نوع من النقد المجافي للسلوك المألوف، وثالثها انه استخدم نوعاً من النقد المدمر باستهجانه لآراء الآخرين، حتى ان القراءة المتأنية تترك في القارىء انطباعا بأن ثمة شحناء سابقة بين الناقد والمنقود.

ولا اظن ان الناقد احمد انور اسماعيل يجهل ان احترام الرأي الآخر والتواضع والهدوء وتحري الدقة في العبارة النقدية تشكل في مجملها الأرضية الصلبة التي ينبغي ان يستند اليها أي ناقد اذا اردنا لأفكاره ان تنال هي الاخرى حظا وافرا من الموضوعية. وسأركز هنا على احترام الرأي الآخر لما له من مدلولات مهمة في اقناع المنقود والقراء بنتائج الاجتهاد النقدي.

انني لا اتفق فقط مع احمد انور اسماعيل بأن الكاتب عطا الله عزف لنا مقطوعة قديمة سمعناها مرارا من قبل ولكني اضيف الى ذلك انه قد جنح الى التبسيط المخل وربط ربطا مباشرا بين بلوغ الشعوب المستعمرة لفردوسها المنشود وبين رفع العلم. ومع ذلك فانني لا ارى مبررا لأن يصف احمد انور اسماعيل هذه المقالة بأنها تغيب الوعي وتذهب جفاء كالزبد.

ان تصف كلام احد بأنه زبد مغيب للوعي فهذا تجن لا يحتمل واستهانة بآراء الغير لا تقرها الأعراف، لاسيما اذا كان العمل المنقود هادفا ومطروحا على نحو مراع لمشاعر الآخرين.

لقد أدبنا القرآن الكريم بكلمات مشرقة أرى اننا لن نضل اذا اتخذنا منها نبراسا نسير على هديه في النقد والتقويم: «ولا تبخسوا الناس أشياءهم...». وتتجلى حكمة هذه الكلمات العظيمة في ان اشياءنا هي تجليات مباشرة او غير مباشرة لانجازاتنا، وانجازاتنا لا تعدو ان تكون نتاجاً لعرقنا ومجهودنا، أي امتدادات لنفوسنا. فهل لنا بعد ذلك من حق ان نبخس الناس أشياءهم؟

ولأن النقد أيسر من الابداع كما هو واضح من المعنى فلا بد للناقد من ان يثمن الجهد الذي يبذله المبدع وان يتعامل معه وكأنه ملك له وان يضع يده على النقاط المشرقة فيه، لا ان يقتنص مواطن الضعف ليقود من خلالها المجهود الابداعي كله. لقد قال جوزيف أديسون ذات مرة ان على الناقد الحقيقي ان يكتشف الاشراقات الحقيقية للكاتب وان يبرز منه الى العالم الأشياء الجديرة بالتأمل.

ويستفاد من احترام الرأي الآخر ان مهمة الناقد، في معظمها مهمة اخلاقية. فهو في رأي هنري جيمس المعين الحقيقي للمبدع ورفيق دربه. اي انه لا يجهز بجرة قلم على ما يبذل الآخرون جهدا (ولو متواضعا) في بنائه - كما فعل احمد انور بمقالة عطا الله، بل يأخذ بيد الكاتب ويكشف له ما غاب عنه من خفايا ثم ينبئه بتواضع العلماء الى هفواته واخطائه. وقد ينتهي الناقد بنا جميعاً الى وجهة نظر جديدة أو قد يبين لنا فكرة مفيدة غابت عنا او احساسا غامضا فشلنا في ان ندركه. انه كولومبس آخر يكشف لنا أشياء جديدة في كون النص لم نكن نحلم بها.

ولا غرابة في ان احمد انور اسماعيل لو وعى ولو شيئا من رسالته لما استهجن الجهد الذي بذله محمود عطا الله رغم بساطته، ولاتخذ من هذا المقال مدخلا ليلقي لنا منه مزيدا من الضوء على مضامين الحرية ويبين لنا ان الحرية ليست (أي شيء) وانما هي فعل ومسؤولية نحاسب عليها، وان الاستقلال ما هو الا محطة يبدأ بعدها مشوار طويل في بناء الأمة، ومن ثم يمضي لمناقشة مقال الراشد على النحو الحسن الوارد في رسالته. وظني ان احمد انور اسماعيل لو فعل ذلك لاصاب عصفورين بحجر، اذ يكون قد حافظ على الموضوعية في النقد (وأنصف الكاتب عطا الله) ودمج المقالين في اطار واحد يستطيع القارىء ان يطلع منه على صورة كاملة وجلية عن المستعمر والاستعمار والحرية.

وهكذا ما تكاد نفرغ من قراءة المقال الفاتر حتى نشعر اننا خرجنا من مضاهاة (وليس مقارنة) رفع فيها عبد الرحمن الراشد مكانا عليا ووضع فيها محمود عطا الله في الحضيض. وكان من نتيجة ذلك ان الناقد لم يوفق في ان يضع يده على العلاقة الزمانية الصحيحة بين مقال يتحدث عن فرحة الحرية وبين آخر يتحدث عن اساءة استخدام الحرية، بعبارة اخرى اهمل الناقد الحاجز الزماني بين الواقع والمقبل فحكم بتجارب شعوب اساءت الى الحرية على شعوب لم تملأ رئتيها بنسيم الحرية بعد! ان كل شعب يمر بتجربة تميزه عن غيره بما يتيح له الحق لا في ان يفرح برفع العلم لأول مرة فحسب بل في ان يبتهج بذكرى الاستقلال كل عام.

ان اخلاقية النقد لا ينبغي ان تبعد الناقد المحترف عن الموضوعية بأية حال من الأحوال. فان كانت اخلاقية النقد هي سبيل الناقد لأداء رسالته فان الموضوعية هي جواز سفره الى قوة الفكرة ومصداقيتها. وليتذكر الناقد ان ثوب الفخار الذي يرتديه لهو من فضل المبدع نفسه، لأن المبدع - بالغث والسمين الذي يأتيه - يشكل للناقد عالما يستمد منه هويته كناقد، كمبدع آخر. فاتقوا الله أيها النقاد ولا تبخسوا الناس أشياءهم.

الهادي احمد خليفة - الرياض

أصدقاء الشرق الأوسط



حبذا

انا ادرك بان الاقلام التي تكتب عن المواضيع العلمية خبيرة بمجالها ولا تحتاج أن تجد من يرشدها الى الطريق الصحيح للكتابة. ولكن لدي اقتراحات اتقدم بها اليكم ليتم معنى كلمة «التكامل»، الذي تسعى «الشرق الاوسط» لتحقيقه وهي:

حبذا لو اطلعنا على اخبار أطبائنا العرب والتي من خلالها نرى آخر ما توصلوا إليه من اكتشافات وانجازات على صعيد العمليات الجراحية ونجاحها، او الامراض العصرية وكيفية الحذر منها.

حبذا لو تساهمون في تقديم المساندة الاعلامية لشبابنا الموهوب وتخصصون جزءا من صفحاتكم لمقابلتهم وايجاد التشجيع والحث من ناحيتكم لهم.

صباح جسام العوهلي
الدمام

مناصرة

مع ان سلسلة السجال الذي وضع قضية مشبوهة طه حسين والعقاد وقد اصبحت في حكم المنتهية، من حيث ان اغلب المساهمات الإيجابية قد رمت على التهمة واعتبرتها نوعا من التغالب والسباق في طرح الطعن والسب، الا انني اود اعلان مناصرتي للمقال القصير للقارىء محمد الحكيم من الرياض والذي نشر في العدد ٣٧٤٧ الصادر يوم الخميس ١٩٨٩/٣/٢ تحت عنوان «اذا كان الامر يعوزه الدليل فما هي الحجة؟» وفيها رد الحكيم على القارىء بو عامرية حول استعارة سيرة احد الصحابة ليحكم بها في موضوع يمس عقيدة العقاد، فهو مثل المثل الذي يقول اراد استعارة مشية الغراب فضيع المشيتين. ونقترح عليكم اغلاق هذا الملف نهائيا وتشجيع القراء على معالجة مواضيع اخرى اكثر حضورا وحساسية.

خديجة محمد زمزم - القاهرة

مكتبة الشرق الاوسط

The Food pharmacy
By Jean Carper
published by Simon & Schuster Ltd.

اشطر الشطار في قاع البحار



● تخيل انك يمكن ان تفتح خزانة دواء فتخرج منها عقارا يمكن ان يحمي شرايينك من الانسداد، ويخفض ضغط دمك او يحول بينك وبين الذبحة الصدرية، ويخفف آلام المفاصل، ويشفيك ـ باذن الله ـ من الصداع النصفي والنزلة الشعبية، ويقلص فرصة اصابتك بامراض الكلى.. وبالاضافة الى كل ذلك يضاعف قدراتك الذهنية...

مما تقدم ليس شطحة من شطحات الخيال العلمي. الفرق الوحيد هو انك لن تذهب الى خزانة الدواء، بل الى البراد او اقرب محل لبيع الاسماك.

هذا هو موضوع الكتاب الذي ضرب ارقاما قياسية في التوزيع في الولايات المتحدة ومن المنتظر ان يصل الى المكتبات البريطانية في بداية الشهر المقبل.

في عام ١٩٨٥ بدأت الكاتبة الامريكية جين كارير بحثا مطولا عن انواع الطعام التي يقبل عليها الناس في البلاد المختلفة وتاثيرها على الصحة العامة. اثناء مراحل الدراسة اتصلت بعدد كبير من مشاهير العلماء وانكبت على دراسة الابحاث العلمية عن النتائج. ثم جمعت ثمرة هذا المجهود في كتاب بعنوان The food pharmacy اي صيدلية الطعام. النظرية التي يشتمل عليها الكتاب بسيطة للغاية وهي ان الدقة في اختيار اصناف الطعام هي الطريق الى الوقاية المؤكدة من الامراض المستعصية مثل سرطان الرئة والقولون والقرحة وانسداد الشرايين. فاذا كانت المعدة هي بيت الداء فان الحمية حقا هي الدواء. فقد دلت الابحاث على ان سبب الاصابة بالصداع النصفي والارق المزمن يرتبط بانواع معينة من الطعام الذي يقبل عليه المصاب بشهية بدون ان يدري ان ما ياكله يتسبب في نوبات المرض.

وتقول الكاتبة ان التداوي بالاعشاب والنباتات الطبيعية استمر على مدى آلاف السنين ثم بدأت صناعة الادوية الكيماوية في القرن التاسع عشر واصبحت جزءا من النهضة الصناعية التي جلبت معها تيارات معادية لكل ما سبقها. ومع اطلالة القرن العشرين، تضاءلت اهمية الطعام كعامل مساعد على بناء الجسم السليم. ومنذ الستينات اتجه الذوق العام نحو النحافة والاقلال من الطعام قدر المستطاع حتى ظهرت انظمة غذائية تحث اصحاب الوزن الثقيل على الاكتفاء بالسوائل واقراص الفيتامين.

من خلال استطلاعات الراي والبحث اكتشفت جين كاربر وجود ابحاث علمية تؤكد ان بعض الاطعمة العادية هي بالفعل ادوية لها خواص مثيرة للدهشة. وان تلك الادوية يمكن ان تكون هي السبل الوقائية التي تحمي الانسان المعاصر من امراض المدنية مثل ارتفاع الضغط واضطرابات الجهاز الهضمي. ومعنى ذلك ان خزينة الدواء الطبيعي عامرة دائما، ولا تحتاج لانشاء المصانع والمعامل. فالطعام يمكن ان يزودك بالمهدئات الطبيعية، والمضادات الحيوية، وموانع تجلط الدم، ومخففات الالم، ومواد لضبط نسبة الكولسترول وغيرها.

المضاد الحيوي قد يفشل في شفاء جرح لا يلتئم ولكن ملعقة من السكر فوق سطح الجرح ومن فوقها رباط نظيف قد تحل المشكلة بكفاءة مضاعفة.

اللبن (الزبادي) مقو لجهاز المناعة في الجسم ويحتوي على مضاد حيوي طبيعي اقوى من البنسلين. والاسماك الغنية بالمواد الدهنية مدرة للبول وعلى ذلك فهي علاج لارتفاع ضغط الدم.

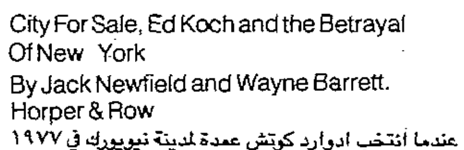
اذا شكوت من الارق، اترك فراشك وتوجه الى خزانة الطعام. ملعقة من السكر تشفيك من الارق. ولكن لا تنس ان تغسل اسنانك قبل ان تعود الى الفراش. ولا شك ان مثل هذا العلاج افضل بكثير من تعاطي الاقراص المنومة. فقد اثبتت الممارسة ان الادوية المصنعة تشفي المرض ولكنها تترك اعراضا جانبية قد تكون بحاجة الى علاج.

واذا كنت احد هؤلاء الذين يعتبرون الجزر المتواضع طعاما صالحا للارانب فحسب، فانت مطالب باعادة النظر. فقد ثبت ان مادة التيباكاروتين التي يحتوي عليها هذا الجزر الاصفر تحول بينك وبين الاصابة بسرطانة الرئة. اما الخضر الزهرية مثل الكرنب والقرنبيط وما شابهها، فهي وقاية للقولون من الاورام السرطانية. وذلك لانها تحتوي على انزيمات خاصة تساعد على طرد السموم من الجسم اثناء عملية التمثيل الغذائي.

من المعلومات المدهشة التي يشتمل عليها هذا الكتاب ما يدخل الفرح والسرور على عشاق الاسماك. فالسمك هو نجم المواد الغذائية في ما يتعلق بالوقاية من الامراض. فقد تبين ان الاحماض الدهنية الموجودة في الاسماك النهرية وتسمى اوميجا ٣ إس تمنع افراز المواد الهورمونية بكثرة في الجسم والتي يؤدي افرازها الى الاصابة بالعديد من الامراض.

ولا شك ان اهمية زيت السمك لجسم الانسان قد عرفت منذ زمن. والدليل على اهميته ان امراض القلب تكاد تكون غير موجودة عند الاسكيمو. والاسباب تتعلق بنوعية الاسماك وكميتها في نظامهم الغذائي. وقد اكتشف البروفسور وليام لاندز الاستاذ بجامعة الينوي ان الـ اوميجا ٣ إس يحد من افراز البروستاجلاند ايضا.

تؤكد الكاتبة انها ليست طبيبة ولا تنصح القارىء ان يستخدم كتابها كمعجم طبي. غير انه كتاب مفيد للقراءة الخفيفة وغني بالمعلومات المفيدة والمسلية.



نيويورك للبيع

City For Sale, Ed Koch and the Betrayal Of New York
By Jack Newfield and Wayne Barrett.
Horper & Row

عندما انتخب ادوارد كوتش عمدة لمدينة نيويورك في ١٩٧٧ وعد بتطهير الجهاز الاداري الذي يحكم المدينة. وبالفعل شكل لجنة لفرز اصحاب الوظائف العليا. ومع ذلك اهمل المعلومات التي توصلت اليها اللجنة اهمالا كاملا، واصر على تعيين انطوني اميروزو مديرا للمواصلات. وعندما اعلن اعضاء اللجنة ان اميروزو لا يصلح للوظيفة اتهمهم كوتش بالتفرقة الاثنية، نظرا لاصول اميروز الايطالية. والادهى من ذلك انه طرح على المتجمهرين سؤالا: ما هو رأيكم في لجنة ترفض مديرا ايطاليا في المدينة؟ وبالطبع علا صفير الاحتجاج بين الجمهور. والجدير بالذكر ان اميروزو ارتكب جريمة تزوير فيما بعد، بعد اكتساب كوتش بعدة سنوات وبعد ان تصاعدت ابخرة الفضائح في اكثر من جهاز وتعددت جرائم الموظفين الذين عينهم كوتش ارضاء لاصدقاء او الوان او شركاء مصلحة.

في هذا الكتاب قام المؤلفان بفرز كمية هائلة من المعلومات بحيث تحولت الاخبار التي احتلت مانشيتات الصحف الى رواية مسلسلة من الاحداث الشيقة، واصبح وثيقة مهمة لدراسة ظاهرة الفساد الاداري. غير ان ثقل التفاصيل والمعلومات قد يكون وجبة لا يهضمها القارىء العادي بسهولة.

يبدأ المؤلفان الكتاب بانتخاب كوتش والحملة التي سبقت انتخابه في عام ١٩٨٦ حين زامله على منصة الخطابة دونالد منيز والذي انهى حياته منتحرا عندما ازيح الستار عن سرقاته المتعددة لاموال حكومية ومجموعة من الشخصيات العامة انكشفت فضائحهم واحدا بعد الاخر وقدموا للمحاكمة.

المؤلفان صحفيان ولكنهما يعتمدان اسلوب اقل ما يوصف به هو الانضباط في تجميع الحقائق وربط التفاصيل حتى تتكون نظرية اساسية مؤداها ان كوتش بدأ حياته مصلحا ثم انقاد تدريجيا نحو الفساد عندما سلم مقاليد الامور لهيئات وافراد لهم مصالح شخصية. او على حد تعبير المؤلفين «اصبح كوتش عمدة لا يريد ان يعرف ما يدور في المدينة التي يديرها. فقد طغى اعجابه بمنجزاته الشخصية على كل شيء آخر حتى انه تجاهل ما يفعله الآخرون. وبينما ظل يحدق في صورته في المرآة اصبحت نيويورك مدينة للبيع».

والطريف ان كوتش يحلو له ان يذكر ان سبعة فقط من كبار معاونيه ثبتت ادانتهم في قضايا الفساد. ولكن الكتاب يثبت ان عشرات من موظفي القاعدة المتوسطة في الجهاز الاداري



● منظر من نيويورك



● ادوارد كوتش

خرجوا على القانون وتقاضوا اجورا عن بيع عقود ايجار المباني وخدمات النقل البري والبحري وغيرها.

ويرى المؤلفان ان غلطة كوتش الكبرى هي تجاهله لنواقيس الخطر المرة بعد الاخرى. وعلى الرغم من اعترافه فيما بعد بان دونالد فيز كان نصابا الا انه امعن في التغاضي عن الفساد في اماكن اخرى.

لعل النقد الوحيد الذي يمكن ان يوجه للمؤلفين هو ان قضيتهما التي يعملان بجهد على اثباتها هي ادانة كوتش بكل الوسائل الممكنة. ولهذا السبب اقسم ادوارد كوتش انه لن يرد على مزاعمهما ولن يقرأ الكتاب. وبدون ان يشعر اصبح هذا الموقف دعاية غير مباشرة لكتاب بحيث اصبحت الاعلانات عنه تقول «هذا هو الكتاب الذي يخاف كوتش من قراءته».

تكنولوجيا المعلومات، ودورها في التنمية والتطوير

● صدر بالقاهرة حديثا، كتاب تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها للدكتور محمد محمد الهادي استاذ نظم المعلومات باكاديمية السادات للعلوم الادارية ومستشار العديد من المنظمات والجامعات والمؤسسات المصرية والعربية والافريقية. يتضمن الكتاب ثمانية فصول اساسية. ويتضمن ايضا صورا وجداول توضيحية. وقد استهل المؤلف كتابه بمقدمة عن تكنولوجيا المعلومات وتطبيقها. حيث استعرض من خلالها، معالم هذه التكنولوجيا من حيث سمات المجتمع المعاصر، والمفاهيم المختلفة لمصطلح التكنولوجيا، والمعلومات التي تحد من انتشار استخدام هذه التقنيات المتطورة.

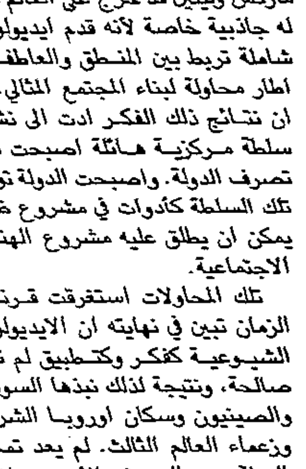
ويستعرض المؤلف في فصول كتابه الثلاثة الاولى نظم الكمبيوتر والاتصالات عن بعد، وشرح اساسيات اجهزة الكمبيوتر من حيث الاجيال والانواع والمكونات، البرمجة والبرامجيات سواء كانت النظم او التطبيقات او لغات البرمجة المختلفة. وركز المؤلف على تكنولوجيا الاتصال عن بعد ووسائل واجهزة وبرامجيات هذا الاتصال بالاضافة الى شبكات الكمبيوتر لنقل المعلومات.

وفي الفصل الخامس من الكتاب استعرض الكاتب تكنولوجيا المصغرات الفيلمية المتطورة في ادارة سجلات المنظمات المعاصرة التي اتسعت وتشعبت لكي تضمن اشكالا وتطبيقات متنوعة. وبدلا من ان تختفي هذه التكنولوجيا نتيجة للتطورات المتلاحقة في تقنيات الرقائق الدقيقة والكمبيوتر المتصلة بتخزين كم هائل من البيانات، نمت وتاكدت اهميتها الى حد كبير.

وتعرض الكاتب في الفصل السادس الى تكنولوجيا المعلومات المتطورة التي جاءت لمجابهة التطبيقات المختلفة في مراكز المعلومات والمكتبات والتي تتمثل في نظم قواعد البيانات والبرامج الجاهزة.

وخصص الكاتب الفصل السابع لشرح تطوير هذه النظم والبرامجيات المختلفة والاتجاهات ومراحل عملية التطوير وهو ما يطلق عليه دورة حياة النظم.

وناقش في فصله الثامن والاخير من خلال خيارات الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات حتى يسلم بها



● غلاف الكتاب

المخططون والمديرون والمسؤولون عن مراكز المعلومات والمكتبات عند البدء في التخطيط لادخال التكنولوجيا المتقدمة.

وفي نهاية الكتاب يقول المؤلف: ان التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات ذات تاثير واضح وجلي على تطوير مراكز المعلومات والمكتبات لكي تؤدي دورها الرائد في خدمة المعلومات كوقود للبشرية، وتطوير التعليم والتنمية الاقتصادية والادارية والثقافية. وذلك يعتبر المدخل الصحيح للحاق بركب التقدم المعاصر.





لينين





ستالين





ماو





بريجينيف



جورباتشوف



كتاب الأسبوع

بريجينسكي، مستشار الأمن القومي السابق، والأستاذ بجامعة كولومبيا، يضع كتاباً عن:

الفشل الأكبر: مولد الشيوعية وموتها

شهدت السنوات العشر الاخيرة تحولا كبيرا في الراي في العالم الغربي في ما يتعلق بالاتحاد السوفياتي. فقد كف الغرب عن بث الرعب في قلوب مواطنيه من جراء الخطر السوفياتي. وتحول الخوف من السوفيات الى جملة طويلة من التشفي من الفشل السوفياتي بل والتنبؤ لهم بالافول والانهيار. هذا التهويل ليس جديدا على الغرب ولكن عندما شرع ميخائيل جورباتشوف في اعتماد سياسة الاصلاح الاقتصادي والسياسي استقبل الغرب تلك المبادرة بالارتياب في ان تكون نوايا جورباتشوف صادقة او ممكنة. ثم تحول الارتياب الى يقين من ان تلك المبادرة ما هي الا اعتراف ضمني بان النظام السوفياتي قد اعلن افلاسه او كاد. وان ذلك الافلاس انما يدل على محاسن انظمة الاقتصاد المعتمدة في الغرب والقائمة على احترام حرية الفرد والديمقراطية السياسية. وطرأت على كتابات المعلقين السياسيين تغيرات جذرية، فالمعلقون على السياسة الخارجية الامريكية مثلا لا تستهويهم الكتابة عن مواجهة التحدي السوفياتي بل اصبحت التساؤلات المطروحة تدور حول التكيف مع رغبة السوفيات في التراجع عن سباق القوة.

والجدير بالذكر ان ما يحدث في الاتحاد السوفياتي يحدث في العالم الشيوعي بصورة عامة. فقد ادت التغيرات الجذرية في السياسة الخارجية والداخلية في الصين، والقلاقل التي انتشرت في اوروبا الشرقية الى تحطيم صورة الشيوعية كقوة غاشمة تنذر بفرض سيطرتها على عالم المستقبل.

ولا شك ان هذا التحول سوف يدخل التاريخ كظاهرة مثيرة للدهشة. فقد نشأت الشيوعية واصبحت قوة مؤثرة في تاريخ القرن العشرين، وفجأة تضاءلت وفقدت قوة الدفع حتى اصبحت في حكم العثرة التاريخية، مجرد خطوة منحرفة ضلت الطريق في مسيرة التاريخ. واصبح الاهتمام منصبا على التكهن بما يمكن ان يجري في عصر ما بعد الشيوعية.

المنطق والعاطفة في الفكر الشيوعي

«الفشل الاعظم» هو عنوان احدث كتاب من تاليف بريجينسكي، مستشار الامن القومي في ادارة الرئيس الامريكي كارتر، والذي يشغل حاليا منصب استاذ في جامعة كولومبيا. وليست هذه هي المرة الاولى التي يتناول فيها المؤلف الشيوعية بالنقد والتحليل، فقد نشرت له من قبل عدة كتب منها «الكتلة السوفياتية»، و«بين عصرين»، و«القوة والمبدأ». هذا الكتاب يقدم للقارىء اضافة جديدة مثيرة للجدل. فهو يقدم عرضا شاملا لنشأة الشيوعية واضمحلالها كحركة عالمية من موسكو الاوروبية الى موزامبيق الافريقية. ويقول المؤلف ان كلا من ماركس ولينين قد خرج على العالم بفكر له جاذبية خاصة لأنه قدم ايديولوجية شاملة تربط بين المنطق والعاطفة في اطار محاولة لبناء المجتمع المثالي. غير ان نتائج ذلك الفكر ادت الى نشوء سلطة مركزية هائلة اصبحت تحت تصرف الدولة. واصبحت الدولة توظف تلك السلطة كادوات في مشروع ضخم يمكن ان يطلق عليه مشروع الهندسة الاجتماعية.

تلك المحاولات استغرقت قرنا من الزمان تبين في نهايته ان الايديولوجية الشيوعية كفكر وكتطبيق لم تعد صالحة، ونتيجة لذلك نبذها السوفيات والصينيون وسكان اوروبا الشرقية وزعماء العالم الثالث. لم يعد تمجيد الدولة هو الهدف الاسمى وانصب التفكير في قيمة الفرد والحقوق الانسانية والمبادرة الذاتية وحتى الاستثمار الخاص. وفي داخل المجتمعات الشيوعية وخارجها اصبحت الشيوعية رمزا للقهر السياسي. واصبح جليا ان القهر السياسي يتعارض مع جذور الفكر الاخلاقي الذي ادى الى نشوء الشيوعية في بداياتها. وهكذا شهد التاريخ افول حركة عالمية متناغمة بنيت حول مشاركة عقائدية، واصبحت الشيوعية اثرا من آثار الماضي.

لينين وستالين وما بعدهما

النظرية التي يسوقها بريجينسكي في كتابه مؤداها ان فشل التجربة السوفياتية قد اصاب الحركة الشيوعية العالمية بجرح لا براء منه.



ماركس

فقد تنكر السوفيات للايديولوجية الشيوعية وحرموا الحركة كلها من نموذج يحتذى به. وفي تحليله يقول «الركود الاقتصادي والتخلف التقني والفساد الاجتماعي هي التركة التي خلفتها الدولة البوليسية التي نشأت تحت حكم لينين وستالين واستمرت مع ادخال بعض التعديلات في عهد بريجنيف. ولولا استفادة بريجنيف وزملائه من تلك الاوضاع لما استمرت الامور على ما كانت عليه خصوصا بعد ان تداخلت المصالح الشخصية والامتيازات وتفرعت في الكثير من اجهزة الدولة.

ويؤكد بريجينسكي ان تلك الاوضاع تتكرر بصورة او بأخرى مع تفاوت درجة عمقها وانتشارها في جميع الانظمة الشيوعية. ولذلك اصبحت التضحية الانسانية اكبر بكثير من الفوائد الاجتماعية والاقتصادية التي جلبتها النظم الشيوعية الى حياة الشعوب. ولم يفلح اي نظام منها في الجمع بين الديناميكية الاقتصادية والشرعية السياسية.

انقسامات داخلية

ويقول المؤلف ان الرغبة في الاصلاح لم تنشأ كنتيجة لاتفاق في جميع الآراء ووجهات النظر، وانما هي رغبة نشأت بين صفوف الصفوة الحاكمة، والتي صمت آذانها تماما عن القوى الاجتماعية الاكثر شمولا وتغيرات الراي. وفي حالة الاتحاد السوفياتي الذي يختصه المؤلف بالقدر الاكبر من التحليل نجد ان تلك الصفوة تعاني من انقسامات داخلية في الراي حول طبيعة الاصلاح المطلوب. ففريق منهم يحبذ ان يأتي الاصلاح الاقتصادي الاجتماعي على مراحل وتحت اشراف كامل من السلطة. بينما يفضل جورباتشوف وحلفاؤه ان يكون الاصلاح مصحوبا بتغيرات ايديولوجية وسياسية بعيدة الجذور.

وفي محاولة المؤلف ان يرسم الخطوط العريضة لبرنامج الاصلاح السوفياتي نجد انه لا يهتم كثيرا بطرح تساؤلات عن امكانية نجاح جورباتشوف من عدمها. وانما ينصب اهتمامه على النظام السوفياتي القائم، واذا ما كان هذا النظام له مقومات التطور نحو النهضة الاقتصادية والتعددية السياسية المطلوبة في نظره يعد هذا الاحتمال بعيدا، لان النجاح له نتيجتان حتميتان لا يمكن ان تقبلهما المؤسسة الشيوعية: النتيجة الاولى هي زوال قدرة الحزب الشيوعي على احتكار السلطة السياسية، والنتيجة الثانية هي تحرر الطوائف غير الروسية من سيطرة موسكو. ولذلك يرى بريجينسكي ان المرحلة الحالية، اي مرحلة المبادرات، ما هي الا خطوة على اول طريق التفكك التدريجي للنظام السوفياتي. ويحتمل ان تؤدي المرحلة الحالية الى سلسلة من القلاقل التي تستغرق زمنا طويلا ثم يتجدد الركود. ويحتمل وقوع انقلاب عسكري ومزيد من الانقسامات الداخلية. غير ان المؤلف لا يدعم تلك الافتراضات بأسباب واضحة ومحددة، ولا يقدم بدائل محتملة قد تفرزها التطورات المنتظرة في السياسة السوفياتية الخارجية.

والجدير بالذكر انه لا يتنبأ بالمستقبل القائم للاتحاد السوفياتي وحده وانما يرسم صورة موحشة للعالم الشيوعي بأسره رغم ان الاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا هما الدولتان الوحيدتان المعرضتان للانقسامات الداخلية بسبب تعدد الاعراق والاجناس. ومع ذلك لا يرى المؤلف ان الانتقال نحو الديمقراطية والتعددية السياسية ممكن الا بقدر ضئيل في كل من بولندا والمجر. ويتوقع ان تنجح الصين في انعاش اقتصادها في حالة واحدة فقط، وهي التنازل عن التمسك بأهداب الشيوعية التقليدية.

ماذا بعد الشيوعية؟

من الواضح ان بريجينسكي يعتبر مرحلة الانتقال التاريخي من عصر الشيوعية الى عصر ما بعدها واحدة من اهم القضايا التي يواجهها المفكر الغربي. ومع ذلك فهو لا يتوقف عندها الا قليلا. ومما يبعث على الدهشة حقا، انه، رغم انشغاله المتصل بالعلاقات بين الشرق والغرب، لا يقدم للقارىء جديدا في ما يتعلق بالسياسة التي يمكن ان ينتهجها الغرب لدفع عجلة الديمقراطية في الشرق. بدلا من ذلك، يكرر كلاما تردد طويلا عن ضرورة دعم حركات الحقوق الانسانية في الدول الشيوعية. ولعل موقفه هذا يطرح تساؤلات مهمة عن الحقوق الانسانية عامة. ولو ان الغرب وضع جدول اعمال للحقوق الانسانية، فما هي البنود التي يحتويها، وما هي المعايير التي يود الغرب ان يطبقها في دعم الحركات القومية ذات الصبغة الاجتماعية والسياسية؟

لقد كتب المؤلف كتابه هذا بلهجة يطغى عليها الترفع والاستقلال كما لو ان العالم الغربي يكتفي بدور المتفرج، لا يرضى بأن يكون شريكا في هذه المرحلة الانتقالية. ولا يذهب بريجينسكي الى مدى ابعد من التنبؤ بمستقبل قاتم للشيوعية. فهو لا يتساءل ماذا يحدث لو كذبت نبوءته؟ ماذا يمكن ان يحدث لو نجحت مساعي جورباتشوف وظهرت خارطة سياسية جديدة؟ هل تخدم تلك التطورات مصالح الغرب ام تتعارض معها؟ الكتاب لا يجيب على تلك الاسئلة كما انه لا يربط بين برنامج الاصلاحات الداخلية في الاتحاد السوفياتي وبين التغيرات في السياسة الداخلية والسياسة الامنية. كما انه لا يقدم مقترحات للدول الغربية من شأنها رسم سياسة محددة يمكن ان ينتهجها الغرب ازاء انتقال الدول الشيوعية تدريجيا نحو الديمقراطية. وهناك قضية اخرى لا تدخل دائرة النقاش في هذا الكتاب وهي اثر التوسع في التبادل التجاري بين الغرب والشرق، ونشاط التبادل الثقافي والعلمي ومدى تاثير ذلك كله على حسابات الصفوة السوفياتية. وعلى الرغم من تلك الفجوات، يظل هذا الكتاب واحدا من تلك الكتب المثيرة للفكر.



بريجينسكي

THE GRAND FAILURE
THE BIRTH AND DEATH
OF COMMUNISM
BY ZBIGNIEW BREZEZINSKI
(CHARLES SCRIBNER'S SONS)

فوزية سلامة

قل لي ماذا تقرأ؟

محمد شكري يهوى تعدد القراءات!

منذ ان اصدر محمد شكري سيرته الذاتية (الخبز الحافي) لم يعد في حاجة الى تقديم. يقول عن طريقته في القراءة:

«انني اقرأ خمسة او ستة كتب او اكثر في آن واحد وانها عادة عشقتها من زمان.

ففي بداية الستينات، كنت اقيم في ارخص الفنادق العائلية واقذرها، في بعض الاحيان، كانت عندي كتب قليلة، وحتى لا تسرق مني، كنت احمل معي اجودها لأقرأها في الحدائق العمومية والمقاهي. ان هنالك دائما من يسرق كتابا، لقد سماني احدهم «المكتبة المتجولة»، وهذا اظرفهم، اما الآخرون فكنت في نظرهم «حمال الكتب»، «مجنون الكتب»، «الفيلسوف الزائف» و«الجاسوس»!

لقد اوقفني احدهم ذات مرة في الشارع وسألني:

ـ هل عندك ام كلثوم؟

● ماذا تعني؟

ـ اليس عندك كتاب اغاني لأم كلثوم؟

● أوه، آخر نسخة بعتها هذا الصباح!

الحق ان منظري كان مثيرا وانا محمل بكتبي، في الستينات واواخر السبعينات. كنت ارتاد السوق الداخلي و«البولفار» اي انني كنت اتردد على مقاهيه او على مقاهي السوق الداخلي ومقاهي البولفار. اما اليوم فلم اعد اجلس في المقاهي على الاطلاق، لانني لم اعد استطيع القراءة فيها، حتى عناوين جريدة، ادخل واقفا واخرج واقفا وان حدث ذلك، فنادرا ومن اجل الوفاء بميعاد فقط وقد كان المقهى هو انا وانا هو المقهى.

يا حسرة على الجلوس في المقاهي. بئس الشهرة!

في هذه الايام اعيد قراءة مغامرات «الفارس النبيل، او الاحمق الجميل الى جانب كتب اخرى مثل الطائر المطلي او المصهوب لكوسينسكي وميرلي والعائلة لالفارو كونكيو، وكذلك «سان كونطالا»، وهي كتب قرأتها ثلاثمني في شهر رمضان حيث اقطع علاقتي بالشارع، ولا اخرج الا لشراء حاجياتي، ولا اكاد افتح باب شقتي لأحد الا في الضروريات القصوى.

ان «الدون كيخوطي» هو احد الكتب القليلة المتسمة بالديمومة، مثل رحلات «كوليفير» ودي كاميرون والف ليلة وليلة، فهي كتب تعطيك حكمة الحياة ومتعتها، دون ان تجعل الدم يضغط في شرايينك او تصيبك بسوء الهضم العصبي، بمعنى آخر تدعوك الى المستحيل الجميل والمغري.

ان سيرفانطيس، هذا الجابي للضرائب قد خبر الحياة في منتهى مأساتها ومهزلتها، الانسان فيها يجمع بين الرشد والحماقة، والقوة والضعف، والحنان والقسوة، كما في اناشيد «ملكرور للوتريامون».

لقد تشبث دون كيخوطي بمغامراته، رغم فشله، انه لم يرد ان يسقط في المهزلة البشرية التي تستسلم لأول هزيمة وتفر من المعركة مثل الارانب.

اننا اذا لم نكن متشبعين برمزية روحانية، فان دون كيخوطي لا يتجاوز ان يكون اكثر من مهزلة مسلية، وهذا هو الانطباع الذي يحدثه لدى القراء المراهقين. انه كتاب لكل الاعمار. رشفة فرشفة، يسيل فيك من رحيقه، انه مزيج من المرارة مذابة في الحلم.

يقول «خوسي اورطيغا اي غاسيت»، صاحب كتاب «تمرد الجماعات» في كتابه «تأملات في الكيخوطي»: عندما يجتمع بعض الاسبان المتاثرين ببؤس ماضيهم وقسوة حاضرهم، وعداوة مستقبلهم الصلبة، يتنزل بينهم، روح «دون كيخوطي» فيوحد اي روح الحرارة المذابة في شخصيته الغربية بين تلك القلوب المتفرقة ويدخلها في خيط روحي كحبات عقد ويسكب فيها مشاعر الوطنية، ويضع وراء مرارة شخصياتها الما وطنيا مشتركا. (انتهى كلام اورطيغا).

يبقى لي ان اقول كلمة واحدة عن «دون كيخوطي»، وهي ان لا يبوح من يقرأه بسر فهمه اياه، هذا اذا ادركه والا نزلت عليه «لعنة القراءة»!



محمد شكري

أوسع الكتب انتشارا





Intellectuals
Paul Johnson
(Harper & Row)

المفكرون والدور الذي يلعبه المفكر في المجتمع الغربي.

Parting the waters
Taylor Branch
(Simon & Shuster)

نشوء حركة الحقوق المدنية وزعامة مارتن لوثر كنج.

Citizens
Simon Schama
(Knopt)

تاريخ الثورة الفرنسية.

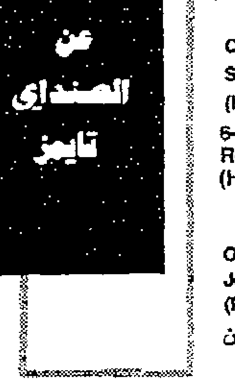
6- The 8 ¼ Weeks Cholestrol Cure
Robert E. Kowalski
(Harper & Row)

كيف تخفض نسبة الكولسترول في الدم.

Observing the Nixon years
Johnathan Shell
(Pantheon)

مجموعة مقالات تتناول التعليق على ادارة نيكسون ابتداء من حرب فيتنام الى ازمة ووترجيت.





ONE OF US
Hugo Young
(Macmillan)

سيرة ذاتية وسياسية شاملة لمارجريت ثاتشر صدرت بمناسبة مرور عشر سنوات على توليها منصب رئاسة الوزارة.

Walking Tall
Simon Weston
(Bloomsbury)

قصة جندي من ضحايا حرب الفوكلاندز.

Inside the Brotherhood
Martin Short
(Grafton)

كتاب يكشف مزيدا من اسرار الماسونية بما في ذلك ممارسات بعض نواب مجلس العموم.

6- The Blooding
Joseph Wambaugh
(Bartam Press)

شرطي سابق يروي قصة الكشف عن جريمة قتل عن طريق علم الجينات الوراثية.

كرة القدم الاوروبية

الأندية الايطالية في طريقها لاحتكار الكؤوس الأوروبية لموسم ٨٨/ ١٩٨٩م

ميلان بقيادة الثلاثي الهولندي يسحق ريال مدريد ٥/صفر

لنـدن ـ رومـا ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

تمكنت الفرق الايطالية الثلاثة ميلان وسمبدوريا ونابولي من تحقيق انجاز كبير في تاريخ الكرة الايطالية عندما صعدت مساء اول من امس إلى نهائيات كؤوس الأندية الأوروبية لكرة القدم للموسم ١٩٨٨/ ١٩٨٩.

وتبدو هذه الفرق مؤهلة للمضي قدما واحتكار الكؤوس الثلاث في انجاز لم تعرف له الكرة الأوروبية مثيلا من قبل.

ومع الفرق الايطالية الثلاثة صعد ستيوا الروماني لملاقاة ميلان في نهائي كأس الأندية أبطال الدوري في ٢٤ ايار (مايو) المقبل في مدينة برشلونة الاسبانية، وتأهل برشلونة الاسباني لمواجهة سمبدوريا في نهائي كأس الأندية حاملة الكؤوس في العاشر من الشهر نفسه في مدينة برن السويسرية. كذلك سيلعب شتوتجارت الألماني الغربي ضد نابولي في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي في ٣ و١٧ ايار (مايو) في مدينتي نابولي وشتوتجارت على التوالي.

عودة إلى الماضي

ووصول الفرق الايطالية الثلاثة دفعة واحدة إلى الأدوار النهائية حققته الفرق الاسبانية وحدها مرتين من قبل.

ففي عام ١٩٦٢ لعب ريال مدريد في نهائي كأس الأبطال أمام بنفيكا البرتغالي وخسر أمامه ٣/ ٥. وسجل أهداف ريال الثلاثة المجري بوشكاش بينما سجل اهداف بنفيكا كل من أجواس وكافيم نتوكولونا واوزيبيو (٢).

ولعب اتلتيكو مدريد ضد فيورنتينا الايطالي في نهائي كأس الكؤوس فتعادل معه في المباراة الأولى ١/١ سجل للأول بيرو وللثاني هامرين، وفاز عليه في المباراة المعادة ٣/ صفر سجلها جونز ومندوزا وبيرو.

أما مباراة نهائي كأس الاتحاد فكانت بين فريقين اسبانيين هما فالنسيا وبرشلونة. وقد فاز فالنسيا بالأولى ٦/ ٢ وسجل للفائز يوسو (٢) وجيبو (٣) ونونيز، وللخاسر المجري كوتشيش (٢) وتعادلا في الثانية ١/١ وسجل لفالنسيا جيبو ولبرشلونة كوتشيش.

وفي عام ١٩٨٦ خسر برشلونة أمام ستيوا الروماني بضربات الجزاء الترجيحية صفر/ ٢ في نهائي كأس الأبطال. كذلك خسر اتلتيكو مدريد أمام دينامو كييف السوفياتي صفر/ ٣ في نهائي كأس الكؤوس سجلها زافاروف وبلوخين ويفتوتشينكو. اما في نهائي كأس الاتحاد فان ريال مدريد فاز على كولن الألماني الغربي في مباراة الذهاب ٥/ ١ وسجل اهدافه سانشيز وجورديو وفالدانو (٢) وساتيانا بينما سجل للخاسر كلاوس الوفس. وفي مباراة الاياب فاز كولن بهدفين سجلهما بابن وجايلنكريشن.

ولا شك في أن فرص ميلان وسمبدوريا ونابولي سانحة في تحقيق نتائج ابرز في النهائيات مما حققته الأندية الاسبانية بفضل عروضها الرائعة مساء أول من أمس والتي سجلت فيها النتائج الآتية:

كأس الأندية ابطال الدوري

عاش ملعب سان سيرو في مدينة ميلان امسية رائعة كانت بمثابة (بروفة) للمباراة الافتتاحية لمسابقة كأس العالم التي ستقام على الملعب نفسه في ٨ يونيو (حزيران) ١٩٩٠.

واكتمل النجاح بالعرض القوي الذي قدمه أسي. ميلان والذي لقن فيه ريال مدريد الاسباني درسا لن ينساه، وكان احدا لم يتوقع النتيجة الكاسحة.

وفوجىء الـ ٨٥ الف متفرج الذين غصت بهم مدرجات الملعب بمبادرات اسبانية في ربع الساعة الأولى من ليورنتي وميشال وشوستر وسانشيز، لكن الاسبان لم يكونوا على دراية بما ينتظرهم. فقد تسارع ايقاع الفريق المضيف الذي اشرك الهولندي رايكارد في خط الوسط لتعزيز قواه الهجومية واعاد كوستاكورتا إلى مركز قلب الدفاع إلى جانب باريزي. وهكذا انهمرت الأهداف كالسيل الجارف مبكرا عن طريق انشيلوتي في الدقية ١٨ بضربة جزاء من ٢٥ مترا، ثم رايكارد في الدقيقة ٢٥ اثر ضربة ركنية مرر فيها تاسوتي كرة قصيرة إلى دونادوني (أحد نجوم المباراة)، ثم كرة طويلة من هذا الأخير تحولت من رأس النجم الهولندي داخل شباك بويو.

وقبل أن ينتهي الشوط الأول بثوان مرر دونادوني الكرة إلى رود جوليت فأودعها رأسية داخل الشباك الاسبانية وصارت المباراة بعد ذلك بمثابة اداء واجب لا اكثر.

الهدف الهولندي

أما الهدف الرابع فكان هولنديا مائة في المائة، من رايكارد إلى جوليت إلى فان باستن ثم إلى شباك ريال مدريد (الدقيقة ٤٩). وأنهى دونادوني (مجزرة) الأهداف في الدقيقة ٦٠ بتسديدة مفاجئة توجت جهوده بنجاح.

وخرج جوليت في منتصف الشوط الثاني لاصابته في ركبته ويخشى مسؤولو فريقه من احتمال اصابته بكسر في غضروف ركبته.

ويذكر ان ريال مدريد شارك في ٣٣ مسابقة أوروبية خلال ٣٤ عاما ولم يغب إلا في الموسم ١٩٧٧/ ١٩٧٨. وخلال ٢٢٥ مباراة في هذه المسابقات لم يتعرض لخسارة قاسية مماثلة إلا عام ١٩٨٢ عندما هزم أمام كايزرسلوترن الألماني الغربي في ربع نهائي كأس الاتحاد.

اما الطرف الآخر في المباراة النهائية فسيكون ستيوا الروماني الذي تقدم على غلطة سراي التركي ٤/ صفر في بوخارست قبل أن يتعادل معه ١/١ ايابا على ملعب اتاتورك في مدينة ازمير أمام ٣٥ الف متفرج، سجل لغلطة كونيت في الدقيقة ٣٦ ولستيوا دوميتريسكو في الدقيقة ٣٩. وعانى الفريق الروماني الكثير من خشونة الأتراك فلم يقدم كل ما لديه، لكن بدا واضحا أنه فريق مقتدر ولا يقل في شيء عن الفريق الذي توج بطلا لكأس أبطال الدوري في الموسم ١٩٨٦.

كأس الكؤوس

وفي جنوى، انتزع سمبدوريا الايطالي فوزا مفاجئا من ميكيلين البلجيكي بطل الموسم الماضي والذي تقدم ايابا ٢/ ١. فقد صمد ميكيلين ٧١ دقيقة قبل أن ينهار في الدقائق الـ ١٩ الأخيرة عندما سجل البرازيلي سيريزو (٧١)، ودوسينا (٨٥) وسالسانو (٨٩) ثلاثة أهداف متتالية وحجز بطاقته في المباراة النهائية للمرة الأولى في تاريخه. وعانى الايطاليون الكثير من غياب هدافهم الدولي الأول الموقوف فيالي.

وربما يتمكن برشلونة الاسباني من الثأر لريال مدريد عندما سيواجه سمبدوريا على ملعب فنكدروف في مدينة برن السويسرية في ١٠ مايو (ايار) المقبل بعدما تمكن برشلونة من تكرار فوزه على سريدتس البلغاري ٢/ ١ في صوفيا أمام ٥٠ الف متفرج. وسبق للفريق الاسباني أن حقق النتيجة نفسها على أرضه ذهابا. وسجل الانجليزي لينيكر وامور هدفي برشلونة في الدقيقتين ٢٥ و٨١ وسجل ستويتشكوف هدف سريدتس في الدقيقة ٦٥.

كاس الاتحاد

أمام ٧٤ الف متفرج احتشدوا في ملعب ميونيخ الأولمبي تمكن نابولي الايطالي من الوصول إلى أول دور نهائي في المسابقات الأوروبية في تاريخه بعدما تمكن من التعادل ٢/ ٢ مع بايرن ميونيخ الألماني الغربي.

وسبق لنابولي أن تقدم ٢/ صفر ذهابا. ورغم السيطرة الألمانية فان الفرص الأكيدة في الشوط الأول اقتصرت على كرة سددها اوجنتالر راسية في الدقيقة السابعة وصدها الحارس جيولياني. ولعبت مهارة الثنائي مارادونا ـ كاريكا دورا مهما في تسجيل هدفي نابولي في الدقيقتين ٦٠ و٧٥ عن طريق كاريكا نفسه ونجح بايرن في الرد في كل مرة بوساطة فولفارث (٦٣) ورويتر (٧٩) من دون أن يكون ذلك كافيا.

وفي درسدن (المانيا الشرقية) أمام ٣٦ الف متفرج تعادل دينامو درسدن الألماني الشرقي مع شتوتجارت الألماني الغربي ١/ ١، سجل للأول ليبرام (٨٣) وللثاني الجوفر (٦٤). وكان شتوتجارت قد تقدم ذهابا ١/ صفر على أرضه وسيلعب مباراتي الدور النهائي ضد نابولي في ٣ و١٧ مايو (ايار) في نابولي وشتوتجارت على التوالي.

تعادل سلوثمبتون مع نوريتش

● لندن: تعادل فريقا سلوثميتون ونوريتش سلبيا مساء أول من أمس على ملعب (ديل) ضمن بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم.

وهي المباراة الأولى التي تقام بين فريقين من الدرجة الأولى في انجلترا منذ حادثة ملعب هيلزبرة في مدينة شيفيلد يوم السبت الماضي والتي ذهب ضحيتها ٩٥ شخصا.

ورفعت على البوابة الرئيسية للملعب يافطة كتب عليها «سنقف متحدين في ذكرى الـ ٩٥».

ويحتل نوريتش المركز الثالث في البطولة برصيد ٥٧ نقطة من ٣٣ مباراة مقابل ٦٦ نقطة من ٣٣ مباراة للارسنال الأول و٦٢ نقطة من ٣٢ مباراة لليفربول الثاني.

على صعيد آخر، اخطر الاتحاد الانجليزي لكرة القدم أن بوردو الفرنسي سيلعب مباراة خيرية مع فريق شيفيلد ونسداي في ٢ مايو (ايار) المقبل على ملعب هيلزبرة يخصص ريعها لصندوق ضحايا مأساة شيفيلد.

وذكر أن بوردو طلب من مدرب المنتخب الفرنسي ميشال بلاتيني أن يشارك في المباراة، كما سيلعب آلن جيريس مدير بوردو الحالي ونجم المنتخب السابق شوطا واحدا.

كذلك اخطر الاتحاد الانجليزي أن الاتحاد النرويجي لكرة القدم سيخصص ٥ في المائة من دخل مباريات الاسبوع الأول من بطولته لمصلحة عائلات ضحايا مأساة شيفيلد. وستبدأ بطولة النرويج في ٢٩ ابريل (نيسان) الحالي بالوقوف دقيقة صمت في جميع المباريات.



جوليت طائرا يسجل الهدف الثالث لميلان في مرمى ريال مدريد

ثابت البطل «المعتزل» لـ «الشرق الأوسط»

الرياضة المصرية

قررت الاعتزال لتذكرني الجماهير في أحسن صورة لو اختاروني في منتخب مصر لتأجل اعتزالي كثيراً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في أحسن فترة له طوال حياته الرياضية أعلن ثابت البطل، حارس مرمى النادي الأهلي لكرة القدم، اعتزاله بعد أن قاد فريقه للفوز ببطولة الدوري وبعد ان قدم مباراتين أمام الزمالك وقف خلالهما مهاجمو الزمالك عاجزين عن هز شباك البطل.

فجأة قدم ثابت البطل طلبا إلى مجلس إدارة النادي بالاعتزال ووافق المجلس على طلبه على أن يتم بعد نهاية الموسم الحالي، لاسيما وأن ثابت هو المرشح الأول لحراسة مرمى الأهلي في مباراته المهمة مع الزمالك في دور الثمانية لكأس مصر يوم الجمعة ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري.

وحول قرار الاعتزال كان لـ «الشرق الأوسط» هذا الحوار معه.

ليذكرني الناس بالخير

يقول ثابت: رغم مرارة قرار الاعتزال إلا أنني اتخذته لأنهي مشواري الرياضي في أجمل صورة وليذكرني الناس بالخير بعد ترك الملاعب.. والرغبة في اللعب موجودة عند كل لاعب كرة ولكنني لن العب أكثر مما لعبت ويكفيني تقدير الجمهور في الآونة الأخيرة.

ويضيف ثابت: والقرار مفاجىء لأنني كنت أتمنى العودة لصفوف منتخب مصر في المرحلة المقبلة في تصفيات كأس العالم والكل توقع انضمامي بعد أن لعبت أحسن مباريات عمري أمام الزمالك مرتين متتاليتين ولكن عدم ضمي للمنتخب عجل بقرار اعتزالي. ولو اخترت في المنتخب لتغير قراري تماما. ولا أعرف حتى الآن سببا معقولا لعدم ضمي للمنتخب لاسيما وانني كابتن مصر وصاحب خبرة طويلة في الملاعب.

المستقبل مجهول

وعن مستقبل حراسة المرمى في منتخب مصر يقول ثابت البطل إنه ليس بمتفائل في ظل الحراس الموجودين حاليا بعد أن اهتز مستواهم جميعا وإن كانت الأعوام المقبلة ستشهد تطورا ملحوظا لأن عددا من الحراس الموهوبين لايزالون من صغار السن مثل أيمن طاهر وخالد مصطفى وسيكون لهما شأن في المستقبل القريب.

صلاح حسني والقرار

وقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر داخل جهاز كرة القدم في النادي الأهلي أن قرار الاعتزال جاء تحت ضغط من أعضاء الجهاز الفني في الأهلي لاسيما صلاح حسني مدير الكرة المساعد الذي قدم عددا من الاغراءات لثابت في مباراة تكريمية والتي ستقام في نهاية شهر رمضان الجاري تحت الأضواء الكاشفة في القاهرة ويستضيف فيها الأهلي نادي الاتحاد السعودي ويخصص كل دخلها لصالح ثابت، بالاضافة لايراداته من صندوق اللاعبين والهدايا القيمة التي سيجلبها له جهاز الكرة في ظل المستوى الرائع الذي ظهر به ثابت حديثا.



ثابت البطل

١٥ ألف جنيه مقابل انضمام نيفين عقل للأهلي

● يعقد المستشار علي السيد رئيس نادي هليوليدو وأحمد زكي عبد الهادي وكيل النادي الأهلي، اجتماعا مهما مساء اليوم لانهاء اجراءات انتقال نيفين عقل كابتن مصر وهليوليدو لكرة السلة إلى صفوف الأهلي. وكانت نيفين قد توقفت عن اللعب لمدة عامين في أعقاب مشاكل عنيفة لها مع المسؤولين بناديها وتضامنت معها بقية اللاعبات، فلم يشترك هليوليدو في نهائيات الدوري لمدة موسمين خسر خلالهما اللقب الذي احتفظ به طويلا.

وقد طلب نادي هليوليدو ١٥ الف جنيه للاستغناء عن نيفين ووافق الأهلي على السعر بشرط أن يضم معها اللاعبتين نسرين حازم ووفاء الزناتي.

علاء ميهوب يشترك في مباراة الزمالك

● رغم أن محمود الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر قد أعفى علاء ميهوب ومحمد رمضان من معسكر الفريق الذي يستعد لمباراة اثيوبيا لاصابتيهما وقرر سفرهما للعلاج في المانيا الغربية بسرعة ليلحقا بمباريات مصر في تصفيات كأس العالم، إلا أن مسؤولي الأهلي والترسانة رفضا سفر اللاعبين ليتمكنا من اللعب في مباريات كأس مصر المقبلة حيث يلعب الأهلي أمام الزمالك ويلعب الترسانة أمام المحلة.

وقرر مسؤولو الأهلي تأجيل اجراء الجراحة لميهوب، ويبدأ بالفعل تدريباته مع الأهلي استعدادا للزمالك.

أحمد بهاء يعدل عن تقديم استقالته

● أخيرا، انتهى الخلاف الذي تفجر بين العميد أحمد بهاء عضو مجلس إدارة اتحاد الكرة واللواء فاروق أبو العز رئيس اتحاد الكرة بعد الاجتماع الذي ضمهما يوم الاثنين الماضي في نادي الزمالك والذي أوضح خلاله اللواء فاروق أبو العز الهدف من تعيين اللواء خليل الديب متحدثا رسميا باسم اتحاد الكرة ولجانه، وأن هذا القرار من الناحية التنظيمية فقط، ولا يعد تدخلا في عمل أحمد بهاء ولجنة المسابقات، وأن من حق بهاء أن يدلي بتصريحاته بشأن أعمال وقرارات لجنة المسابقات.

وكان قد غادر العميد أحمد بهاء اجتماع اتحاد الكرة الذي عقد يوم السبت الماضي على اثر اعلان قرار بان يكون اللواء الديب متحدثا رسميا ولازم أحمد بهاء منزله منذ ذلك الحين

الرياضة التونسية

منتخب كرة القدم يستعد لتصفيات كأس العالم
طارق ذياب على أبواب الاعتزال

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأ الموسم الكروي في تونس يقترب من نهايته، واخذ المنتخب التونسي يستعد لبقية تصفيات كاس العالم التي سيدخل غمارها يوم ١١ يونيو (حزيران) المقبل في العاصمة الزامبية لوساكا ضد المنتخب الزامبي. وفي هذا الصدد سينظم معسكر اعدادي على امتداد اسبوعين بداية من يوم ٩ مايو (ايار) ١٩٨٩. ومن المنتظر ان يتبارى وديا مع فرق اوروبية في تونس قبل شد الرحال الى لوسكا.

المختار التليلي المدرب الوطني خص «الشرق الاوسط» بتصريح جاء فيه انه سيسعى الى تدارك بعض النقائص التي تراءت في صفوف المنتخب امام نظيريه المصري (صفر ـ صفر) في تونس والجزائري (صفر ـ ٢) في الجزائر. ويضيف المدرب التليلي ان السباق الماراثوني للدوري التونسي هو الذي اثر على مردود اللاعبين بما ان ست مقابلات كاملة ستدور في شهر رمضان المبارك.

دعوة لاعبين محترفين

الى جانب المهاجمين المحترفين ببلجيكا وهما الاسعد العبدلي وجمال الامام وجه المدرب التليلي اخيرا الدعوة الى لاعبين محترفين آخرين هما علي بن جازية مهاجم نادي ساربروكن الالماني الغربي (القسم الثاني) ونور الدين العويريري مدافع نادي انجوليم الفرنسي (القسم الثاني).

طارق ذياب.. والاعتزال

● صرح نجم الكرة التونسية طارق ذياب انه سيعتزل اللعب في نهاية هذا الموسم وهو يتمنى ان تترشح تونس الى نهائيات كاس العالم ١٩٩٠ بايطاليا ويتمنى ايضا ان يضيف فريقه الترجي الرياضي الكاس الى البطولة ليودع الملاعب مرفوع الرأس ويبقى هذا التتويج احسن ذكرى في حياته.

توفيق بن عثمان في الامارات

● أكد المدرب الوطني السابق توفيق بن عثمان لـ «الشرق الاوسط» انه سيغادر ناديه مستقبل المرسى في نهاية الموسم للالتحاق بالامارات العربية المتحدة حيث سيتعاقد مع احد الاندية بعد تجربة سابقة مع شبان نادي الشارقة امتدت ثلاث سنوات كاملة.

الذيب مدرب جديد للافريقي

● أقالت الهيئة الادارية للنادي الافريقي المدرب الكروي السوفياتي يتواف كازياك من مهامه بعد النتائج السلبية التي سجلها فريق النادي، واوكلت مهمة الاشراف على حظوظه الى المدرب المعروف حميد الذيب الذي سبق له ان درب بالمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

قبل موعد وهران

● بعد ان تاكد من الحصول على لقب البطولة قبل الاوان سيتصرف فريق نادي الترجي الرياضي الى الاعداد للدور ثمن النهائي لتصفيات كأس افريقيا للأندية البطلة حيث سيضرب موعدا مع مولودية وهران يوم ١٣ مايو ذهابا بتونس ويوم ٢٦ مايو ايابا في وهران.

النزول يهدد بطل افريقيا

● اصبح فريق النادي البنزرتي بطل كأس كؤوس افريقيا في وضع خطر في نهاية هذا الموسم لضمان البقاء بالقسم الوطني وسيجهد لتحقيق هذا الهدف قبل استئناف رحلة تصفيات كأس كؤوس افريقيا امام المريخ السوداني.

كرة القدم

احتفالات طويلة للترجي في عيده السبعين

تونس ـ أ.ف.ب: سيبدأ نادي الترجي التونسي احتفالات رياضية وثقافية طويلة تستمر خمسة أشهر اعتبارا من ٣٠ ابريل (نيسان) الحالي في مناسبتي عيد تأسيسه السبعين وفوزه ببطولة الدوري للمرة العاشرة.

وكان الترجي قد ضمن الفوز في نهاية الاسبوع الماضي ببطولة الدوري (اللقب الرابع له في ١٠ سنوات) قبل أن تختتم البطولة بثلاثة أسابيع بعدما تقدم على النادي الافريقي منافسه المباشر بفارق ١١ نقطة.

يذكر ان البولندي انطون بيشنيتشيك هو الذي يدرب الترجي الذي يتضمن سجله أيضا الفوز بكأس تونس ست مرات.

ومقابل فوز الترجي باللقب، فان فريق شبيبة القيروان صار مهددا بالهبوط إلى الدرجة الثانية، وفي محاولة من مسؤولي النادي لتخطي الوضع الصعب، فأنهم اتصلوا بالمدرب منصف المليتي المدرب السابق للنادي البنزرتي (حامل كأس الكؤوس الافريقية) واصدروا عفوا عن اللاعبين الموقوفين. أما الفريق الآخر الذي هبط إلى الدرجة الثانية فعلا فهو محيط قرقنة، وبالنسبة إلى الفريق الثالث الذي سيهبط فسيكون البنزرتي أو الاتحاد المنستيري او مستقبل القصرين. وأي خسارة لأحد الفرق المذكورة في مبارياته الثلاث الأخيرة ستكلفه غاليا.

على صعيد آخر، وافق نادي النجم الأحمر الساحلي والاتحاد التونسي لكرة القدم على عودة المهاجم الدولي سمير بكاو إلى نادي جايس السويدي الذي عرض عليه عقدا بقيمة ٢٠ ألف دينار (نحو ٢٠ ألف دولار). وكان بكاو قد لعب مع جايس خمس سنوات ثم انضم إلى النجم الساحلي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.



الألمانية الغربية شتيفي جراف محاطة ببعض مشجعاتها.

كرة المضرب

جراف ونافراتيلوفا في نهائي بطولة مونت كارلو

مونت كارلو ـ «الشرق الأوسط» ـ وكالات الأنباء:

صعدت الألمانية الغربية شتيفي جراف والأمريكية مارتينا نافراتيلوفا إلى المباراة النهائية لبطولة مونت كارلو لكرة المضرب.

وقد فازت جراف على البلغارية مانويلا ماليفا ٦ـ٢، ٦ـ٤ في الدور قبل النهائي أول من أمس. كما فازت نافراتيلوفا على مواطنتها كريس ايفرت ٦ـ٤، ٦ـصفر.

خروج سلون من بطولة تامبا

● لارجو (فلوريدا): خرجت المصنفة السابعة الأمريكية سوزان سلون من بطولة تامبا المفتوحة لكرة المضرب للسيدات التي تبلغ قيمة جوائزها ٢٠٠,٠٠٠ دولار.

وقد فازت الايطالية ليندا فيراندو، وهي لاعبة غير مصنفة، على سلون ٦ـ٢، ٤ـ٦، ٧ـ٥ في مباراة الدور الثاني التي اقيمت أول من أمس.

كما فازت المصنفة الأولى الأرجنتينية جابرييلا ساباتيني على الألمانية الغربية ايزابيل سيتو ٦ـ١، ٦ـ١. وفازت المصنفة السادسة الايطالية ساندرا سيتشيني على البرازيلية اندريا فييرا ٦ـ٢، ٦ـ٤.

كما فازت المصنفة الثامنة الاسبانية كونتشيتا مارتينيز على لورا جيلدميستر من بيرو ٦ـ٤، ٦ـ٤.

وفي المباراة الوحيدة التي اقيمت في الدور الأول فازت الأمريكية هال سيوفي على مواطنتها تريسي اوستن ٦ـ٤، ٦ـ٣.

خروج اجينور من بطولة نيس

● نيس (فرنسا): خرج المصنف الرابع رونالد اجينور، وهو من هايتي، من بطولة نيس المفتوحة لكرة المضرب للرجال التي تبلغ قيمة جوائزها ١٥٥,٠٠٠ دولار.

وقد فاز الفرنسي جيروم بوتييه، وهو غير مصنف، على اجينور ٤ـ٦، ٦ـ٣، ٧ـ٦ في الدور الثاني الذي اقيمت مبارياته أول من أمس.

وفي الدور نفسه فاز المصنف الثالث الارجنتيني جيليرمو بيريس ـ رولدان على الايراني منصور ابراهيمي ٧ـ٥، ٦ـ١.

كما فاز المصنف الخامس الأرجنتيني البرتو مانسيني على التشيكوسلوفاكي كاريل نوفاتشيك ٧ـ٦، ٦ـ٧، ٦ـ٤.

وفاز أيضا المصنف السادس السوفياتي اندريه تشيسنوكوف على الأمريكي لوسوس دنكان ٦ـ١، ٦ـ١.

أكثر من ٣ ملايين جنيه جوائز بطولة ويمبلدون لعام ١٩٨٩

لندن ـ وكالات الأنباء: ذكر بوزر هادينجهام، رئيس نادي عموم انجلترا المنظم لبطولة انجلترا في كرة المضرب (ويمبلدون) أن قيمة الجوائز الاجمالية المخصصة لبطولة هذا العام هي ٣,٠٦٣,٠٤٩ مليون جنيه استرليني (نحو ٦ ملايين دولار)، اي بزيادة ١٦ في المائة عن مجموع جوائز العام الماضي.

وسيمنح الفائز ببطولة فردي الرجال ١٩٠ ألف جنيه، بينما يمنح الثاني ٩٥ الفا، كذلك ستمنح الفائزة ببطولة فردي السيدات ١٧١ الف جنيه مقابل ٨٥ الفا للفائزة الثانية. وكان السويدي ستيفان ادبرج والألمانية الغربية شتيفي جراف قد توجا بطلين للفئتين العام الماضي، فنال ادبرج ١٦٥ ألف جنيه، ونالت جراف ١٤٨ الفا.

وقال هادينجهام إن الزيادة في بطولة هذا العام، والتي ستقام بين ٢٦ يونيو (حزيران) و٨ يوليو (تموز) المقبلين، أمر طبيعي لأن نادي عموم انجلترا يجني ربحا وفيرا من الدورة.

وأشار إلى أن أرباح العام الماضي بلغت ٧,٦ مليون جنيه.

وتعتبر دورة ويمبلدون الدورة الأغنى حتى اليوم في أوساط كرة المضرب. لكن ربما تتفوق عليها بطولة الولايات المتحدة (فلاشينج ميدو) التي ستقام خلال سبتمبر (ايلول) المقبل، علما أن قيمة جوائز الدورة الأخيرة لم تعلم بعد.

وفي ما يلي الجوائز المخصصة في ويمبلدون هذا العام (بالاف الجنيهات الاسترلينية):

الفردي	الرجال	السيدات
الفائز الأول	١٩٠	١٧١
الفائز الثاني	٩٥	٨٥
المشارك في نصف النهائي	٤٧,٥٠٠	٤١,٥٦٠
المشارك في ربع النهائي	٢٤,٠٦٥	٢٠,٤٥٥
المشارك في دور الـ ١٦	١٢,٦٦٥	١٠,١٣٥
المشارك في دور الـ ٣٢	٧,٠٩٥	٥,٥٠٠
المشارك في الدور الثاني	٤,١٨٠	٣,٢٤٠
المشارك في الدور الأول	٢,٥٥٠	١,٩٧٥

الزوجي	الرجال	السيدات	المختلط
الفائز الأول	٦٥,٨٧٠	٥٦,٩٧٠	٣٤,٢٠٠
الفائز الثاني	٣٢,٩٣٠	٢٨,٤٩٠	١٧,١٠٠
نصف النهائي	١٦,٤٧٠	١٣,١٧٠	٨,٥٥٠

احتياطات امنية

على صعيد آخر، كشف بوزر أن النادي سيتخذ احتياطات امنية مشددة لعدم تكرار ما حصل في ملعب هليزبرة لكرة القدم يوم السبت الماضي عندما لقي ٩٥ شخصا مصرعهم.

وقال إن التدابير التي اتخذها النادي في السابق اثبتت سلامتها حيث لم يسجل أي حادث مخل بالأمن.

ويذكر أن نادي عموم انجلترا خفض قبل عامين عدد البطاقات اليومية المخصصة للمتفرجين من ٣١ الف بطاقة إلى ٢٨ الفا.

كرة القدم

ايفرتون أجل اتخاذ قرار بشأن مسابقة الكأس

ليفربول (انجلترا) ـ أ.ف.ب: ذكرت إدارة نادي ايفرتون انها ستنتظر التطورات قبل أن تتخذ اي قرار بشأن استمرار فريقها في خوض مسابقة كأس انجلترا للموسم الحالي.

وقال المدير التنفيذي للنادي جيم جرينوود بعد اجتماع لمديري النادي: «نحن في ظرف يحتم علينا الانتظار لاتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب، وعلينا أن نأخذ في الحسبان القرار الذي سيتخذه نادي ليفربول بهذا الشأن».

وكان نادي ليفربول قد أجل اتخاذ قراره لجهة مضي فريقه في مسابقة الكأس أو انسحابه منها إلى الاسبوع المقبل.

تجدر الاشارة إلى أن مأساة شيفيلد وقعت يوم السبت الماضي خلال مباراة الدور نصف النهائي للكأس بين ليفربول ونوتنجهام، أما المباراة نصف النهائية الأخرى التي اقيمت على ملعب فيلا بارك في مدينة برمنجهام فأسفرت عن فوز ايفرتون على نوريتش ١/ صفر.

العاب قوى

تأجيل محاكمة جونسون بشأن حيازة أسلحة

العداء الكندي بن جونسون

تورونتو ـ وكالات الأنباء: تقرر تأجيل محاكمة العداء الكندي بن جونسون بتهمة حيازة اسلحة إلى اغسطس (آب) المقبل لأن الشهادات التي يدلي بها رياضيون في تعاطي عقاقير منشطة قد تشكل خطرا على قضيته.

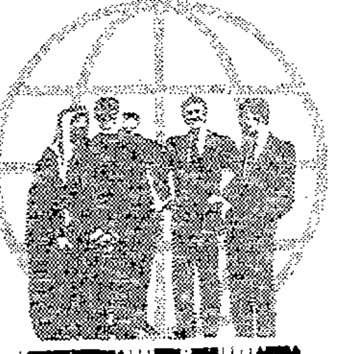
وقال مارتن كيريل محامي بن جونسون إن موكله سينفي عند مثوله أمام محكمة اقليمية في ٢٢ اغسطس (آب) المقبل اتهامات بأنه هدد سائق سيارة بمسدس عندما كان يقود سيارته الخاصة على طريق تورنتو السريع في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقد سحبت الميدالية الذهبية من بن جونسون في اولمبياد سيول بعد ثبوت تعاطيه عقاقير منشطة، مما دفع السلطات الكندية الى اجراء تحقيق شامل بشأن تعاطي رياضيين هواة عقاقير منشطة محظورة.

ومن المقرر أن يمثل جونسون أمام لجنة التحقيق يوم الاثنين المقبل.

وقال جونسون للشرطة إنه كان يقود سيارته في ذلك الوقت، إلا انه نفى انه أشهر مسدسه في وجه أحد.

ووجهت إلى جونسون (٢٦ عاما) تهمتان: الأولى الاعتداء على شخص، والثانية حيازة سلاح خطر على الأمن العام، ويواجه عقوبة السجن أو الغرامة في حالة ثبوت ادانته.



سكان الأرياف يتلقون دخول رمضان بالدفوف التي يملأ صوتها الآفاق

الإفطار في غينيا يتم عند شيخ القبيلة بشكل جماعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غينيا من الدول الاسلامية التي تقع في غرب افريقيا وتطل على المحيط الاطلسي. كانت من اوائل الدول في افريقيا السوداء التي حصلت على استقلالها في الستينات من هذا القرن وذلك على يد المناضل المغفور له احمد سيكوتوري.

ويقدر عدد سكان غينيا بستة ملايين نسمة غالبيتهم من المسلمين (٩٥٪) وباقي السكان ديانات اخرى وقد دخل الاسلام الى غينيا والى جاراتها غانا والسنغال ومالي على يد الادارسة والمرابطين في المغرب.

ويذكر بعض المؤرخين ان عقبة بن نافع توغل الى هذه البلاد وكانت بها جالية اسلامية عام ٦٠ هـ ويوجد بغينيا عدد من المساجد القديمة.

وقد التقت «الشرق الاوسط» بالطالب الغيني قطب مصطفى سانو الذي يدرس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض حيث حدثنا عن مظاهر شهر رمضان في بلاده قائلا: النسبة الغالبة للسكان من المسلمين وكل مظاهر الحياة اسلامية ولرمضان بصفة خاصة مظاهر ومعالم خاصة به، فما ان تدخل العشر الأواخر من شهر شعبان اذا بمسلمي غينيا يبداون في التطلع الى قدوم شهر رمضان المبارك وبكل بهجة وسرور تتجه الانظار المنتظرة رؤية هلال شهر رمضان.

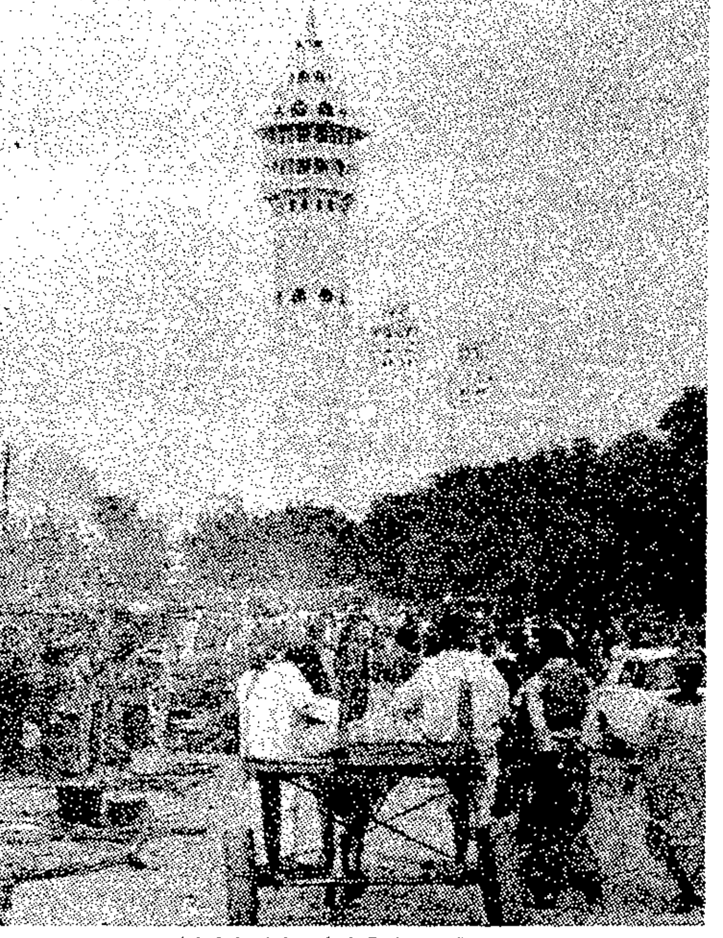
ويضيف: وما ان يظهر الهلال يتم اخطار سكان المدن بدخول شهر رمضان عبر الاذاعة والتليفزيون اما سكان القرى والارياف فانهم يتلقون خبر دخوله عبر الدفوف التي يملأ صوتها الآفاق.

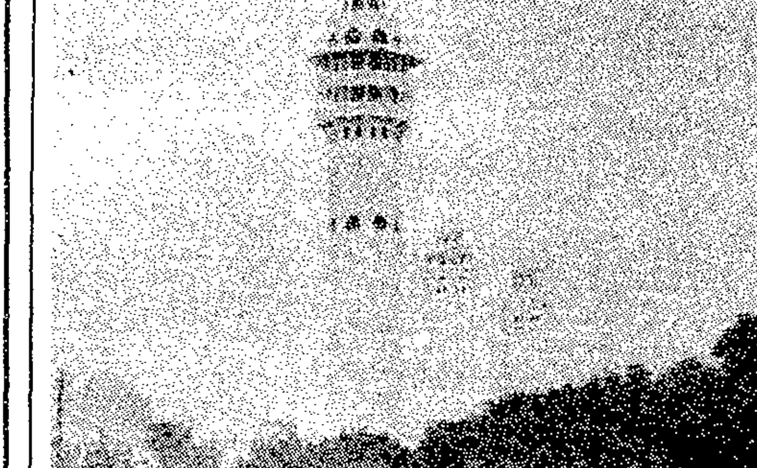
ويذكر قطب انه بدخول رمضان يسود الجو الروحاني ارجاء البلاد ويتزاور الأهالي الى منتصف الليل ثم ان التسامح والترابط يعم كل النفوس، وفي وقت الافطار يجتمع جميع افراد القبيلة عند شيخ القبيلة لتناول طعام الافطار على مائدة واحدة، ثم ينطلق كل منهم الى أسرته ليكمل معهم الافطار. وهذه العادة سارية وملموسة في المدن، إذ لا تخلو مدينة يقطنها افراد من قرية واحدة الا ولهم شيخ بمثابة شيخ القبيلة في القرية يجتمع الجميع عنده في الافطار خلال ايام شهر رمضان المبارك.

وعن الأكلات الرمضانية يقول قطب سانو: تختلف الأكلات من مدينة الى اخرى وان كان هناك شبه اتفاق في بعض الأكلات كالثريد الذي يصنع من القمح والشعير وكذلك العصيدة التي تصنع من الفينو والذرة الصفراء. وهناك بعض المشروبات كالشربة وهي تشبه «الحريرة»، وأضاف بأن لأكلات رمضان في غينيا طعم خاص ونوعية متميزة.

وذكر بأن نهار رمضان وليله يمتلئان بحلقات ومجالس الذكر والوعظ في كل مكان. وعن نهاية رمضان يقول: يكثر المسلمون من ذكر الله والقيام والالتزام بصلاة التراويح وختم القرآن.

ويستقبل المسلمون في غينيا عيد الفطر المبارك بالبهجة والمسرات فيخرجون لصلاة العيد في المصليات المنتشرة وقد امتلأت قلوبهم بالايمان والسعادة.





حركة غير عادية خلال رمضان في غينيا.

بلا حدود

إقبال «العلامة»

ترجم له احمد رامي وغنت له ام كلثوم بعد وفاته وتغنى بشعره الملايين من العرب والهنود والناطقين بالفارسية والانكليزية ودرسوا فلسفته وحفظوا خطبه وطبقوا نظريته بوجوب خلق وطن لمسلمي الهند في شبه القارة الهندية حتى قبل ان ينادي بها محمد علي جناح اول رئيس للدولة الاسلامية هناك.

وسموه «العلامة» لأن محمد اقبال اعظم شعراء الاوردية في القرن الحالي، كان عالما دينيا واستاذا في الآداب والفلسفة والقانون والسياسة والفنون والاقتصاد. وألف امهات الكتب في معظم تلك العلوم. وكان قائدا ملهما ومجتهدا مخلصا ومسلما خالصا.

وفي كل عام تحتفل باكستان بذكرى مولده في التاسع من نوفمبر ١٨٧٧ عندما كانت الهند بأسرها مستعمرة بريطانية وليس للمسلمين فيها قائد واحد يجمعون على زعامته. درس العربية والفارسية الى جانب الاوردية والانكليزية وبعض اللغات الهندية على يد استاذه السيد مير حسن شمس العلماء وتخرج بشهادة الماجستير في جامعة لاهور. ثم واصل تحصيله في جامعة كامبردج حيث درس الفلسفة ثم القانون ليصبح محاميا في الوقت نفسه. ولم يكتف بذلك اذ رحل الى المانيا حيث نال الدكتوراه في «تطور الميتافيزيا في فارس» قبل العودة الى الهند حيث الف اول كتبه «علم الاقتصاد» بالاوردية وتلاه بعدة كتب فلسفية وفقهية منها ديوانه «في حب الحجاز» عام ١٩٢٨ بالفارسية.

وبعد ممارسة قصيرة للحقوق تفرغ للسياسة والفلسفة المحضة. وكان اول من نادى بقيام دولة مسلمة، وان لم يسمها باكستان، مؤلفة من اقاليم البنجاب الشمالي الغربي على الحدود والسند وبلوخستان. ودعا المحامي الناشىء محمد علي جناح الى تبني الفكرة والسعي لتحقيقها. واستمر يكتب ويخطب ويحاضر في الامور الفقهية والاقتصاد المعاصر، وتبنى مدرسة ارادة او عبقرية الفرد لتحفيز العملية التغييرية في المجتمع.

ولخص الاستاذ قاسم محمد تقي الصحفي الباكستاني فلسفته تلك بقوله:

«ذكر العلامة اقبال في كتابه «تجديد التفكير الديني في الاسلام» ان الامة لا يمكن ان تصل الى هدفها المنشود بمجرد تنظيم المجتمع تنظيما كبيرا فحسب، وانما بمنح الفرد مكانته المرموقة واتاحة الفرصة له لاطلاق طاقاته الكامنة الخلاقة. فهو يؤمن بضرورة بناء الشخصية المؤمنة بنفسها ومصيرها والتي تسعى الى تحقيق طموحها بارادة حازمة وجهد كبير وفرض ملامحها وميزاتها وموقعها المتميز في المجتمع».

ويقول في فلسفته الشهيرة «تأكيد الذاتية» او خودي بالفارسية والاوردية، والترجمة ايضا للاستاذ قاسم تقي:

«وعند بناء الفرد ذاتيته كما ينبغي يصبح القوة الكبرى التي بوسعها ان تقف امام القوى التي تحاول عرقلة مسيرة المجتمع نحو هدفه المنشود. فقوة ارادة الذاتية وقدرتها المتميزة وايمانها المطلق بنفسها ومصيرها تجعلها تقوم بمهمتين في آن واحد، مهمة تحفيز وتعجيل التغيير في المجتمع نحو الافضل والاقوم ومهمة القضاء المبرم على القوى المضادة لعملية التغيير».

ولما كان اقبال قد درس العربية وآدابها وأدخلها في مناهج اللغات في جامعة البنجاب حتى مرحلة الليسانس وأشرف على طباعة كتب الجامعة بالعربية، كان يرى ضرورة الالمام الكامل بها لفهم القرآن والسنة النبوية الشريفة. وقال ان لها مستقبلا مشرقا جدا لأنها لغة حية متميزة كما انها احدى اواصر الوحدة بين الامة الاسلامية.

ودعا الى الوحدة الاسلامية، وأكد في الوقت نفسه على ان الدين الاسلامي والقرآن للانسانية قاطبة ولا يوجد تناقض بين الدين والعلم. فالقرآن الكريم استخدم الاستدلال العلمي والاسلوب الاستنباطي ووجه انظار الانسان الى آيات الله المحكمة في الكون وقوانينه الثابتة. وحث الرسول القائد المسلمين على طلب العلم وقال «انه فريضة على كل مسلم ومسلمة».

وكما ملأت اقواله وكتاباته ومحاضراته وقصائده عدة كتب، عاد اقبال ليملأ بسيرته مجموعة من الكتب الصادرة بلغات شتى حتى بات مساقا جامعيا وفلسفيا بحد ذاته.

وهو القائل، عبر كلمات رامي ونظمه وانشاد ام كلثوم:

قيثارتي ملئت بأنات الجوى ... لا بد للمكبوت من فيضان
صعدت الى شفتي خواطر مهجتي ... ليبين عنها منطقي ولساني
انا ما تعديت القناعة والرضا ... لكنما هي قصة الاشجان
يشكو لك اللهم قلب لم يعش ... إلا لحمد علاك في الاكوان
من قام يهتف باسم ذاتك قبلنا ... من كان يدعو الواحد القهارا
عبدوا الكواكب والنجوم جهالة ... لم يبلغوا من هديها انوارا
هل اعلن التوحيد داع قبلنا ... وهدى القلوب اليك والانظارا
ندعو جهارا لا اله سوى الذي ... صنع الوجود وقدر الاقدارا
اذا الايمان ضاع فلا امان ... ولا دنيا لمن لم يحي دينا
ومن رضي الحياة بغير دين ... فقد جعل الفناء لها قرينا
وفي التوحيد للهمم اتحاد ... ولن تبنوا العلا متفرقينا
ألم يبعث بأمتكم نبي ... يوحدكم على نهج التمام
ومصحفكم وقبلتكم جميعا ... منار للأخوة والسلام
وفوق الكل رحمن رحيم ... اله واحد رب الانام

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ

٢١ نيسان (ابريل)

محمد إقبال: شاعر الاسلام

في مثل هذا اليوم قبل ٥١ عاما، اي في ٢١ نيسان (ابريل) سنة ١٩٣٨، توفي الشاعر الفيلسوف الاسلامي الكبير السر محمد اقبال.

واقبال زهرة اينعت في كشمير، ولكنها استمدت عبيرها من قلب الجزيرة العربية. فقد كان الاسلام مصدر الهامه الاول، والثقافة العربية ينبوعا رئيسيا من الينابيع التي ارتادتها نفسه العالية في بحثها عن الحقيقة، وتطلعها الى المستقبل.

واقبال هو الذي صاغ النظرية السياسية التي ادت الى تاسيس دولة باكستان، فاصبحت هذه الدولة الاسلامية الكبيرة حقيقة واقعة، بعد ان كانت حلما من احلام شاعر بعيد النظر واسع الخيال.

ولد في «سيالكوت»، وهي مدينة في شمال البنجاب، ودرس في الكلية الحكومية في لاهور، وفي سنة ١٩٠٥ ذهب لدراسة الفلسفة والقانون في جامعة كمبردج، ثم في جامعة ميونيخ. وبعد ان حصل على شهادة القانون، عاد الى لاهور في سنة ١٩٠٨، حيث درس في الكلية الحكومية، ومارس المحاماة في الوقت نفسه.

وبرز شاعرا من مستوى رفيع جدا، ذا طاقة شعرية عظيمة، ونشر ١١ ديوانا بالاوردو والفارسية وذاعت شهرته. وكانت اعماله الاولى، بالاوردو، قصائد من الشعر الغنائي العاطفي، بالاسلوب التقليدي، ولكن اقامته في الغرب غيرت اسلوبه، ودراسة الفلسفة قوت عقيدته الاسلامية. فاتخذ الشعر وسيلة لابلاغ فلسفته الدينية وآرائه الاجتماعية.

وقد توصل اقبال، بفهمه العميق لروح الاسلام، الى قدرة تعاليمه على التكيف لكل زمان ومكان، ومواكبة العصر الحديث، ورفض، بعد دراسته للحضارة الغربية، جانبها المادي، ولكنه تحمس لما فيها من مبادىء الحرية الفردية، وتلك هي حصيلة فلسفته التي كانت مع تأكيدها على تفوق العقيدة الاسلامية، تحث المؤمن على المطالبة بحريته، والنزوع اليها، وتحسين ذاته عن طريقها.

ولا شك ان نشأة اقبال في الجو الاستعماري في الهند، كانت من اسباب عنايته الخاصة بقضايا الحرية.

وفي سنة ١٩١٥ نشرت قصيدته القصصية الطويلة «اسرار خوي» (اسرار النفس) باللغة الفارسية، فبوأته مكانة ارفع في عالم الشعر والفلسفة.

ثم جاء كتابه «بيام مشرق» (رسالة الشرق)، وهو مجموعة من القصائد التي نشرت بعد ان منحته الحكومة البريطانية وسام الفارس (ما يتبعه من لقب «سير») بعام واحد، ويعد ذلك الكتاب بمثابة رد على كتاب الشاعر الالماني غوتيه «الديوان الغربي ـ الشرقي» الذي صدر سنة ١٨١٩.

وقد عزز اقبال دفاعه عن الحرية الفردية، بالتاكيد على ان الطريقة المثلى لتطوير النفس هي ان يضع المرء نفسه في خدمة مجتمعه. وكان يرى ان مسلمي الهند يؤلفون مجموعة متميزة، ولذلك دعا الى اقامة وطن مستقل لهم، ونشر فكرته هذه منذ سنة ١٩٣٠ بوصفه رئيسا «للعصبة الاسلامية»، وقد تحول هذا المفهوم الى مطلب استكمال مقوماته العملية من قبل تلك العصبة في سنة ١٩٤٠، ثم تحقق بعد ذلك بسبع سنوات في شكل دولة باكستان المستقلة.

وقد جاء افضل تعبير عن فلسفة إقبال الاجتماعية الناضجة، وخياله الشعري الخصب في قصيدته الزاخرة بالاخيلة الرائعة «جاود نامه» (اغنية الابد) التي كتبها عام ١٩٣٢، وهي وصف لسفرة خيالية اجرى خلالها احاديث سياسية واجتماعية ودينية مع سكان مناطق متنوعة موزعة بين الارض والسماء.

حاول اقبال ان يوقظ الشرق الراقد، ورأى ان ذلك لا يتم الا اذا حلت محل صوفية العزلة والاستسلام، فلسفة القوة والحركة، ودعا المسلمين الى تفسير القرآن وتعاليمه تفسيرا جديدا على ضوء تجارب الانسان، ومتطلبات العصر، ووضع كتابه المهم «اعادة بناء الفكر الاسلامي» الذي يعد من روائع الفكر الاسلامي، وكان له فضل كبير في تعريف الغرب بالاسلام، واحدث تيارا مؤثرا قد لا يقل خطرا عن التيارات التي احدثها قبله جمال الدين الافغاني ومحمد عبده.

توفي محمد اقبال في مثل هذا اليوم من سنة ١٩٣٨ عن اثنين وستين عاما، وتحتفل بلاده بذكراه في كل عام، وخليق ان يحتفل بها العالم الاسلامي جميعا.

محمد إقبال

نجدة فتحي صفوة

البنجاب تحذو حذو السعودية في مجال تعليم المرأة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر الوزير الأعلى البنجابي محمد نواز شريف قيام جامعة مستقلة للبنات في البنجاب، وذلك من اجل العناية بتعليم المرأة المسلمة تعليما يتفق مع طبيعة تكوينها ووظيفتها مع الحياة، اسوة بالمملكة العربية السعودية. وناشد الوزير البنجابي الدول الاسلامية بأن تحذو حذو المملكة العربية السعودية في تجربتها الرائدة في تعليم البنات.

جاء ذلك اثر البحث الذي شارك به الدكتور كامل سلامة الدقس الامين العام المساعد لشؤون الجامعات والدراسات والبحوث في رابطة العالم الاسلامي في مؤتمر التعليم الاسلامي الذي عقد في جامعة البنجاب مؤخرا.

ويعد هذا القرار ضمن العديد من القرارات التي صدرت عقب هذا المؤتمر الذي ترأسه الدكتور القدسي، وحضره اكثر من خمسة آلاف عضو من اعضاء هيئة التدريس من بعض الجامعات الاسلامية.

كما حضره ايضا رئيس مجلس الشيوخ الباكستاني، بالاضافة الى الوزير الاعلى لحكومة البنجاب محمد نواز شريف.

وناقش المؤتمر العديد من البحوث القيمة حول دور المعلمين في بناء الأمة الاسلامية.

كما شاركت الرابطة ببحث عن دور المعلمين تجاه التحديات المعاصرة، حيث صدر العديد من التوصيات في هذا المجال.

وأكد الدكتور الدقس ان الرابطة قد تعهدت بمساعدة القرار الذي صدر حول قيام الجامعة المستقلة للبنات في البنجاب. وقد عمت الفرحة جميع الحاضرين إثر صدور هذا القرار الذي يعد من القرارات المتجاوبة مع الحس الاسلامي.

وتجدر الاشارة الى ان الدكتور الدقس قد زار العديد من الجامعات الاسلامية والجامعات الحكومية، واتفق معها على ضرورة تطوير مناهجها واساليبها لتكون قادرة على مواجهة التحديات. وقد وجد تجاوبا كبيرا من هذه الجامعات، وخصوصا من جامعة البنجاب العريقة والتي تعتبر من اقدم الجامعات في العالم.

كما اتفقت هذه الجامعات وغيرها بالتعاون مع الرابطة على القيام بتعليم اكبر عدد ممكن من ابناء الاقليات الاسلامية في الصين وغيرها.

اليونان تستضيف ٧ من ابناء شهداء فلسطين

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

في اطار التضامن مع الشعب الفلسطيني وانتفاضته المجيدة في الاراضي المحتلة استضافت أربع بلديات يونانية سبعة اطفال فلسطينيين من «مدرسة ابناء شهداء فلسطين» في تونس امضوا بينها بضعة ايام تعرفوا خلالها على التلاميذ اليونانيين وزاروا برفقتهم الاماكن الاثرية والسياحية.

وكشف لـ «الشرق الاوسط» الاستاذ سليمان ابو ديب الذي كان يرافق الاطفال ان «مدرسة ابناء شهداء فلسطين» تشمل برعايتها ٥٢٥ تلميذا فلسطينيا ممن فقدوا ذويهم وتبنتهم «م. ت. ف» واصبحوا يعرفون بـ «ابناء عرفات» بسبب الاهتمام الزائد الذي يوليهم اياه رئيس دولة فلسطين.

واضاف ابو ديب ان المدرسة تعلمهم الى جانب المواد المدرسية العادية دروسا في الكاراتيه والجودو.

وأقام رؤساء البلديات الاربع في نهاية الزيارة حفلا خاصا على شرف اطفال فلسطين حضره رئيس البعثة الدبلوماسية لـ «م. ت. ف.» قدم خلاله عدد من التلاميذ اليونانيين كمية كبيرة من القرطاسية المدرسية هدية لهم.

وقدم اطفال فلسطين خلال الحفل عرضا فنيا تضمن رقصات وأغاني فلسطينية اختتموه بأغنية:

«آه يا جرح المكابر
وطني ليس حقيبة وانا لست مسافر
انني العاشق والارض حبيبة».

من القصيدة المشهورة للشاعر الفلسطيني الكبير محمود درويش.

سفينة «شباب عمان» الشراعية الى فرنسا

مسقط «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

عبرت السفينة الشراعية العمانية «شباب عمان» مضيق باب المندب امس في طريقها الى فرنسا للمشاركة في الذكرى المئوية الثانية لقيام الثورة الفرنسية والاعلان العالمي لحقوق الانسان وكانت السفينة العمانية قد وصلت الى ميناء جيبوتي يوم الثلاثاء الماضي بعد رحلة طولها ٧٠٠ ميل استغرقت خمسة ايام من ميناء ريشوب في المنطقة الجنوبية (ظفار) وقد امضت السفينة يومين في جيبوتي شاهد فيها طاقمها معالم المدينة.

وقد غادرت «شباب عمان» الميناء يوم السبت الماضي متجهة الى ميناء العقبة الاردني لزيارة قصيرة ثم تعبر قناة السويس في طريقها الى اوروبا.

وتعد السفينة شباب عمان من اكبر سفن التدريب الشراعية العربية. وقد سبق ان شاركت في الاحتفالات التي اقيمت في الولايات المتحدة بمناسبة الذكرى المئوية لتنصيب تمثال الحرية على مدخل مدينة نيويورك.

كما شاركت في الاحتفالات التي اقيمت بمناسبة العيد المئوي الثاني للقارة الاسترالية وكانت هي السفينة العربية الوحيدة في هذه الاحتفالات.

نظام تعليم الماني يهدف للتأقلم مع السوق الاوروبية

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

دعا وزير التربية والعلوم في جمهورية المانيا الاتحادية السيد يورجن ف. موللان مؤخرا الى ضرورة «ايجاد اطار تربوي اوروبي موحد»، واوضح الوزير الالماني الاتحادي بأن مثل هذه الخطوة يجب ان تتحقق بعيدا عن اطار المركزية البيروقراطية وبدون وضع «اهداف تنظيمية وتنسيقية لا لزوم لها»، واضاف قائلا:

«ان الموضوع هنا لا يتعلق بـ «اوروبية» انظمة التربية والتعليم الوطنية في الدول الاوروبية المختلفة، بل جعلها اكثر ملاءمة ومقدرة، وأكثر انفتاحا بعضها على البعض...».

وقد حذر وزير التربية والعلوم في جمهورية المانيا الاتحادية من «اي تحفظ دفاعي تجاه اوروبا واي رفض لقضاياها»، فعلى الرغم من ان المانيا الاتحادية تتجه نحو السوق الاوروبية الداخلية الشاملة وهي مجهزة تماما ببنية تربوية اساسية متطورة، فان الوزير لا يرى وجود اي مبرر للاكتفاء الذاتي في هذا المضمار بل الى الاخذ بتجارب الآخرين ايضا، ويقول:

«كما ان الدول الاخرى بحاجة الى مساعدتنا وتجاربنا، فاننا ايضا بحاجة الى التعلم من الدول المجاورة وتحقيق التبادل والتعاون المشتركين معها في المستقبل».

ومن الجدير بالذكر ان استكمال السوق الداخلية الشاملة في اوروبا سوف يساهم في دعم التغيير الهيكلي وطرق التأقلم اللازمة بصورة كبيرة. فمن وجهة النظر الوطنية المحلية يعني ذلك بأن على المؤسسات الالمانية ان توسع نشاطها وعملها في كافة انحاء دول المجموعة الاوروبية في المستقبل.

والى جانب اسواق العمل الاقليمية والوطنية، سوف تتطور في المستقبل اسواق عمل اوروبية ايضا، وذلك بعد ان تزول الحواجز التي مازالت تعرقل، حتى اليوم، حرية التنقل والاقامة والعمل بين مواطني دول المجموعة الاوروبية.

في كل مكان



● في حفل خاص اقيم في مقر شركة توكيلات الجزيرة المحدودة الوكيل المعتمد لسيارات فورد ولينكولن في المملكة العربية السعودية، تم تسليم مفتاح السيارة الاولى في الدفعة الاولى من سيارات لينكولن وتندربيرد من فورد الى شركة بدجت العالمية لتأجير السيارات في المملكة لاستخدام هذا الاسطول من السيارات المتميزة في مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة كخدمة متميزة.

وقد تحدث في الحفل الذي ضم من شركة توكيلات الجزيرة السادة اريك ليتون مدير الفرع وبيتر لامبرت مدير التسويق والتطوير واحمد يحيى مدير التسويق وفوزي ناصر مدير المبيعات، ومن شركة بدجت السيدان بيتر بلوت المدير العام وكريس ليهر مدير التسويق وعدد من رجال الصحافة والمسؤولين في الشركتين، تحدث السيد نبيل عبد الله الحصين المدير الاقليمي للمنطقة الغربية في شركة توكيلات الجزيرة عن هذه الصفقة بين الشركتين واهميتها باعتبارها تمثل نوعا من استكمال التعاون الذي يظهر من خلال ٣٠,٠٠٠ سيارة من طراز لينكولن تعمل في شركة بدجت في قارة امريكا، مشيرا الى الدور الذي قام به السيد بيتر بلوت لاتمام هذه الصفقة من سيارات لينكولن وتندربيرد.

والقى السيد بلوت كلمة مختصرة اعرب فيها عن سعادته بتحقيق هذه الصفقة بين بدجت وتوكيلات الجزيرة أملا ان يستمر هذا التعاون ويتسع نطاقه، وأشار الى ان خدمات بدجت في المملكة تغطي ٢٨ موقعا في مختلف المناطق، ويتم الحجز والدفع عن طريق الكمبيوتر الذي يتميز بشبكة تتصل بكافة فروع الشركة في ١٢٠ بلدا في العالم التي تملك ٢٤٠٠ موقع تشغيل.

ثم حضر الجميع عملية تسليم السيارات الجديدة في مقر الشركة، وفي الصورة احدى السيارات من الصفقة من طراز لينكولن بين السيدين نبيل عبد الله الحصين وبيتر بلوت ومسؤولي الشركتين.

● تم مؤخرا توقيع عقد بين مؤسسة «الانسي» التجارية ممثلة في مديرها العام عبد الرحمن الانسي ومصمم الازياء السعودي ابراهيم عواد وذلك لاعداد تصميمات وابتكارات حديثة يعدها الفنان ابراهيم عواد لمجموعة العطور التي تجلبها وتنتجها مؤسسة «الانسي» التجارية.

وقد كان عطر «نزاير» هو بداية التعاون المشترك، وقام الفنان ابراهيم عواد باعداد التصميم الملائم له حيث ارتبطت ابتكاراته بالذوق العربي السعودي في مختلف نواحيه الجمالية.

وتأتي هذه الخطوة من منطلق الربط بين اكسسوارات المرأة كالفستان والعطر والحقيبة والجواهر وغيرها بشكل مميز وبين ما درجت عليه اخيرا بيوتات الازياء وشركات منتجات العطور العالمية.

● قامت الكاتبة البريطانية المعروفة فاي ويلدون باعداد مسرحية مقتبسة عن عمل لابسن بعنوان «بيت الدمى» وسيجري عرضها على مسرح ثورين دايك في لندن ابتداء من يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٢٥ ابريل (نيسان) الحالي.

* * *

● أقام موظفو الخطوط الجوية السعودية في اقليمي امريكا الشمالية والجنوبية حفل افطار في نيويورك مساء الاثنين الماضي تكريما لمديرهم السابق محمد البيز بمناسبة ترقيته وانتقاله الى السعودية لاستلام مهمته الجديدة كمساعد للمدير العام للاقاليم الخارجية.

كما احتفل الجميع بمدير نيويورك في الخطوط نزار ستبل الذي حضر الحفل.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمة الضائعة

تعليم	اتفاق	رمز
تقديم	يناقش	رقم
طبق	عملة	فرد
نضج	يستقر	خبر
شك	مرور	جبل
تدريب	ساعة	
مادة	فخ	

طريقة الحل: اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة، وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق: صلاح السعدني

الكلمة الضائعة: شاعر فلسطيني

مفكرة الجمعة

احمد كمال حمدي

في اطار مشروع دولي شامل تشرف عليه منظمة الصحة العالمية، تعكف عدة مؤسسات وهيات اوروبية وامريكية على دراسة الاسباب التي تؤدي بالناس الى الانتحار والتخلص من الحياة بارادتهم الذاتية.

وخلفيات هذه الاسباب التي مازالت مجهولة، تبحث عن النتائج والارقام دون ان تتعمق في الحقائق وجذورها، خاصة بعد ازدياد موجة الانتحار في العام خلال العقدين الماضيين، ولاسيما في الدول المتقدمة صناعيا وتقنيا.

وتشير النتائج الاولية للدراسة التي اعدتها احدى الجامعات الالمانية حول الانتحار في المانيا الغربية وسترفعها الى منظمة الصحة العالمية في اطار مشروعها هذا في اواخر العام الحالي، الى ان عدد الاشخاص الذين يتخلصون من الحياة سنويا يصل الى حوالي ١٢ الف شخص وان نسبة الانتحار بين الرجال تزيد ضعف النسبة الموجودة لدى النساء، على الرغم من ان محاولات الانتحار لدى النساء تزيد ثلاثة اضعاف تلك الموجودة بين الرجال، فعدد الاشخاص الذين يحاولون الانتحار في المانيا يزيد سنويا عن ربع مليون شخص، وهو عدد كبير جدا يزداد بوضوح بين سنة واخرى.

وكذلك تشير هذه الدراسة الى ان اسباب الانتحار في المجتمعات الغربية متشابهة الى حد كبير، ويمكن حصرها في دوافع معينة تتكرر دوما وفي معظم الحالات، اهمها مشاكل الحياة اليومية والادمان على الكحول والشعور بالياس والكآبة، والفشل في المهنة، والتعرض لمشكلة البطالة بصورة مفاجئة او الفشل في الزواج والحب، بحيث يموت كل واحد بين ٥٠ رجلا وكل واحدة بين ١٢٠ امراة سنويا في المانيا الغربية، نتيجة الانتحار.

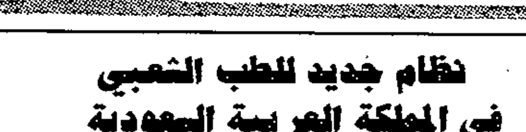
اما اساليب الانتحار فهي متشابهة ايضا في دول الغرب، فبينما تختار النساء الموت بطريقة سهلة، كتناول العقاقير والسموم، يلجأ معظم الرجال الى اختيار «الموت العنيف» كاطلاق النار او السقوط من مكان مرتفع او امام قطار سريع.

ومن الغريب ان هذه الدراسة تشير الى موضوع مهم تؤكد بانه جديد نسبيا، ويزداد بصورة مضطردة، هو انتحار الاطفال والاحداث لاسباب عديدة تعود بمعظمها الى الخوف والقلق والفشل في الدراسة وقسوة الوالدين وشعور الاطفال بقسوة البيئة التي يعيشون فيها والاجواء اللاانسانية المحيطة بهم.

ولا شك ان هذه الدراسة العلمية الجامدة التي تعتمد على الارقام والاحصائيات والخطوط البيانية والاستنتاجات التي تقدمها اجهزة الكومبيوتر والتقنية الحديثة، قد اهملت سببا مهما جدا من اسباب الانتحار في المجتمعات المادية السائدة في الغرب ودول العالم الصناعي، هو فقدان الايمان بالله والدين، وطغيان المادة على الروح، وضياع انسان الغرب وابناء الجيل الجديد في متاهات الحضارة المزيفة التي تطغى عليها المادة وتسيطر عليها الآلة بعيدا عن التعلق برحمة الله ونور الامل الذي يشعه في قلوبنا ونشاهده على شفاه اطفالنا وضحكاتهم البريئة، وعن دفء الاسرة والعطف الانساني الذي نعيش فيه في شرقنا العربي الاسلامي، وروح الدين الاسلامي الحنيف الذي يحرم قتل النفس ويعتبرها جريمة يعاقب عليها الله سبحانه وتعالى.

ان الارقام المفزعة عن عدد الاشخاص المنتحرين في العالم سنويا تبين بوضوح الطريق المغلوط الذي تسير فيه المجتمعات الغربية المادية.

والرحمة التي القاها الله سبحانه وتعالى في نفوسنا والطمانينة التي بثها في نفوسنا، عندما نتجه اليه، ونحن في اصعب الاوقات ودرك الياس، فنشعر بشعاع الامل من جديد، والهدوء والطمانينة يحيطان بجوانبنا ونحن نكرر اسم الله تعالى.



سمفونية لصفوان بهلوان تعزفها اوركسترا برلين
جذوره الفنية عميقة في جزيرة «ارواد» السورية



هيام منور مندوبة «الشرق الاوسط» مع الموسيقار صفوان بهلوان.

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من هيام منور:

عطاء متدفق بحيوية الشباب الاصيل يدل على زخامة وعراقة الموسيقى العربية، محاولة صادقة لفنان ينهل من البحر معنى الشمم والعزيمة والارادة المشتاقة للوصول الى بر السلامة مع انغام البحارة ورفيق النوارس.

في العاصمة السورية دمشق التقينا الموسيقار العربي السوري صفوان بهلوان، الفنان الذي اضفى على النغم واللحن العربي رونقا وجمالا شاعريا ذا طابع ملحمي.

مع هذا الفنان المبدع الذي يترجم لنا سعة البحر وعزيمته بأمانة موسيقية فذة واحساس مرهف يعبق بالنغمة الجميلة والصوت العذب.. كان لنا هذا الحوار الدافىء والممتع:

● **لننطلق من «ارواد»، هذه الجزيرة الصغيرة على الساحل السوري. ماذا تعني لك؟ ولنرجع قليلا الى الطفولة، ثم الواقع الذي استلهمت منه الحانك؟**

ـ انها تعني الكثير، انها جنة احلامي ومنبت جذوري، وعلى شطآنها وخلجانها كتبت سطور طفولتي وصباي، وهناك تركت قلبي المعلق في شباك صياديها البسطاء، يرسم معهم امنيات وأحلام جميلة تزينها فوانيس مراكب الصيادين التي تتلألأ عبر الظلام في الافق البعيد.

جزيرة «ارواد»، انها نجمة التاريخ النائمة في احضان البحر، تلك النجمة التي تحكي لها الامواج حكايا ليس لها نهاية، حكايا مكتوبة على جباه بحارتها السمر المعطرة بماء البحر. من تلك المناهل التي لا تنضب ارتشفت احلامي التي كبرت معي وتناغمت اصداؤها في نفسي وفكري، ثم ترجمها عودي تلك الآلة التي اختزن في صدرها ما ينوء به صدري، فتصدر ألحانا مضمخة بشذى البحر وعبير الشطآن، مكونة في جوهرها حقيقة حلم بعيد طالما حلمت به، وهو عبارة عن عمل سيمفوني يجسد حياة البحارة والصيادين وصراعهم الدائم مع البحر. وبالفعل لقد تم تنفيذ هذا العمل منذ سنة تقريبا في المانيا الشرقية وعزفته اوركسترا برلين السيمفونية وكورالها الضخم. وهو من نوع القصيد السيمفوني.

● **ماذا تعني بالقصيد السيمفوني، وكيف نترجمها الى كلام؟**

ـ القصيد السيمفوني هو عمل موسيقي ذو موضوع محدد لا يتقيد مؤلفه بقالب موسيقي معين، حيث ان القصة التي يرويها او الحدث الذي يعبر عنه مؤلفه، هو العامل الرئيسي في التحكم باسلوب تكوينه الموسيقي، اي انه عمل موسيقي بحت دون نص شعري. اذ ان الموسيقى هي العامل الأول والأخير في هذا النمط من التأليف.

وقد اردت من خلال هذا العمل

الرائعة التي هي برأيي من اعذب الآلات صوتا وأقربها الى النفس.

● **يبدو من حديثك عن العود ان هناك حالة عشق بينكما، واذا كان الامر كذلك، فلم لا تكتب عملا خاصا للعود والاوركسترا؟**

ـ لا شك ان العود يشكل نقطة مهمة لي، وحبي لهذه الآلة شيء يتجاوز الوصف، وبالفعل هناك مشروع كتابة عمل كبير للعود والاوركسترا، ومازلت بصدد تكوين الافكار الرئيسية وتدوينها.

● **يلاحظ من خلال اعمالك انك تعتني كثيرا بالمقدمات الموسيقية بشكل تعبيري لم نألفه في اغلب الاغاني العربية؟**

ـ ان المقدمة الموسيقية هي بالنسبة لي الترجمة العامة لمعنى القصيدة، ولا بد لهذه الترجمة من ان تأخذ مداها التعبيري قبل الاستهلال الشعري مع الاخذ بالاعتبار التهيئة النغمية لنفسية المغني بعيدا عن اللغة الغريزية المباشرة.

● **لنعد الى البحر، ذلك الخضم الواسع، ماذا علمك وماذا اخذ منك؟**

ـ علمني الصبر والكفاح، والثبات امام اكبر الاعاصير، وعلمني ان الامواج التي لا تغرق تمنح القوة، ثم تلتوي لتتحول سوارا جميلا يلبسه تصوير الحياة الخاصة للبحارة في تعايشهم مع البحر وتعاملهم معه، وذلك ضمن تجسيد موسيقي انساني.

● **ما مدى استفادة الفنان صفوان من التراث، وخصوصا الفولكلور السلحلي كونك بحارا وابن جزيرة ارواد؟**

ـ التراث هو المادة المهمة التي ينبغي على الفنان ان يرتشفها في بداياته كما يرتشف الحليب في صغره، اذ هو المخزون الاساسي المساعد في تكوين البنيان الموسيقي وتقويته، كما انه العنصر الأهم لثبات الجذور امام رياح التجديد الملوثة. اما مدى الاستفادة من الفولكلور البحري في الواقع لقد اخذت كثيرا منه رغم ندرته، فعلى سبيل المثال هناك نداءات خاصة يرددها البحارة اثناء سحب السفن من البحر الى اليابسة، واثناء شدهم الاشرعة الى الصواري، ومن هذه النداءات صنعت اهم مقطع في عملي السيمفوني وهو «الربان والعاصفة»، حيث جاء تتويجا لعملي، بل كان الدور الاساسي الذي تدور حوله الالحان.

● **لقد سبق ان استمعنا الى هذا العمل قبل ان تعزفه اوركسترا برلين السيمفونية وذلك بعزفه على عودك. والحقيقة لقد كان عزفك مدهشا، ولكن ما الذي دفعك لأداء هذا العمل على العود وهو مكتوب اساسا للاوركسترا؟**

ـ ما دفعني لعزف هذا العمل على العود، هو اظهار ما لهذه الآلة العربية من امكانيات دفينة لم تستغل، مستغلا كافة خصائصه ومميزاته، متجها الى مزيد من القدرة في استخدام هذه الآلة

البحار في معصمه. كما انه يمنح مزيدا من التأمل والصفاء والعمق، بالاضافة الى انعكاس احواله على النفس البشرية، فهو دائم التجدد، وبالتالي فهو لا بد ان يعكس هذه الاحوال على نفس المتعايش معه. اما ماذا اخذ مني؟ حتى الآن لم يأخذ مني شيئا، فكل ما ادريه انه يمنح.

● **ارى في غرفتك لوحات جميلة مذيلة باسمك. ما هي حكايتك مع الرسم؟**

ـ الحقيقة ان حبي لفن الرسم بدأ معي منذ الصغر جنبا الى جنب مع الموسيقى، وقد رسمت عدة لوحات معظمها عن «ارواد» والبحارة، ويبدو ان التيار الموسيقي كان اقوى من الرسم فانتزعني من محيط الفن التشكيلي، وكثيرا ما احن الى الرسم.

● **اخيرا اسمح لي ان اسالك هذا السؤال الشخصي، اعرف عنك انك رجل وسواس في فنك واكلك وشربك حتى في اختيار ملابسك، فهل هذا صحيح؟**

ـ صحيح جدا. والواقع ان هذا الامر يشقيني وهو متعلق بطبيعتي ولكنه يريحني في نهاية المطاف، اذ انه يترك لي فرصة الاختيار الدقيق للأشياء.

للأحداث وجوه

منصر الرويسي
والملف الاجتماعي الكبير في تونس

انتخاب قيادة جديدة للاتحاد العام التونسي للشغل، المنظمة النقابية العتيدة في تونس لن يفاجىء الحكومة التونسية التي استعدت لهذا الحدث، ويبدو هذا الاستعداد واضحا في التشكيلة الحكومية الجديدة التي ضمت وزيرا جديدا للشؤون الاجتماعية هو السيد منصر الرويسي.

الوزارة فنية والرجل سياسي بل هو احد الوجوه السياسية البارزة في تونس في عهدها الجديد. كان قد تولى قبل ان يصبح وزيرا للشؤون الاجتماعية منصب مستشار لدى رئاسة الجمهورية، مما مكنه من القيام بعدة اتصالات سياسية غير معلن عنها سواء مع تيارات اليسار، وهو منحدر منها، او مع تيار الاتجاه الاسلامي.

ثم ان الرئيس بن علي قد اختاره في شهر مارس (آذار) الماضي ليكون رئيس لجنة الانتخابات الرئاسية.

ومن خلال هذه الاتصالات وما تبرهن عليه من حالات قوية يتصرف فيها، بواه رئيس الدولة اليوم للتصرف في اكبر ملف مطروح على الحكومة وعلى الدولة برمتها، هو الملف الاجتماعي الذي لا يعني فقط التفاوض مع اكبر منظمة في البلاد واقواها وهي منظمة الاتحاد العام التونسي للشغل، في شأن الاجور والمرتبات وما يتصل بها من مطالب نقابية، بل وايضا اعادة النظر في مفهوم العمل النقابي طبقا لمقتضيات العصر وللاتجاه العام للتغيير الذي يفسح المجال لاشراك كل القوى الحية للبلاد في عملية التنمية والبناء الحضاري، وهي عملية ليست سهلة في واقع اقتصادي يفرض شد الاحزمة، واقع لا يتصف في الرخاء وانما يدعو الى البحث عن الاسباب التي من شأنها ان تقيم ارضية متفقا عليها لبناء الرخاء.

وهكذا من المطلبية النقابية بتحسين الاجور والمرتبات، الى تطوير مجلة الشغل طبقا لواقع البلاد ورفعا للمتناقضات، الى ضرورة تغيير العمل النقابي وتطويره روحا وممارسة. فالملف الاجتماعي يبدو صعبا ويتطلب مراسا سياسيا بارعا وقاعدة علمية تعطيه الزاد الثري والقدرة على التصرف.

اما الزاد السياسي فقد برهن على نفسه. واما القاعدة العلمية، فان السيد منصر الرويسي حائز على شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع من كلية روني ديكارت بجامعة السربون، اضافة الى ديبلوم الديموغرافيا العامة من جامعة باريس، وديبلوم ديموغرافي مختص من الجامعة نفسها.

وكان السيد منصر الرويسي قد شغل في الستينات خطة ملحق بباحث بمركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية في الجامعة التونسية، وعين في بداية السبعينات رئيسا لقسم الديموغرافيا وعضوا في لجنة مركز الدراسات، وتولى في سنة ١٩٧٥ الى ١٩٧٦ خطة باحث بدعوة من جامعة هرفارد، ثم تولى منصب خبير لدى الامم المتحدة في دمشق والرباط بالاضافة الى تعيينه رئيسا للجنة التونسية للبحث العلمي من سنة ١٩٧٨ الى ١٩٧٩.

والسيد منصر الرويسي عضو في اللجنة المركزية للمجتمع الدستوري الديموقراطي. وهو ايضا كاتب معروف نشر عدة مقالات ودراسات وألف كتابا بعنوان «السكان والمجتمع في المغرب العربي».

وهو متزوج وأب لطفل.

اشاعة تصيب سكان كازخستان بالذعر

موسكو ـ أ. ف. ب: ذكرت وكالة تاس امس ان موجة من الذعر دبت بين سكان العديد من المدن في آسيا الوسطى بسبب شائعة مغلوطة عن وقوع هزة ارضية قريبة انتشرت عن طريق السكك الحديد.

وقالت الوكالة ان الشائعة انطلقت من محطة اريس وهي مدينة صغيرة في كازخستان حيث تلقى رئيس المحطة اتصالا هاتفيا من متحدث مجهول قرأ له «بيانا رسميا يعلن وقوع هزة ارضية في الساعة ١٣,٥٠ بتوقيت موسكو ذات يوم».

واضافت ان رئيس المحطة قرأ «البيان» على مسمع من جميع المسافرين بواسطة مكبر للصوت. وسرعان ما انتشر النبأ بسرعة القطار في جميع المدن الواقعة على طول هذا الخط وعمد السكان في «الما آتا» و«شيمكنت» و«دجمبول» في كازخستان اضافة الى فرونزي في قرجيزيا الى اخلاء منازلهم.

واضطر المتحدث باسم اكاديمية العلوم في كازخستان فلاديمير شاتسيلوف الى تكذيب الشائعة. وقال «لم تسجل اي ظاهرة غير طبيعية في «الما آتا» رغم ان المدينة تقع في منطقة معرضة للزلازل».

واستنادا الى السلطات المحلية، فان مروجي هذه الشائعات كانوا يريدون سرقة محتويات البيوت المهجورة.

ويذكر انها المرة الثانية خلال بضعة اسابيع التي تتسبب فيها الشائعات في نشر الذعر في هذه المنطقة. ففي بداية مارس (آذار) الماضي تم اخلاء المدارس والابنية الادارية في «الما آتا»، عاصمة كازخستان كذلك تم اخراج الطائرات من المرائب في المطار.

نظام جديد للطب الشعبي في المملكة العربية السعودية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجري حاليا الترتيبات لاصدار نظام للطب الشعبي في المملكة العربية السعودية وذلك من قبل مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية حيث انتهت الدراسات الخاصة بالمشروع الذي تم على مرحلتين وقامت بتمويله المدينة.

وفي حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» ذكر الدكتور جابر موسى رئيس قسم العقاقير بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود بالرياض بان الدراسة اضطلعت بها ثلاث جهات.

مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية قامت بالاشراف والتمويل وكلية الصيدلة قامت بدراسة الادوية الشعبية التي يستخدمها الطب الشعبي سواء كانت من مصادر نباتية او حيوانية أو معدنية و «الجبارة» و «الكي» و «الحجامة»، والامراض النفسية تولتها كلية الطب ومستشفى الملك خالد الجامعي ومستشفى القوات المسلحة.

واشار الى انه كانت هناك لجنة للاعداد لهذا النظام الذي يعد دستورا دوائيا للادوية الشعبية كما انه سيتم عمل متحف للادوية يحتوي على جميع الادوية المستخدمة والصالحة للاستعمال من الاعشاب حيث اثبتت الاختبارات المعملية بأن هناك عددا كبيرا من الادوية العشبية في المملكة العربية السعودية قد اثبتت جدواها ولكنها تحتاج الى دراسات اوسع للتاكد من خلوها من بعض السموم ومن ثم السماح بتداولها.

واضاف ان اهمية مشروع نظام الطب الشعبي هو وضع قواعد تقنن ممارسة هذا النوع من الطب وقد تم اعتماد ٧٥ وصفة طبية شعبية يمكن للممارسين استعمالها. وقد جرى اختيار هذه الادوية والوصفات من بين اكثر من الف وصفة كانت تستخدم في السابق وهذه الوصفات والادوية الـ ٧٥ هي التي ثبت امكانية العلاج بها والانتفاع منها.

صوم ومتعة في برامج اذاعة طنجة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

. اعلنت اذاعة طنجة الاقليمية ان شبكة برامجها خلال شهر رمضان ستتركز على تقديم الخدمة الثقافية والفنية والصحية والمنزلية للمستمع المغربي.

ويتراوح زمن البرامج الجديدة ما بين ٣ دقائق واربعين دقيقة تخرج فيها الاذاعة عن المجال التقليدي (الاستوديو) لتتصل بالناس وتحاورهم في شواغلهم الاجتماعية والحياتية. وهكذا يبحر خالد مشهال في سفينته مع مجموعة من الاسماء المغربية، كما ينتقل اذاعي آخر احمد بن رحمون الى «جبل العلم» ليلقي هناك اسئلة على المستمعين يكافأ الفائز فيها بتذكرة سفر الى الديار المقدسة.

اما برنامج «اربعة في اربعة»، فيقيم حوارا مع الجمعيات الثقافية المعروفة بنشاطها في المغرب.

ومن البرامج الطريفة «بين البارح واليوم». وفيه يحاور عبد اللطيف بن يحيى جيلين: الاول تجاوز السبعين من العمر، والثاني اقل من ١٦ سنة. وكذلك برنامج «وقد يحالفك الحظ» حيث يطلب من المستمعين في مدينة، الادلاء بأهم وثيقة يحتفظون بها امام لجنة تحدد قيمة الوثيقة.

وتلتفت الاذاعة خلال الشهر الكريم الى المستمعين المحتاجين بسبب ظروفهم الصحية فتسعفهم خلال برنامج «ليلة القدر».

كما توجد برامج اخرى تهتم بالمراة والمطبخ والالعاب والرياضة والاستطلاعات الميدانية.

سياحة

توفير الف شقة مجهزة وافتتاح ثلاثة مطاعم في الجبل
الاستعداد لبدء الموسم السياحي في ظفار

مسقط ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عصام حشيش:

بدات وزارة التجارة والصناعة في سلطنة عمان الاعداد للموسم السياحي الجديد الذي يبدا في المنطقة الجنوبية ظفار الشهر المقبل.

فقد تم توفير اكثر من الف شقة مجهزة لاستقبال السائحين والزوار من دول مجلس التعاون الخليجي ولاستقبال الوفود السياحية الاوروبية التي تم التعاقد على زيارتها لظفار خلال اشهر الصيف يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) واغسطس (آب).

وقد تم استكمال عمليات تأسيس المطاعم الثلاثة الجديدة التي اقامتها الوزارة على احدث مستوى فوق عدد من جبال ظفار لتوفير كل احتياجات السائحين بشكل راق ودون ان يضطروا لاصطحاب ماكولات معهم او النزول من الجبل لجلب احتياجاتهم.

محمد بن علي سعيد مدير دائرة السياحة بوزارة التجارة والصناعة يقول ان الوزارة حرصت على اقامة المطاعم الثلاثة بحيث لا تؤثر على البيئة الطبيعية للجبال او تحدث اي تغيير في المنظر الطبيعي العام الذي يعتبر من اهم عوامل الجذب السياحي في المنطقة.

وتقوم الوزارة خلال الاسابيع المقبلة بطرح ممارسة ادارة وتشغيل المطاعم على القطاع الخاص العماني لأهمية دوره في الاقتصاد الوطني وقدرته على الاطلاع بهذه المسؤوليات بشكل افضل من الاداء الحكومي.

واضاف مدير دائرة السياحة: ان الموسم السياحي خلال العام الماضي حقق نتائج ممتازة وتضاعفت فيه اعداد الزائرين من الاشقاء في دول مجلس التعاون للمنطقة، خاصة بعد ان صدر المرسوم السلطاني بالسماح بدخول الاشقاء من دول مجلس التعاون الى سلطنة عمان دون اشتراط الحصول على تأشيرة دخول مسبقة. ونحن نتوقع ان يتضاعف عدد الزائرين الى المنطقة الجنوبية هذا العام ايضا.

واشار مدير دائرة السياحة الى ان اهم ما يميز ظفار خاصة بالنسبة لمواطني منطقة الخليج هو تميزها، من حيث المناخ، بجمال المناظر الطبيعية فيها. حيث تسقط الامطار بصفة مستمرة ويكسو الجبال بساط اخضر من الحشائش والاعشاب، اضافة الى اعتدال الطقس بصفة عامة مما يتيح الفرصة لقضاء اجازات عائلية ممتعة في الوقت الذي تكون فيه درجة الحرارة والرطوبة في كل المدن الخليجية مرتفعة للغاية.

وقال ان الخليجيين يفضلون ظفار على اوروبا، بسبب تقارب العادات والتقاليد والقيم العربية مما يوفر لهم جوا من الامان والاستقرار فضلا عن جمال الطبيعة في هذه الفترة من العام، الى جانب توفر كل الخدمات من شقق وفنادق فاخرة ووسائل انتقال وغيرها للزائرين والسائحين.

مثل اليوم

جاي يكحلها عماها.

توزيع اسطوانة غنائية لموسيقى واغاني الانتفاضة

روما ـ وكالة الانباء الاسلامية الدولية:

تباع في الاسواق الايطالية والاوروبية في الوقت الحاضر اسطوانة جديدة اسمها موسيقى الانتفاضة اغنية السلام والوطن وهي تضم مجموعة اغان لخمسة مؤلفين وموسيقيين فلسطينيين من الارض المحتلة.

وتحكي هذه الاسطوانة بطولات اطفال الحجارة ومعاناة شعب فلسطين دفاعا عن الوطن والحياة والسلام.

أبيض وأسود
علب السردين في لندن

حدد العلم الحديث بفروعه المختلفة من سياسة الى اقتصاد الى اجتماع معايير عدة يقاس بها مدى تقدم الدول ويثبت على اساسها موقع كل دولة على خريطة الحضارة التي توزع فوقها دول العالم من القمة الى القاعدة في ترتيب هرمي، مهما اختلفت الاصطلاحات التي تطلق على درجاته وتدخلت المجاملات والحساسيات في التخفيف من تسمياتها، يبقى منحصرا وبوضوح ما بين دول متقدمة ودول متخلفة، بينها دول تسعى للتقدم واخرى في طريقها للتخلف.

فقد تعددت الاصطلاحات في القواميس الحديثة لتصف مجموعة دول بانها صناعية واخرى بانها نامية ثم توصل البعض الى توليفة ما يسمى بالعالم الثالث، ومع اتساع هوة الجوع في بعض الدول، بدا لا مفر من اطلاق وصف فقيرة عليها، ولكن كل هذا التعدد والتباين في الاصطلاحات لم يلغ حقيقة ان وصف التقدم والتخلف التقليديين هما المحوران الاساسيان اللذان تدور حولهما الحركة فوق تلك الخريطة طبقا للمعايير التي حددها العالم الحديث.

والحركة فوق خريطة الحضارة دائمة الدوران وان تبدو احيانا متوقفة وذلك نظرا للبطء الشديد الذي تدور به والذي يستغرق دائما عشرات، واحيانا مئات الاعوام تصعد بعدها دول الى قمة التقدم ويهبط بعضها الى قاعدة التخلف.

وما بين القمة والقاعدة تقوم حضارات وتسقط اخرى وتنهض شعوب وتتلاشى اخرى وتبنى امبراطوريات وتندثر اخرى، وبالمفهوم ذاته تتغير المعايير التي يقاس بها مدى التقدم او التخلف مع تغير المنظور العلمي وتبدل قواعد القياس الفكري والفلسفي.

فاحيانا ما يقاس التقدم بالوضع الاقتصادي او بالوزن السياسي واحيانا ايضا ما يقاس التقدم بالعمق الحضاري ومدى تاصل التقاليد العريقة، ولكن تبقى مشكلة المظاهر التي يمكن بها لاي فرد عادي في الشارع ان يتحسس مدى تقدم شعب او تخلفه، ففي هذه المظاهر، حار العلماء والمفكرون.

منهم من يقول ان النظام هو الاساس ومنهم من يعتبر النظافة هي المعيار، ولكنني ومنذ الستينات اتذكر معيارا بسيطا طرحه احد كتاب صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية في مقال كتبه بعد رحلة زار خلالها عاصمة احدى دول جنوب شرقي آسيا وعلى ما اتذكر كانت سايجون عاصمة فيتنام الجنوبية وقتذاك.

قال انه يعتبر ان المظهر الاساسي لمعرفة مدى تقدم اية امة هو وسائل النقل العام فيها، مشيرا الى ما شاهده من ازدحام الاوتوبيسات وانحشار الركاب داخلها لتصبح اشبه بعلب السردين، وانبعاج الناس خارجها كالدود المكوم على برتقالة معطوبة توشك على الانفجار.

ونسيت هذا المعيار البسيط لاعوام طويلة وسط المعايير الاكثر دقة التي طرحتها علوم السياسة والاقتصاد والاجتماع الى ان قفز مرة اخرى الى ذهني وانا في طريقي الى مكتبي وكل اذاعات وتليفزيونات وصحف لندن تحذر من سوء المواصلات نتيجة لاضراب عام قام به سائقو مترو الانفاق، الشريان الاساسي في حركة النقل العام في لندن وضواحيها، داعية المواطنين الى عدم استخدام سياراتهم نظرا للزحام المتوقع في الشوارع وناصحة بعدم الخروج من البيت ان امكن.

تذكرت مقال «الاوبزرفر» وانا داخل احد الاوتوبيسات العامة وقد اكتظ بالركاب وتحول فعلا الى علبة سردين ولكن ليس الى برتقالة معطوبة وذلك لان الاوتوبيسات غير مسموح لها بالحركة الا بعد اغلاق ابوابها بعكس اوتوبيساتنا التي نسي سائقوها وركابها ان لها ابوابا من قلة استخدامها بسبب الزحام خصوصا على الدرجات الخارجية واحيانا فوق الاسطح.

ولحظتها قلت: شهد شاهد من اهلها قبل عشرين عاما، ولكنني استدركت نفسي عندما تذكرت ان هذا الزحام هو بسبب اضراب عام نظمه سائقو مترو الانفاق.

محمود عطا الله



حنان الأم رغم انف الحارسة

فقدت «بامير» انثى الجمل الصغيرة (شهر واحد) في حديقة حيوانات زيورخ امها فلجات ادارة الحديقة الى احاطتها بام اخرى (صناعية) لتضفي عليها مشاعر الحنان المفتقد.
وعندما بدات الحارسة في اطعام بامير واعطائها مزيدا من الاهتمام، شعرت الام (الصناعية) بالغيرة. ولم تستطع عدسة وكالة انباء الاسوشيتد برس تجاهل ملامح الانثى الكبيرة في لقطتها التي وزعتها امس.

عرب وعجم






خالد البابطين — غسان تويني — شون كونري — سوزانا يورك

● خالد البابطين، سفير دولة الكويت في المانيا الاتحادية، وجه الدعوة لحضور حفلة افطار رمضان في منزله في ضاحية «جورسبرج» من العاصمة الالمانية بون.

* * *

● غسان تويني صاحب «النهار» اللبنانية كان موضع حفاوة منذ وصوله الى لندن، وقد اقيمت له مأدبة غداء في فندق «إن اون ذي بارك» حضرها الوزير السابق ميشال اده والسيد هلني سلام والزميل سليم نصار ولفيف من الاصدقاء المتواجدين في لندن.

* * *

● الفنان المصري عبد الغفار شديد، اقام حديثا معرضا شاملا للوحاته في متحف الفن المصري القديم في مدينة هيلدزهايم الالمانية الغربية.
عرض شديد في هذا المعرض عددا كبيرا من لوحاته التي تتميز بالامتزاج بين الحاضر والماضي وبين الحقيقة والخيال.

* * *

● الدكتور كليفورد سميث، مدير جامعة ويسكنسون ميلووكي في أمريكا، يصل إلى القاهرة هذا الاسبوع على رأس وفد من الجامعة في زيارة تستغرق اسبوعا للاتفاق على برنامج للتبادل التربوي مع الجامعات المصرية.

* * *

● مروان الشربجي، رئيس القسم العربي في اذاعة صوت المانيا في كولونيا، عاد من اجازته التي زار فيها عدة دول اوروبية غربية.

● محمد عبدالله الحميد رئيس نادي ابها الادبي يقوم بزيارة الى جمهورية مصر العربية لالقاء محاضرتين في كل من القاهرة والاسكندرية واجراء مقابلات اذاعية وتلفزيونية عن الادب السعودي وذلك خلال شهر مايو (ايار) المقبل.

* * *

● جوري فيف، نائب رئيس الغرفة التجارية السوفياتية، وصل إلى القاهرة حديثا على رأس وفد تجاري سوفياتي في زيارة لمصر تستغرق ١٥ يوما لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين لتدعيم التعاون بين البلدين. ترافق الوفد السيدة ايفلافيا مستشارة وزير التجارة الخارجية السوفياتي.

● عبد المنعم عبد العال جميدة رئيس اتحاد كرة القدم السوداني في مدينة واد مدني والاقليم الاوسط يزور السعودية حاليا لأداء العمرة.

* * *

● محمد ابيض وزير الصناعة التقليدية في المغرب استقبل مديري فندقي «حياة ريجنسي» في الرباط والدار البيضاء، وبحث معهما مساهمة شركة «حياة ريجنسي» في العمل الاجتماعي بالمغرب.

* * *

● نيكوس ماستوراكيس المنتج السينمائي اليوناني المعروف وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة للترويج لفيلمه الجديد «عملية سوندانس».

● شون كونري الممثل البريطاني المعروف باسم «جيمس بوند» وصل الى لندن قادما من سان ريمو في زيارة عمل قصيرة تستغرق بضعة ايام.

* * *

● فرنون والترز، السفير الامريكي الجديد في بون، البالغ من العمر ٧١ سنة، سوف يصل الى بون لتقديم اوراق اعتماده سفيرا لبلاده، الى رئيس الجمهورية الاتحادية ريشارد فون فايتسكر، في شهر مايو (ايار) المقبل.

* * *

● نيل فوستر، ينظم عدة مقابلات مع كبار فناني المسرح البريطاني من بينهم ايان ماكلين ومايكل فرين وجين بوث وبول انجتون وجودي دينش وآلن بينت لجمع الأموال لانتاج «طائر البحر» لمسرح برمنجهام.

● الملك كارل جوستاف السادس عشر، وعقيلته الملكة سيلفيا، الالمانية الاصل، سيزوران المانيا الاتحادية زيارة رسمية، في آخر شهر ابريل (نيسان) الحالي.

* * *

● المستشار الالماني هلموت كول، وجه برقية تهنئة الى رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي الان بوهمير، بمناسبة عيد ميلاده الثمانين.

* * *

● سوزانا يورك الممثلة الانجليزية الشهيرة وافقت على الاشتراك في حفل فني كبير سيقام في جامعة «ايست انجليا» لدعم مشروع انشاء مركز ثقافي على اسم ارثر ميلر الكاتب المسرحي والسينمائي الامريكي المشهور.

* * *

● مارج شامبيون، الراقص الأمريكي، يزور بريطانيا في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتقديم عروضه على مسرح الدومنيون، حيث يخصص دخلها لصندوق مساعدة الأطفال المعوقين.

* * *

● بني هيل، الكوميدي البريطاني، يطير إلى «كان» في ٢١ ابريل (نيسان) الجاري للاشتراك في مهرجان التلفزيون الفرنسي بمناسبة الاحتفال بالذكرى ٢١ على بدء المحطة التجارية.

* * *

● تيري تيكانلوا، مغنية الأوبرا، تشترك مع أوركسترا الرويال فيلهارمونيك في العروض التي ستقدم على مسرح الباربيكان من ١٨- ٢٨ ابريل (نيسان) الجاري.

محمد علي: المسلمون في أمريكا سيصبحون قوة كبيرة قريباً

مكة المكرمة - «الشرق الاوسط»:

أكد محمد علي كلاي بطل العالم السابق في الملاكمة بأن المسلمين سيشكلون قوة سياسية يعتد بها في القريب العاجل داخل الولايات المتحدة وانه يعمل من اجل تحقيق مثل هذا الغرض.

وأضاف في حديث لـ «الشرق الاوسط» بأن الاحصائيات الحكومية تقدر عدد المسلمين بحوالي ثمانية ملايين نسمة في الولايات المتحدة وان دعوته الآن تتركز على توحيد هذا العدد الكبير ليشكل وحدة سياسية عاملة في المجتمع ولها تأثير على المسرح السياسي.

وقد صرح سلطان محمد، ابن مدير اعمال محمد علي نيابة عن محمد علي الذي فضلنا عدم اجهاده بالحديث، فقال:

ان محمد علي يوطد علاقته مع غير المسلمين ايضا وخاصة السود الموجودين في امريكا وان العلاقات معهم قوية جدا لأن محمد علي يتمتع بشخصية كبيرة بينهم، لذا فانهم يوجهون الدعوات اليه لحضور اجتماعاتهم والمشاركة في المؤتمرات والندوات.

وأوضح أن محمد علي يعمل من اجل جميع القضايا الاسلامية، وقد زار افغانستان وتركيا وسبق ان زار القدس في وقت بعيد، وهو يعمل من اجل نصرة القضية الفلسطينية وتحقيق الشعب الفلسطيني لحقوقه المشروعة، وقد اشترك في مسيرات من اجل توضيح هذه الحقوق للرأي العام الامريكي، وطالب بالمزيد من التنسيق والتعاون مع مؤسسة محمد علي الاسلامية من اجل تأمين خدمات اكبر للقضية الفلسطينية والقضايا الاسلامية الاخرى.

ويعمل محمد علي الآن على تصحيح العقيدة لدى المسلمين من اتباع «اليجا» ويعتمد في ذلك على توزيع الكتب والنشرات الاسلامية. وقد اشترى شاحنة ويقوم بقيادتها بنفسه في انحاء الولايات المتحدة الامريكية ويوقع على الكتب ويوزعها بين المسلمين وغير المسلمين على حد سواء.

كما انه ينظم المحاضرات والاجتماعات المختلفة لتحقيق هذا الغرض. وقد انفق محمد علي حتى الآن حوالي مليون دولار في شراء مساحة من الارض يبنى عليها مسجد الاقطار الذي يتسع لحوالي ٥٠٠ مصل.

وقد تبرع الامير بندر بن سلطان بمبلغ ٨٠ الف دولار مساهمة منه لبناء المسجد. ولدى المؤسسة الآن مشاريع طموحة قد تحتاج لمبلغ عشرة ملايين دولار، ومدرسة متوسطة ثم ثانوية وعليا، وتهدف الى تزويد المعرفة الاسلامية الى جانب العلوم الاخرى للاطفال والشباب المسلم. وبالطبع فان الخريجين من هذه المدرسة سيحملون مهمة الدعوة ونشر التعاليم الصحيحة للعقيدة الاسلامية في كل مكان في الولايات المتحدة الامريكية.

وستقام مشاريع استثمارية يستهدف منها تحقيق دخل ثابت ينفق منه على انشطة المؤسسة وفروعها، ويتطلع محمد علي الذي يزور المملكة العربية السعودية في جولة لجمع التبرعات ان تجد مؤسسته الدعم الكبير من الاخوة في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

وبسبب ضخامة النفقات، فقد وزعت المشاريع على اربع مراحل: الاول اقامة الاكاديمية والثانية اقامة المشروع التجاري الاستثماري الذي سيكون على شكل محلات تجارية كلفتها ١,٥ مليون دولار، ثم انشاء وحدات سكنية لابناء المسلمين وتكلف ٣,٥ مليون دولار والمرحلة الرابعة توسعة الاكاديمية بحيث تتسع لاكبر عدد وتكلفتها المتوقعة ثلاثة ملايين دولار.

وبالمناسبة، فان المشروع سيقام في الوسط الجنوبي لمدينة شيكاجو، ثالث اكبر المدن الامريكية، كما انها مهمة للمسلمين حيث يوجد فيها ٣٠٠,٠٠٠ من مجموع ثلاثة ملايين نسمة وهناك ٨٠,٠٠٠ طالب مسلم في المدينة. وستقدم المدرسة فرصة لتعليم ٦٥٠ طالبا موزعين كالآتي: ١٨٠ للروضة و١٣٥ للابتدائي و١٣٥ للمتوسط و٢٠٠ للثانوي.

الزام سائقي السيارات في عمان باستخدام حزام الامان

مسقط - «الشرق الاوسط» - مكتب الخليج:

تبدأ شرطة عمان السلطانية بتطبيق نظام استخدام حزام الامان بصفة الزامية للسائق وللركاب بالمقاعد الامامية على جميع السيارات في سلطنة عمان اعتبارا من بداية يناير (كانون الثاني) المقبل.

اوضح هذا الملازم اول عبد الله بن عامر الكاسبي مدير ادارة العلاقات العامة بالشرطة.

وقال انه قد ثبت بالاحصائيات والارقام ان حزام الامان يقلل من نسبة الاصابة ونوعيتها وان ٩٠٪ من الاصابات التي لحقت بالسائقين عام ١٩٨٨م كانت لعدم ربط حزام الامان وانهم لو استخدموا الحزام، لكانت لديهم فرصة اكبر للنجاة من الوفاة او الاصابة.

واوضح الكاسبي بانه سوف تبدأ حملة اعلامية تستمر لمدة ستة اشهر لتأكيد اهمية استخدام حزام الامان ثم يبدأ تنفيذ هذا النظام بصفة اجبارية اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقد تقرر في الوقت نفسه عدم السماح بدخول اية سيارات ليس بها حزام امان الى عمان.

كما تقرر الزام اصحاب السيارات التي لا يوجد بها حزام امان داخل السلطنة بضرورة تركيبه بسياراتهم.

ويضيف مدير ادارة العلاقات العامة ان هناك بعض المفاهيم الخاطئة التي مازالت تدور في اذهان السائقين حول حزام الامان حيث يعتقد كثيرون منهم انه يعيق حركة السائق اثناء وقوع الحادث ويقلل من فرصته للخروج من السيارة اذا احترقت، بينما العكس صحيح.

ومن المفاهيم الخاطئة ايضا ان السائق يعتقد ان حزام الامان ليس له ضرورة لربطه بالمدن لكون السرعات داخل المدينة محدودة، لكن العكس صحيح ايضا لأن الحاجة لاستخدام حزام الامان تكون بالمدينة اكثر من الطرق الخارجية بسبب كثرة مداخل السيارات وحركة المرور وبالتالي كثرة الحوادث، فضلا عن تعدد الاصطدام من الخلف نتيجة التوقف المفاجيء. والحزام ايضا في هذه الحالة يحمي السائق والراكب الذي يربط الحزام من الارتطام في جسم السيارة.

وأوضح عبد الله الكاسبي ان شرطة عمان السلطانية لم تكن تلزم سائقي السيارات باستخدام الحزام، الا ان الاحصائيات الاخيرة اكدت انه كان يمكن تفادي نسبة كبيرة من الوفيات والاصابات لو استخدم اصحابها حزام الامان لذلك تقرر فرض هذا النظام حماية للأرواح ولمنع تكرر الارقام المرتفعة من الحوادث.

والجدير بالذكر ان ٣٥٩ شخصا قد لقو حتفهم في العام الماضي نتيجة حوادث السيارات.

الكويت تشارك في معرض تونس الدولي للكتاب

الكويت - كونا: يشارك المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في معرض تونس الدولي للكتاب الذي تنظمه وزارة الشؤون الثقافية التونسية خلال الفترة من ٢٥ ابريل (نيسان) حتى ٢ مايو (ايار) المقبل.

وسيتم عرض وبيع منشورات المجلس الوطني في جناح يمثل الكويت وتشمل سلسلة عالم المعرفة ومجلة الثقافة العالمية والسلسلة التراثية.

ويعتبر معرض تونس الدولي للكتاب احد ابرز معارض الكتب التي تقام في الوطن العربي وخاصة في دول المغرب العربي.

وقد شارك المجلس الوطني في معرض تونس منذ اقامة المعرض الاول، وهذه هي الدورة الثامنة للمعرض.

وسيشرف على تنظيم جناح الكويت في المعرض رئيس قسم معارض الكتب بالمجلس الوطني السيد سهل العجمي.

مبيد الحشرات حساء قاتل

ليما (بيرو) - ر: ذكرت الشرطة ان زوجين واحفادهما الثلاثة ماتوا بعد اصابتهم بالتسمم عندما اضافت الجدة مبيدا للحشرات الى الحساء وهي تعتقد انه دقيق.

وقالت الشرطة ان جوانا سانشيز بنديزو اضافت المبيد الى حساء بالاعشاب كانت تعده لزوجها واحفادها الثلاثة. ومات الخمسة بعد شربهم الحساء.

وكانت العائلة تستخدم المبيد في مزرعة البطاطس التي تملكها في قرية ايشولنزا.



قرنان من الفن اللبناني في لندن

تحت رعاية دوق جلوستر، احد الوجوه البارزة في العائلة المالكة البريطانية، قام السفير اللبناني اللواء احمد الحاج بافتتاح معرض الفنون اللبناني الذي نظمته جمعية الصداقة البريطانية اللبنانية في المركز الثقافي «باربيكان»، وسط العاصمة لندن.

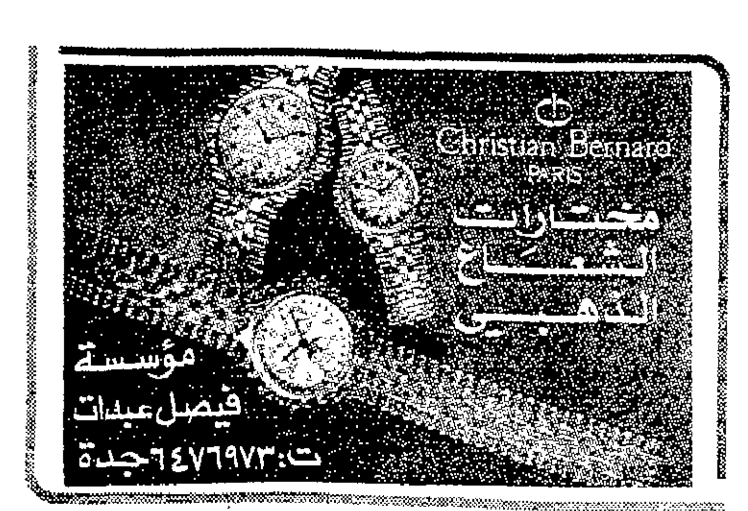
وحضر حفل الافتتاح جمهور غفير من المدعوين البريطانيين والعرب المقيمين في المملكة المتحدة برز بينهم اعضاء السلك الدبلوماسي العربي يتقدمهم عميدهم الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية.

ويشاهد في الصورة اعلاه دوق جلوستر والى يمينه السيدة ميرنا بستاني ممثلة جمعية الصداقة البريطانية اللبنانية والسفير اللواء احمد الحاج.

(تصوير همبار تركيزيان)

بسم الله الرحمن الرحيم

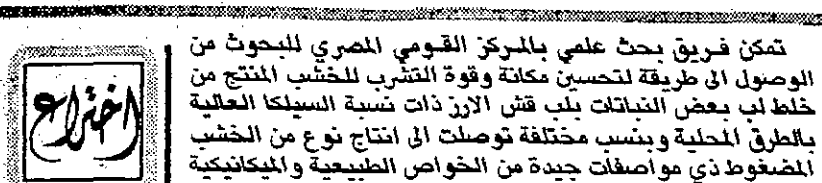
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Friday, 21 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3797
الجمعة ١٦ رمضان ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٤/٢١م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٩٧



أخبار الفلد

طب

سوف يتمكن الاطباء في غضون السنوات العشر المقبلة من تصحيح التشوهات التي يولد بها الاف الاطفال عن طريق اجراء عمليات زرع اعضاء بديلة للكفوف والاذرع والاقدام قبل مولدهم الطبيعي بثمانية اسابيع بعد اخراج الجنين من رحم الام ثم اعادته مرة اخرى بعملية قيصرية. وقد نجحت تجارب هذه العمليات على الحيوانات في احد مستشفيات مدينة اكسفورد والمتوقع بداية تطبيقها على الانسان.



ابتكارات

تمكن فريق بحث علمي بالمركز القومي المصري للبحوث من الوصول الى طريقة لتحسين مكانة وقوة التشرب للخشب المنتج من خلط لب بعض النباتات بلب قش الارز ذات نسبة السيلكا العالية بالطرق المحلية وبنسب مختلفة توصلت الى انتاج نوع من الخشب المضغوط ذي مواصفات جيدة من الخواص الطبيعية والميكانيكية للخشب المنتج.

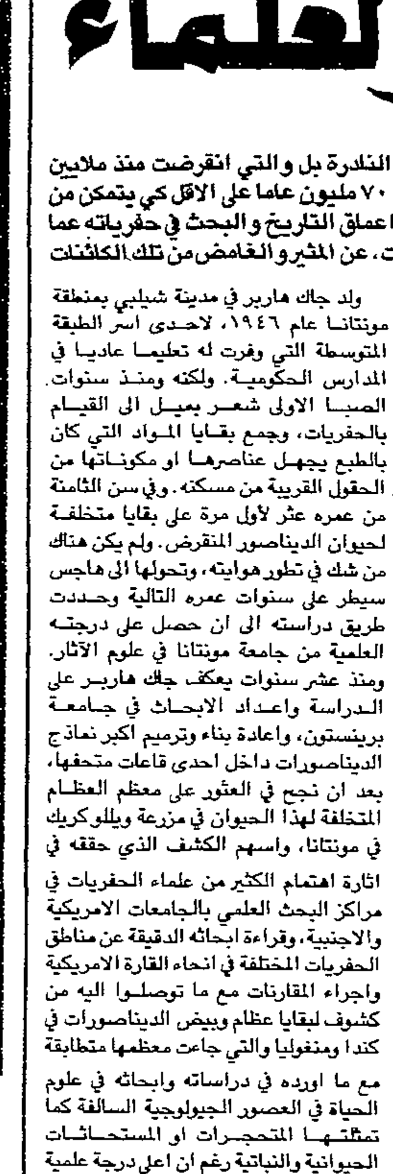
اختراع

اخترع عالم سوفياتي جهازا طبيا للتثبيت الخارجي للعظام المكسورة والمفتتة والمضاعفة والعادية دون فتح لهذه الكسور وتعرضها للتلوث. اعلن عن الاختراع في المؤتمر الدولي الذي عقد في لندن مؤخرا. والجهاز يغني عن استخدام الجبس وبذلك يسهل الحركة ويمنع تيبس الطرف المصاب وعدم حدوث جلطات وريدية.

أمريكي غير مؤهل يتفوق على كبار العلماء

مونتانا (الولايات المتحدة) - «الشرق الاوسط»:

جاك هاربر مواطن امريكي ينذر سنوات عمره في البحث عن الكائنات الغريبة النادرة بل والتي انقرضت منذ ملايين السنين. وهو من اجل عشقه لحيوان الديناصور يحلم بعودة الزمن الى الوراء ولو ٧٠ مليون عاما على الاقل كي يتمكن من معايشة تلك الحقبة السحيقة التي قرأ عنها وحفظ تفاصيلها، وحولها الى دراسة في اعماق التاريخ والبحث في حفرياته عما يمكنه بعد ترجمة الخيال الى واقع يحلل بقاياها ويستخلص منها المزيد من المعلومات، عن المثير والغامض من تلك الكائنات التي دبت على ظهر الارض.



ولد جاك هاربر في مدينة شيلبي بمنطقة مونتانا عام ١٩٤٦، لاحدى اسر الطبقة المتوسطة التي وفرت له تعليما عاديا في المدارس الحكومية. ولكنه ومنذ سنوات الصبا الاولى شعر بميل الى القيام بالحفريات، وجمع بقايا المواد التي كان بالطبع يجهل عناصرها او مكوناتها من الحقول القريبة من مسكنه. وفي سن الثامنة من عمره عثر لأول مرة على بقايا متخلفة لحيوان الديناصور المنقرض. ولم يكن هناك من شك في تطور هوايته، وتحولها الى هاجس سيطر على سنوات عمره التالية وحددت طريق دراسته الى ان حصل على درجته العلمية من جامعة مونتانا في علوم الآثار. ومنذ عشر سنوات يعكف جاك هاربر على الدراسة واعداد الابحاث في جامعة برينستون، واعادة بناء وترميم اكبر نماذج الديناصورات داخل احدى قاعات متحفها، بعد ان نجح في العثور على معظم العظام المتخلفة لهذا الحيوان في مزرعة ويللوكريك في مونتانا، واسهم الكشف الذي حققه في اثارة اهتمام الكثير من علماء الحفريات في مراكز البحث العلمي بالجامعات الامريكية والاجنبية، وقراءة ابحاثه الدقيقة عن مناطق الحفريات المختلفة في انحاء القارة الامريكية واجراء المقارنات مع ما توصلوا اليه من كشوف لبقايا عظام وبيض الديناصورات في كندا ومنغوليا والتي جاءت معظمها متطابقة مع ما اورده في دراساته وابحاثه في علوم الحياة في العصور الجيولوجية السالفة كما تمثلتها المتحجرات او المستحاثات الحيوانية والنباتية رغم ان اعلى درجة علمية حصلها في حياته لم تتعد دبلوم اتمام الدراسة الثانوية.

والى جانب ما يقوم به جاك هاربر من ابحاث في علوم الحياة في العصور الجيولوجية السالفة لحساب جامعة برينستون، وبعد ان حصل على منحة من صندوق هيئة ماكارثر للابحاث العلمية، وظف خبرته ومعارفه في القاء المحاضرات في العديد من الجامعات الامريكية والتعاقد مع المسؤولين اليابانيين عن حديقة ملاهي طوكيو لتنفيذ نماذج آلية من حيوانات ما قبل التاريخ مصحوبة باعداد المادة العلمية بالصوت والصورة عن هذه الحيوانات خاصة الديناصور.

صباح الخير

القبض على حامية المهربين في المكسيك

من بين كل الاديان التي عرفتها البشرية، يتميز الدين الاسلامي بتاكيده على العائلة. ونلمس ذلك في تنظيمه الشامل لقضايا الميراث والنفقة ورعاية الطفل والقوامة على النساء والمسؤولية العائلية وتاكيده على الزواج والانجاب. وحتى في القصص التي يرويها القرآن الكريم عن حياة الانبياء والرسل نرى هذا التاكيد على الجانب العائلي في تاريخهم. واذا شئنا ان نفكر بظرف او موسم يتجسم فيه هذا التماسك العائلي ويتعزز فهو شهر رمضان المبارك.

اننا نعيش في عصر اخذت تتمزق فيه روابط الاسرة وضوابطها. وراح رجال التربية والاجتماع، بل واصحاب السلطة والقرار، ينعون على شعوبهم هذا التحول الضار، ويبحثون عما قد يضع حدا له. واصفه بالتحول الضار من وحي استقرائي لهذا الموضوع في ضوء المقارنة المتيسرة لي في حياتي المزدوجة بين العراق المسلم وبريطانيا اللادينية تقريبا. الارتباط العائلي شيء اساسي في محافظة الانسان على توازنه النفسي والعقلي وشعوره بالطمانينة. في كل حياتي التي قضيتها في العراق، لم اسمع عن حادثة انهيار عصبي واحدة، ولم التق شخصيا باي انسان عانى من مرض عصبي، ولاحظت العكس تماما في هذا المجتمع الغربي حيث يجد الشاب والشابة نفسيهما يعيشان في فراغ لا روابط فيه ولا ضوابط غير الفردية والمتعة الجامحة.

تتحمل التقنية الحديثة جزءا كبيرا من مسؤولية ذلك. لقد نشأت في زمن كنا نجلس فيه حول نار المنقلة في الشتاء. وكان الوالد رحمه الله يمسك كتابه ليقرا للاسرة شيئا من آلام فرتر وكتب المنفلوطي وحكايات الجاحظ. وكنت طفلا اتكيء الى جانبه فيغطيني بعباءته واستمع لقراءته حتى انام. وامامنا ابريق الشاي، وقطع من الخبز والكعك نشويها على النار.

لا احد يفعل ذلك الان. لقد حلت التدفئة المركزية محل المنقلة واختفت الحاجة للجلوس سوية. الاب يقرا كتابه لنفسه في مكتبته. والام تتفرج على التلفزيون في الصالون. والاولاد يذهبون بالسيارة الى كرة القدم. والبنات في غرفة النوم يستمعن الى كاسيتات عبد الحليم حافظ. لقد تمزقت الوحدة الفيزيائية للعائلة.

في هذا العالم الجديد، يبرز شهر رمضان كشهر الاسرة. انه يفرض على افرادها التجمع للافطار وترقب المدفع او سماع الكلمات الخالدة الدؤوبة «الله اكبر. الله اكبر» في اذان المغرب. وينتهي الافطار الجماعي وتبدأ طقوس الصلاة. ويخرج الوالد ما جاء به من علب الحلويات والسكاكر والشكولاته. ولا يكاد افراد العائلة يغمضون اعينهم حتى يستفيقون لطقوس السحور. فتنتظم الاسرة حول مائدة جديدة من الاطعمة التقليدية. وبين يوم ويوم، تنشغل نساء الاسرة وصغارها بالمجهود الجماعي العملاقي لصنع المعجنات والكعكات والحلويات التقليدية التي تشكل جزءا من الحياة الرمضانية التي لا يمكن الاستغناء عنها. يجلسن حول الاطباق والاواني وينطلقن في تجاذب الاحاديث والحكايات والاشاعات وما ضر او نفع من القيل والقال.

شهر رمضان واحة اجتماعية في صحراء الفراغ المعاصر وفردية الانسان الحديث. اللهم ابقه لنا، للمسلمين، بل ولغير المسلمين ايضا.

خالد القشطيني



وفاة الروائية الانجليزية ماري دي موريبه

توفيت اول من امس الروائية الانجليزية «دافني دي موريبه (٨١ عاما) في قريتها بار بمقاطعة كورنوال جنوب انجلترا. وتعد دي موريبه واحدة من ابرز الروائيين البريطانيين المعاصرين والتي اثرت عالم الرواية بانتاجها الغزير الذي بدأته باصدار اولى رواياتها الطويلة في عام ٣١ قبل ان تبلغ الرابعة والعشرين من عمرها ولتطرح بمؤلفاتها طوال سنوات عمرها لونا من الوان الرؤية الطويلة التي تجمع بين الرومانسية والمفلجات.

جرح ٢١ تلميذاً صينياً بسبب قنبلة

بكين - ر: ذكرت صحيفة تشاينا ديلي التي تصدر في بكين امس ان تلميذة اخذت قنبلة الى حجرة الدراسة لاستخدامها كمطرقة لاصلاح المنضدة التي تجلس عليها وان ٢١ من زملائها اصيبوا بجروح عندما انفجرت القنبلة فيما اصيب سبعة من التلاميذ بجراح خطيرة بعد الانفجار الذي وقع في مدينة شنغهاي في جنوب الصين.

ولم تكن التلميذة دينج هونجلي تدرك ان ما احضرته من منزل شقيقتها هو قنبلة حقيقية واستخدمتها بنجاح في اصلاح المنضدة.

ولكن عندما عثر صبي عليها ونزع الفتيل ادرك ان هناك شيئا ما عندما تصاعد الدخان.

ونقلت الصحيفة عن الشرطة قولها ان الصبي القى القنبلة على الارض وجرى للاختباء ولكن الوقت كان متاخرا لحماية التلاميذ من الانفجار.

لاتقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

وزعت شرطة العاصمة البريطانية صورة تقريبية لملامح احد المجرمين الذين قاموا بالاعتداء على احدى الفتيات بوسط المدينة اثناء ساعات النهار قبل يومين. وطلبت الشرطة من المواطنين المساعدة في الادلاء باي معلومات قد تتوفر لبعضهم عنه لتتمكن من القاء القبض عليه وتقديمه للمحاكمة.

وكان المجرم المطلوب (في حوالي الـ ٤٥ عاما من عمره) في شارع كارنابي بوسط لندن ظهر يوم الاربعاء الماضي. وبعد ان انتهى من جريمته لاذ بالفرار. والجدير بالذكر ان شارع كارنابي هو احد الاسواق التجارية الشهيرة في العاصمة البريطانية والمحتشد بالحركة طوال ساعات النهار. غير ان ذلك لم يحول دون ارتكاب الجاني لجريمته.

اليابانية الأكبر سناً قد لا تكون كذلك

طوكيو - أ ف ب: اوردت صحيفة «ماينيتشي» صباح امس أن اليابانية الاكبر سنا ميتسو فوجيساوا قد لا تكون في الحقيقة الاكبر سنا.

وأوردت الصحيفة أن السيدة فوجيساوا التي احتفلت ببلوغها ١١٣ عاما في التاسع من ابريل (نيسان) الجاري قد تكون في الواقع أصغر ١٤ عاما و«لا يبلغ عمرها» سوى ٩٩ عاما.

وتابعت الصحيفة أن عائلة ميتسو فوجيساوا بالتبني قد تكون اعطتها لدى تسجيلها اسم شقيقتها البكر التي تكبرها ١٤ عاما وتاريخ مولدها.

وروى حفيد فوجيساوا في تصريح للصحيفة انه يتذكر أن جدته كشفت له يوما انها أصغر سنا بـ ١٤ عاما من عمرها الرسمي.



نائب الماني يتنقل في سيارة المستقبل

بون (المانيا الغربية) - ا. ف. ب: اعلن نائب الماني غربي انه سيتنقل في شوارع بون من الان فصاعدا في سيارة تعمل بالطاقة الشمسية. وتابع النائب في البوندستاج (البرلمان) هيرمان شير عن الحزب الاشتراكي الديمقراطي المعارض ورئيس اتحاد اوروسولا الدولي، بانه من المتوقع ان ينخفض سعر السيارة لدى مباشرة الانتاج باعداد كبيرة عن سعر السيارة الصغيرة العادية.

كتل ثلجية تقتل وتصيب ١٠٣ في بنجلاديش

داكا - ر: ادى هبوب عاصفة الى سقوط قطع من الثلوج على شمال شرقي بنجلاديش اول من امس مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واتلاف المحاصيل وتدمير منازل مبنية من البامبو وذكر مسؤولون ان الامطار القليلة التي هطلت مع العاصفة لم تفلح في تخفيف حدة الجفاف الذي انتشر في جميع انحاء بنجلاديش.

واضاف المسؤولون ان مائة اخرين قد اصيبوا بجراح بسبب سقوط كتل ثلجية عليهم تزن الواحدة منها حوالي الكيلوجرام اثرهبوب ريح تصل سرعتها الى ٩٠ كيلومترا في الساعة اجتاحت منطقة سيلهت التي تنتشر بها زراعة الشاي.

تغطي فرار المهربين وتسقط في ايدي الشرطة

ماتامورس - المكسيك - ا. ف ب: ذكر مصدر في الشرطة امس ان سيليا تريفينو وهي مكسيكية عمرها ٦٣ عاما القي القبض عليها بعد ان غطت على فرار مهربين للمخدرات باطلاقها النار على قوات الامن بالقرب من رينوزا التي تبعد عن العاصمة المكسيكية بمسافة ٧٣٠ كيلومترا الى الشمال. وكانت المراة قد فتحت النار على جنود من الجيش المكسيكي كانوا يحاولون اعتقال مهربين اختبأوا في منزلها.

نكتة اليوم

الاستاذ: اذكر لي اسم حيوان بدون عظام؟

التلميذ: الكفتة يا استاذ

من القارىء
فواز عبد الكريم العماري
نيويورك

مع قهوة الافطار

استفتاء «الشرق الأوسط»

تنشر هذه الجريدة «الشرق الأوسط» سلسلة من المقالات حول «لماذا اختفى السجال». و«الشرق الأوسط» تقصد بهذا اعادة الحوار الخلاق والبناء بين المثقفين.. حوار يهدف الى اثراء الفكر والثقافة والبحث بين الكتاب والصحفيين والمثقفين عموما وبين القراء ايضا وبينهم كما لاحظت خلال حياتي الصحفية مثقفون من افضل طراز.

فاذا انتهت «الشرق الأوسط» من مسلسلها بنتائج سلبية او ايجابية.. فهناك نتيجة مؤكدة اننا سنعرف على كل حال ما هي الحكاية ولماذا اختفى السجال من حياتنا الادبية والفكرية والثقافية عموما.

ولكن اطرح على «الشرق الأوسط» فكرة اخرى.. استفتاء اخر عن اهم مائة كتاب في الفكر العربي والادب العربي.. والشعر العربي.. باختصار كل ما نشر باللغة العربية!!

وقد يقول قائل: من من المثقفين العرب يمكن ان يحدد ما هو اهم (١٠٠) كتاب. فاقول له: فلتكن خمسين كتابا.. فلتكن ثلاثين كتابا.. المهم ان تجمع الآراء.. او اكثر الآراء.. او اغلبية الآراء على عدد من الكتب تجد فيها ما يغطي او يلبي حاجة القارىء العربي الى قراءة جادة وعميقة ومفيدة.. وتغطي اهتمامات القراء..

والسؤال.. ولماذا هذا الاستفتاء الآن؟

واقول: انني باعتباري قارئا اولا وثانيا.. ثم كاتبا بعد ذلك.. اصبحت احار حيرة شديدة امام كم الكتب الرهيب الذي يتدفق في المطابع كل يوم.. واصبحت احار.. لا فيما اشتري.. ولكن فيما اقرأ.. فاذا كانت الحيرة تصيب مثلي.. فماذا يفعل القارىء العادي امام جبال الكتب التي تصدر كل يوم.. من القديم والجديد.. واكثرها لا يستحق اكثر من ان يلقى طعاما لنيران المواقد والافران!

اقتراح اهديه للصديق العزيز عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط».. واسأل فيه القراء!!

عبد الله باجبير

